منبر الإسلام

العدد ١١ ـ السنة ٤٨
ذو القعدة ١٤١٠ هـ
يونية ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشا

أسماء الفائزين في مسابقة الحج والعمرة

• مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم

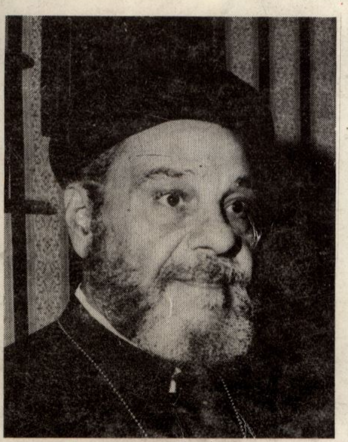

وراثة الدين
بين الشيخ الباقورى
والقمص باسيلى

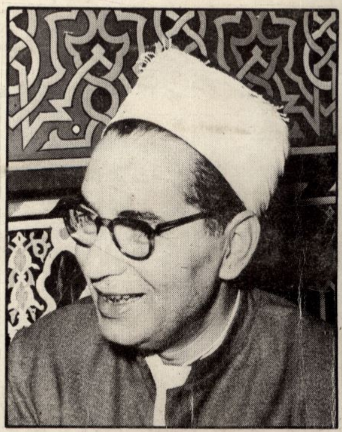

الصداقة بين المسلم والمسيحى

الدور المفقود لمنظمة العواصم الإسلامية

معانى الحج فى مجالات الاستثمار

عناصر التكامل فى التربية الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر في غرة
كل شهر عربي

صورة الغلاف

● لقطة من داخل اجتماعات منظمة العواصم والمدن الاسلامية الذى عقد مؤخرا بمدينة الاسكندرية وشاركت فيه وفود (٢٢ دولة اسلامية) واستمر ثلاثة أيام برئاسة المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية وحضور الأمين العام المنظمة المهندس عبد القادر كوشك.

تصوير : محمد محمود

داخل العدد

داخل العدد :

من موضوعات التفسير :
— الحج فى القرآن الكريم . ص ١١
● التفسير التاريخى لآيات القرآن ص ٦٧
● النبأ العظيم .. نظرات جديدة فى القرآن . . . ص ١٠٨
من موضوعات السيرة والسنة :
● عمرة الحديبية . . . ص ٩٤
● فى رحاب السنة . . ص ٧٥
من الموضوعات الاجتماعية :
● وراثة الدين بين الشيخ الباقورى والقمص باسيلى ص ٢٨
● عناصر التكامل فى التربية الاسلامية . . . ص ٩٩
● منظمة العواصم والمدن الاسلامية والدور المفقود ص ٨٨
● من أجل حوار لا يفسد للود قضية . . . . ص ٦٠

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية" بجمهورية مصر العربية
١٥ " خمسة عشر دولارا" لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"
٣٠ " ثلاثون دولارا" لباقى الدول الأجنبية "بريد جوى"

المراسلات
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس
الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور عبد المنعم النمر
الدكتور أحمد كمال ابو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير
عبد العظيم ملوك

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

نلتقى معك على صفحات هذا العدد بجديد كما هو شأننا فى كل عدد . لقد درجت المجلات الشهرية فى عدد نهاية كل عام أن تقدم فهرسا لكتابها ومقالاتهم وأبحاثهم . ونحن نقدم لك هذا الفهرس لأول مرة ونزيد عليه فهرسا جديدا لم يسبقنا أحد اليه ، وهو « فهرس القراء » ، سيجد كل قارىء كتب الينا يطلب الفتوى أو يبث خواطره لزملائه القراء . سيجد اسمه وعنوان اجابة الفتوى وعنوان الرسالة المنشورة .ذلك لتكون الرسالة مرجعا علميا لقرائها وللباحثين فى الدراسات الاسلامية .

والمجلة زاخرة بالموضوعات التى تنتظرها عزيزى القارىء فى مناسباتها ، فالأمة الاسلامية تأخذ الأهبة الآن لفريضة الحج اداء وحفاوة ، وستجد عدة مقالات عن الفريضة وايحاءاتها والاستعداد لها وكيفية أدائها ، كذلك تحضر لك المجلة مؤتمرا مهما عقد فى الاسكندرية لأعضاء منظمة العواصم الاسلامية وتكتب لك انفعالاتها عن هذا المؤتمر . كذلك ذهبت المجلة من أجلك الى « دار الأوبرا » لتقدم لك محاضرة اسلامية من هناك القاها مفكر كبير .

هذا عدا منظومة من المقالات الاجتماعية التى تصف الواقع والمشكلات وتحدد العلاج بعين اسلامية تماما وهى عين صائبة النظر كما يشهد بذلك التاريخ . أما الأبواب التى تشترك فى تحريرها مع كل عدد فقد أصبحت غنية عن التقديم ، كما أصبح الحديث عن حفاوتنا بها معهودا لديك .

والى اللقاء فى عدد قادم ان شاء الله .

« منبر الاسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

تفاؤل المؤمن ..

المسلمون فى كل مكان يستعدون فى هذه الأيام لأداء فريضة الحج . مناسبة تمر بهم كل عام فيأخذ القادرون على أدائها الأهبة لها لتتم لهم فرائض الدين ، ويدعون ربهم فى الأرض المقدسة خوفا وطمعا ، ومن تقف به الامكانات عن متطلبات الأداء فانه يحتفى بأيامهـا أملا وصياما وعبادة ، وبخاصة فى العشر الأولى من ذى الحجة ، شهر المناسك . فالحج له مكان فى نفوس المسلمين سواء القادر فيهم على الأداء وغير القادر ، وهذا يؤكد عندهم معنى الحج ، وهو القصد ، وهو معنى الوحدة فى الاتجاه . هـذا الاتجاه الذى نجـده فى الفريضة بالطواف حول الكعبة ، والسعى بين الصفا والمروة ، والوقوف بعرفات ، وكلها أعمال مقدورة من أعمال الحج ، وهى تعنى كذلك وحدة دين الله فى الاسلام ، بالتزامه بحنيفية ابراهيم الأولى الذى رفع القواعد من البيت وكان صـاحب أول نداء الى الناس بالحج اليه . معنى الوحدة بين المسلمين فى القصد بمعنى الحج ، هو معنى الوحدة كذلك فى قصد البيت بالاتجاه اليه فى الصلاة ، وهى الشـعيرة الكبرى فى حياة المسـلمين لأنه لا سقوط لها ولا عذر لعدم أدائها .

فالمسلمون جميعا فى شتى أماكن اقامتهم على وجه الأرض مرتبطون بهذا البيت سعيا اليه للطواف واتجاها اليه فى الصلاة ، وليس أقوى فى أسباب الوحدة من ارتباطها بعمل له فى الدين مكان ، وأى مكان أعظم وأقدس من أول بيت وضع للناس وهو الكعبة ، فالاتجاه العملى اليها بالصلاة وبالحج هو اذعان لله سبحانه وتعالى ، وخضـوع اليه ، وتلبية لندائه بكونه الواحـد الأحد ، المجـرد عن الشريك ، وتأكيد الحمد والنعمة والملك له . وهذا النـداء للحج هو بمثابة التكبير لدخول المسلم فى الصلاة . فاذا تجاوزنا معنى القصد الى البيت فى الحج علامة على وحدة المسلمين فاننا نجد الوحدة فى الأعمال من حيث أداء الأركان فى الوقوف بعرفة والطـواف حـول الكعبة وأداء الواجبات والسنن التابعة لها فى رمى الجمرات وكيفية الطواف والسعى بين الصفا والمروة وغيرها والتى لا يجبر القصور فى أدائها أو تركهـا الا قرابين هى بمثـابة الاستغفار عن الذنب ، وهذه الأعمال كلها تؤكد معنى الوحدة فى عبادة الفريضة الخامسة من فرائض الاسلام التى بنى عليها كما فى الحديث الشريف « بنى الاسلام على خمس » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى أحلك الظلمات !

والعبادات فى الاسلام لها فى حياة المسلم أهداف ارتبطت بها ، فالصلاة الخالصة مثلا تنهى عن الفحشاء والمنكر ، فاذا لم يتحقق هذا الهدف فى حياة المسلم كانت صلاته مجرد قيام وقعود وقراءة خالية من الروح والمعنى ، يؤكد ذلك الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : « من لم تنهه صلاته فليست صلاته بصلاة » ، والصوم هدفه التقوى ، والتقوى هى الحصن القوى للمسلم من اقتراف الذنوب ، لأنها تجعل بين الانسان والذنوب التى تراود النفس وقاية منها كالأمصال التى يتناولها الانسان لحماية جسمه من الأمراض ، فان لم تتحقق هذه التقوى بالصيام كان عبارة عن امساك عن الطعام والشراب ، يعنى مجرد جوع وعطش . وهو المعنى الذى يرمز اليه الحديث الشريف فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » . والزكاة التى تعنى محاربة حب المال فى النفس للاكتناز والشح به عن أعمال الخير اذا لم تحقق هذا الهدف فى واقع المسلم تصبح مثل الضريبة الوضعية يؤديها الانسان خوفا من العقاب الدنيوى فحسب ، فهى عندئذ مجردة عن هدف قيام التضامن الاجتماعى بين المسلمين بعامة . وشهادة التوحيد التى تسبق هذه العبادات جميعا والتى ترتبط بها الشهادة لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، انما تعنى عدم الاتجاه الى غير الله بالعبودية والولاء ، واقراره سبحانه وتعالى بذلك ، والاقرار بالرسالة الخاتمة الذى يعنى الالتزام بها ، فاذا فقدت هذه الشهادة معناها كانت مجرد كلمات يرددها اللسان لا تجاوزه الى العقل والقلب .

نعود الى الحديث عن الحج الى بيت الله الحرام الذى نعيش أيام الاستعداد له أداء أو حفاوة بأيامه ولياليه ، هذا الحج يعنى الوحدة الكاملة بين المسلمين فى زمانه من حيث هو أشهر معلومات ، وفى مكانه من حيث هو مرتبط بالأرض الحرام فى مكة المكرمة ، وفى أفعاله من حيث له أعمال مخصوصة لا يتحقق الأداء الا بها . والزمان والمكان والأفعال فى الحج لا يجوز للانسان أن يجعلها محكومة بقوانين المنطق ، لأنها مقصودة لذاتها من حيث هى ايمان بمن فرضها على الناس ، ومن هنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « خذوا عنى مناسككم » لا مكان للفلسفة هنا واعمال العقل ، والانسان لا يرى فى أعمال الحج الا الخضوع الكامل لله سبحانه وتعالى من حيث هو واهب الحياة والنعم واليه المرجع والمصير . ويدور عقل الانسان يبحث فيما وراء هذه الأعمال فى هذا الزمان وفى هذا المكان من معانى فلا يجد الا ارتباط آخر الدين بأوله من حيث تلبية نداء ابراهيم عليه السلام بالحج فى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فاذا ضلت جماعات من البشرية عن هذا المعنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فان المسلمين وحدهم هم أصحاب الشرف فيه والرعاية له والاستمرار عليه .

الحج اذن وحدة بين المسلمين فى الزمان وفى المكان وفى الأفعال لا يجوز للانسان أن يبحث بعقله فيما وراءها وفى تعليلاتها ، وانما عليه فقط أن يأخذ معناها لتنسكب على حياته كلها كخلية فى جسم تؤدى فيه وظيفة وتمنع عنه هجوم الأمراض ليسلم كله من الأذى والعدوان . هذه الوحدة فى القصد وفى الأفعال مرتبطة بزمان معين ومكان معين هى الرباط الذى يجب أن يجمع المسلمين فى سائر شئونهم وحياتهم ، فليست لجماعة منهم سياسة فى حياة أو علاقات مقصورة عليهم ، لأن ذلك يتنافى مع هدف الوحدة ، فقد تضر هذه السياسة ببقية الأمة الاسلامية أو بجماعة منهم ، والمسلمون كما رسم حياتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » . كذلك ليس لجماعة منهم خطة عمل فى تنمية مصادر الرزق منفصلة عن بقية الجماعات مجتمعة أو منفردة ، لأن هذا قد يؤدى الى التضارب وعدم التكامل ، ومن هنا يفقد المسلمون قوة لازمة لهم فى التأثير من أجل سلامة أراضيهم وكرامة أمتهم أفرادا وجماعات . وفى هذا الاطار يمكن أن يمتد الحديث الى جميع نواحى الرقى بالحياة فى التعليم والتدريب والزراعة والصناعة والبحث عن أسباب الرزق فى باطن الأرض وعلى ظهرها واستجلابا له من السماء بالدعاء الى الله مسخر السحاب ومنزل المطر .

هذه الوحدة التى يرمز اليها الحج هى هدف التجمعات البشرية الكبرى فى هذا العصر، فالدول الأوربية توشك مجتمعاتها أن تلتئم فى وحدة اقتصادية كبرى بعد بداية بالسوق المشتركة منذ سنوات غير قليلة ورعاية لهذه البداية باستمرار المسيرة الى الامام وحل المشكلات على طريق التقدم الى الهدف . هذا التجمع فى الجانب الاقتصادى يعنى الكثير بالنسبة لمستقبل أوربا وسط التجمعات الكبرى ذات الفكر الاقتصادى الواحد مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، ومثل الدول ذات الاتجاه الاشتراكى الذى أعلنت فشله أخيرا بعد سياسة المصارحة والتطهير التى أعلنت فى الاتحاد السوفيتى ، ثم التقارب بين هذه الدول ودول أوربا الغربية ، والولايات المتحدة الأمريكية . كل هذا يحدث بين دول لا يجمعها دين واحد ، فمنهم الملحد ، ومنهم غير الملحد ، وغير الملحد الذى يرتبط بالمسيحية مثلا نراه فرقا لا تتهادن فرقة فيه مع أخرى ، ونرى هذه الدول وقد تحكم فيها اقتصاد الصهيونية بالسيطرة على المشروعات وعلى توجيه الرأى العام بوسائل الاعلام . يعنى وحدة وسط مجتمعات متهرئة من الداخل ، ولذلك فان هذه الوحدة ستستمر زمانا تحقق فيه الشكل الواحد ، لكنها فى الداخل ستظل متضاربة ومفككة حتى تعلن فشلها .

من هنا يجب أن ينظر المسلمون الى عبادة واحدة من عباداتهم وهى الحج ، فهى تلبية لله وحده ، لا شريك له ، وهى ايمان بوحدة الدين ابتداء بحنيفية ابراهيم عليه السلام واختتاما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهى التى شذت المجتمعات الأخرى على أن تلتئم معها ولا تنحرف بشرائعها عنها . والحج كذلك يرمز الى الوحدة الكاملة فى الزمان والمكان والعمل ، يعنى يهيىء المسلمين لادراك دورهم فى الحياة بالنسبة لأنفسهم وهو مايتوقف عليه دورهم بالنسبة لغيرهم هداية وارشادا وتعاونا . لكنهم منذ عصور الاحتلال العسكرى الذى أدى تفرقهم اليه يعصبون عيونهم عما فى عباداتهم من أسباب الوحدة الكاملة والتجمع الشامل ، ويفتحون آذانهم لسماع دعوات الاغراء عنه ، وهذا أدى بهم الى تمزق يعادى فيه بعضهم بعضا ، فيبددون أموالهم ، ويسفكون دماءهم ، وتضيع كل جهودهم فى التنمية المنعزلة عن المجموع هباء .

ومهما يكن من واقع فان المسلمين فى موسم الحج تهوى أفئدتهم الى البلد الحرام ويتزاحمون بالملايين عليه ، وكأنهم يؤكدون أن أسباب وحدتهم تعيش فى داخلهم فرادى تظهرها جماعاتهم هناك حول الكعبة طوافا ودعاء ، وفى عرفات ضراعة الى رب الأرض والسماء ، وهذا هو ما يجعل المؤمن متفائلا حتى فى أحلك الظلمات .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الحج توجيهات وتكاليف

الحج جهاد لتهذيب النفس وحماية الأمة من الداخل عن طريق تجميع أبنائها على اختلاف ديارهم فى مكان واحد ليشهدوا منافع لهم ، وليتعاونوا على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان . استمع الى سورة البقرة وهى تحدثك عن بعض أحكام الحج وآدابه فتقول :

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ
فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ
كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

البقرة : ١٩٦

بقلم الدكتور

محمد سيد طنطاوى

تعتبر هذه الآية الكريمة من اجمع الآيات التى وردت فى القرآن الكريم مبينة ما يتعلق بأحكام الحج وآدابه .

والحج فى اللغة : القصد يقال حج فلان الشىء : اذا قصده مرة بعد أخرى .

وفى الشرع : القصد لزيارة بيت الله الحرام فى وقت مخصوص بأفعال مخصوصة ، وبكيفية مخصوصة ، بينتها الشريعة الاسلامية .

والعمرة فى اللغة : الزيارة ، مأخوذة من العمارة التى هى ضد الخراب ثم اطلقت على الزيارة التى يقصد بها عمارة المكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الشرع : زيارة بيت الله الحرام للتقرب اليه ، وقد بين النبى — صلى الله عليه وسلم — اركانها وشروطها وكيفيتها .

وقد كانت شعيرة الحج والعمرة معروفتين عند العرب قبل الاسلام ، ولكن بأفعال وبكيفية فيها الكثير من الاباطيل والأوهام ، فجاءت شريعة الاسلام فوضعت لهما أفضل الأحكام ، واسمى الآداب ، وأمر النبى — صلى الله عليه وسلم — المسلمين أن يسيروا فى ادائهما على الطريقة التى سار عليها فقال : (خذوا عنى مناسككم) .

قال ابن كثير : **وقد ثبت أن رسول الله** — صلى الله عليه وسلم — اعتمر أربع عمر كلها فى ذى القعدة : عمرة الحديبية فى ذى القعدة سنة ست ، وعمرة القضاء فى ذى القعدة سنة سبع ، وعمرة الجعرانة فى ذى القعدة سنة ثمان ، وعمرته التى مع حجته أحرم بهما معا فى ذى القعدة سنة عشر . وما اعتمر فى غير ذلك بعد هجرته(١) .

وقد اختلف العلماء فى المقصود من الاتمام فى **قوله — تعالى — « وأتموا الحج والعمرة لله »** فبعضهم يرى أن المراد باتمامهما : اقامتهما وايجادهما وانشاؤهما فيكون المعنى : أقيموا الحج والعمرة لله : أى أدوهما وائتوا بهما . فالأمر فى « أتموا » منصب على الانشاء والأداء . فهو كقوله — تعالى — **« ثم أتموا الصيام الى الليل »** وأصحاب هذا الرأى يرون أن العمرة واجبة كالحج ، لأن الله — تعالى — أمر بهما معا ، ولأن الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال : (تابعوا بين الحج والعمرة ..) .

ويرى كثير من الصحابة والتابعين والفقهاء كالأحناف والمالكية — ان المراد باتمامهما : الاتيان بهما تامين بمناسكهما المشروعة لوجه الله — تعالى — وأن على المسلم اذا شرع فيهما أو فى أحدهما أن يتمه ويأتى به كاملا ، كما فعل النبى — صلى الله عليه وسلم — وأصحابه فى عمرة القضاء .

فيكون المعنى : ائتوا بالحج والعمرة كاملى الأركان والشروط والآداب خالصين لوجه الله تعالى .

فالأمر على هذا الرأى منصب على الاتمام لا على أصل الأداء .

وأصحابه يرون أن العمرة ليست واجبة كالحج لعدم قيام الدليل على وجوبها ، وليس فى الآية ما يفيد الوجوب ، بل فيها ما يفيد وجوب الاتمام ان شرع فيهما أو فى أحدهما . وفرضية الحج انما ثبتت بقوله تعالى :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وأيضا ، فان أركان العمرة وأفعالها تدخل فى ثنايا أفعال الحج وأركانه ، ولذلك ورد فى الحديث الصحيح أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) الى غير ذلك من الأدلة التى ساقها كل فريق لتدعيم رأيه .

ومجمل القول أن فرضية الحج مجمع عليها بين العلماء ، وأما فرضية العمرة ففيها خلاف ، انتصر كثير من العلماء فيه للرأى القائل بأنها ليست فرضا كالحج ، بل هى سنة .

وقد أمر — سبحانه — باتمام الحج والعمرة لله دون غيره لأن العرب كانت تقصد الحج للاجتماع والتظاهر ، والتفاخر ، وقضاء الحوائج ، وحضور الأسواق ، دون أن يكون لله — تعالى — فيه حظ يقصد ، ولا قربة تعتقد ، فأمر — سبحانه — المسلمين أن ينزهوا عباداتهم — وخصوصا الحج — عن الأقوال السيئة ، والأفعال القبيحة ، وان يقصدوا بأداء ما كلفهم الله به الاخلاص والطاعة له سبحانه .

وبعد أن أمر الله — تعالى — عباده بأن يتموا الحج والعمرة له ، أردف ذلك ببيان ما يجب عليهم عمله فيما لو حال حائل بينهم وبين اتمامهما فقال : **« فان احصرتم فما استيسر من الهدى » .**

والاحصار والحصر فى اللغة : بمعنى الحبس والمنع والتضييق سواء أكان بسبب عدو أو مرض أو جور سلطان أو ما يشبه ذلك. قال — تعالى — فى شأن قتال المشركين :

---

(١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ

التوبة : ٥

اى : ضيقوا عليهم المنافذ . ويقال للذى لا يبوح بسره : حصر ، لانه حبس نفسه عن البوح بسره .

ويرى بعض علماء اللغة أن الاحصار يكون الحبس والمنع فيه من ذات الشخص كالمرض وذهاب النفقة ، واما الحصر فيكون الحبس والمنع فيه لا من ذات الشخص ، بل بسبب أمر خارجي كالعدو ونحوه .

والهدى : بتخفيف الياء وتشديدها — مصدر بمعنى المفعول ، اى : المهدى والمراد به ما يهدى الى بيت الله الحرام من الابل والبقرة والشاة ليذبح تقربا الى الله تعالى .

و « استيسر » هنا بمعنى يسر وتيسر اى : ما أمكن تحصيله من الهدى بدون مشقة أو تعب .

والمعنى : اتموا — ايها المؤمنون — الحج والعمرة لله متى قدرتم على ذلك ، فان «احصرتم» اى ، منعتم بعد الاحرام من الوصول الى البيت الحرام بسبب عدو أو مرض أو نحوهما ، فعليكم اذا اردتم التحلل من الاحرام أن تذبحوا ما تيسر لكم من الهدى .

وبعض العلماء — كالشافعية والمالكية — يرون ان المراد بالاحصار فى الآية ما كان بسبب عدو ، كما حدث للمسلمين فى صلح الحديبية ، اما اذا كان الاحصار بسبب مرض ، فان الحاج أو المعتمر على احرامه حتى يبرأ من مرضه ثم يذهب الى البيت فيطوف به سبعا ، ويسعى بين الصفا والمروة ، وبهذا يتحلل من عمرته أو حجه، ولا يتحلل بالذبح، اذ التحلل بالذبح عندهم لا يكون الا فى حالة الاحصار بسبب العدو . أما الاحناف فيرون أن الاحصار سواء اكان بسبب عدو أو مرض أو ما يشبههما فانه يسيغ التحلل بالذبح، اذ الآية عندهم تعم كل منع ، وعلى من أحصر أن يقضى الحج أو العمرة فيما بعد .

وفى هذه الجملة الكريمة تقرير للمبادىء التى جاءت بها شريعة الاسلام ، تلك المبادىء التى تتوخى فى كل شئونها التيسير لا التعسير، والرفق لا التشديد قال تعالى :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

البقرة : ١٨٥

وقال تعالى :

« وما جعل عليكم فى الدين من حرج » .

الحج : ٧٨

ثم قال تعالى :

« ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله ».

حلق الرأس أو تقصيرها علامة الانتهاء من الاحرام ، كما أن التسليم علامة الانتهاء من الصلاة ، أو علامة تطعمهما عند الاضطرار الى ذلك . والحلق بالنسبة للرجال أفضل من التقصير، فقد اخرج الشيخان عن أبى هريرة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : (اللهم اغفر للمحلقين قالوا : يا رسول الله وللمقصرين. قال : اللهم اغفر للمحلقين . قالوا : يا رسول الله وللمقصرين . قال : وللمقصرين(١) . أما بالنسبة للنساء فيكفى التقصير .

والمحل : اسم لزمان الحلول أو مكانه . يقال: بلغ الدين محله اذا حل وقت ادائه ، كما يقال : بلغ الشخص محله اذا وصل الى المكان الذى ينزل به .

قال الآلوسى : وكون المراد بالمحل هنا المكان هو الظاهر فى الآية .

والمعنى : اتموا الحج والعمرة لله ، فان منعتم من اتمامهما وانتم محرمون فعليكم اذا أردتم التحلل أن تذبحوا ما تيسر لكم من الهدى ، ولا تتحللوا

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذرى ج ٢ ص ٢٠٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من احرامكم بالحلق حتى تعلموا ان الهدى المبعوث قد بلغ مكانه الذى يجب أن يراق فيه دمه ، وهو الحرم .

وهذا راى الأحناف ، فقد قرروا ان المراد بالمحل البيت الحرام ، فهو اسم مكان ، لان الله تعالى قد قال فى آية اخرى : **« ثم محلها الى البيت العتيق »** الحج : ٣٣

وعليه فلا يجوز للمحصر أن يحلق ويتحلل الا بعد ان يصل الهدى الذى يرسله الى البيت الحرام ويذبح .

اما جمهور الفقهاء فيرون ان محل الهدى للمحصر هو المكان الذى حدث فيه الاحصار ، ودليلهم ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — قد نحر هو وأصحابه هديهم بالحديبية وهى ليست من الحرم ، وذلك عندما منعه المشركون من دخول مكة .

وقد أجاب الأحناف عن ذلك بأن محصر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كما يقول الآلوسى(١) كان فى طريق الحديبية بأسفل مكة ، والحديبية متصلة بالحرم .

وعلى راى جمهور الفقهاء يكون المعنى : ولا تتحللوا من احرامكم بالحلق حتى تذبحوا الهدى فى الموضع الذى أحصرتم فيه ، فاذا تم الذبح فاحلقوا وتحللوا . والخطاب على كلا المعنيين يكون للمحصرين ، لأنه اقرب مذكور .

ويرى المحققون من العلماء أن راى جمهور الفقهاء أكثر اتفاقا مع السنة النبوية ، وفيه تسهيل على المحصرين ، والمناسب لهم هو التيسير لا التعسير ، ولا شك أن ذبحهم لهديهم فى مكان احصارهم أيسر لهم ، وحملوا قوله تعالى:

« ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله »

على أنه خطاب عام لجميع المكلفين لا فرق بين محصر وغير محصر ، وأن المقصود من الجملة الكريمة هو البيان العام لمكان التحلل وزمانه ، أما مكان الذبح عند الاحصار فقد بينه النبى — صلى الله عليه وسلم — بذبحه لهديه فى الحديبية وهى ليست من الحرم عند المحققين .

وبعد أن بين — سبحانه — أن الحلق لا يجوز للمحرم مادام مستمرا على احرامه ، أردف ذلك ببيان بعض الحالات التى يجوز فيها للمحرم أن يحلق رأسه مع استمراره على احرامه فقال تعالى :

« فمن كان منكم مريضا او به أذى من راسه ، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » .

أى : فمن كان منكم — أيها المحرمون — مريضا بمرض يضطر معه الى الحلق ، أو كان به أذى من رأسه كجراحة وحشرات مؤذية ، فعليه ان حلق فدية من صيام أو صدقة أو نسك .

والنسك : جمع نسيكة ، وهى الذبيحة ينسكها العبد لله — تعالى — وتكون من الابل والبقر والغنم .

وقوله تعالى : **« من صيام أو صدقة أو نسك »** بيان لجنس الفدية .

وقد بين النبى — صلى الله عليه وسلم — مقدار الفدية ، حينما جاءه كعب بن عجرة الانصارى يشكو أذى من رأسه ، فقال له : ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ هذا — أما تجد شاة ؟ . قال : لا ، قال : صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك .

فقد بين النبى — صلى الله عليه وسلم — مقدار الفدية فى هذا الحديث ، وعامة العلماء يرون أن المحرم لعذر كهذا يخير فى هذا المقام ، ان شاء صام وان شاء تصدق وان شاء ذبح شاة وتصدق بها على المساكين .

قال ابن كثير : ولما كان لفظ القرآن فى بيان الرخصة جاء بالأسهل فالأسهل ، ولما أمر النبى — صلى الله عليه وسلم — كعب بن عجرة بذلك أرشده أولا الى الأفضل فقال : أما تجد شاة ؟ فكل حسن فى مقامه(٢) .

---

(١) تفسير الآلوسى ج ٢ ص ٨١
(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٣٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد ان بين — سبحانه كيفية التحلل عند الاحصار ، وكيفية التحلل الجزئى من بعض المحرمات عند المرض ، عقب ذلك ببيان كيفية التحلل فى حالة الأمن فقال :

« فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم ، تلك عشرة كاملة » .

وقوله « فاذا أمنتم » الأمن ضد الخوف . أى : فاذا زال خوفكم وثبت أمنكم .

وقوله « **فمن تمتع** » جواب اذا . والتمتع فى اللغة — كما قال الامام الرازى — التلذذ . يقال: تمتع بالشىء اذا تلذذ به . والمتاع كل شىء يتمتع به ، واصله من قولهم : حبل ماتع ، أى : طويل. وكل من طالت صحبته مع الشىء فهو متمتع به(١) .

والمراد بالتمتع فى الآية المعنى الشرعى بأن يجمع المسلم بين العمرة والحج فى عام واحد فى أشهر الحج ، بأن يحرم بالعمرة اولا ثم بالحج .

وسمى هذا النوع من الاحرام تمتعا ، لأن المحرم به يجمع بين متعة الروح ومتعة الجسد. لأنه يحرم بالعمرة اولا ويقوم بمناسكها وتلك متعة روحية ، وبعد الانتهاء من ادائها يتحلل فيجوز له أن يقرب النساء ويمس الطيب حتى يحرم بالحج وتلك متعة بدنية .

وهناك نوعان آخران من الاحرام .

احدهما : الافراد ومعناه : أن يحرم بالحج فقط ولا يجمع معه العمرة ، وانما يأتى بها فى وقت آخر .

وثانيهما : القران ومعناه : أن يجمع بين العمرة والحج فى احرام واحد ، بأن يبقى على احرامه بعد أدائها ويأتى بمناسك الحج بالاحرام نفسه .

والمعنى : فاذا ثبت أمنكم — أيها المسلمون — عند ادائكم للحج والعمرة ، فمن تمتع منكم بالعمرة الى الحج ، بأن أحرم بها فى أشهر الحج ، ثم بعد الانتهاء من اعمالها تحلل بأن حلق رأسه ، وباشر أهله ان كانوا معه ، وانتظر متحللا الى وقت الاحرام بالحج وصار من حقه أن يفعل كل ما يفعله من ليس محرما ، فعليه فى هذه الحالة ان يذبح ما تيسر له من الهدى من غنم أو بقر أو ابل ليكون هذا الذبح شكرا لله حيث وفقه — سبحانه — للجمع بين النسكين مع التمتع بينهما بأفعال المتحلل ، فمن لم يجد ما يذبحه فعليه أن يصوم ثلاثة ايام فى وقت الحج وأن يصوم سبعة أيام بعد فراغه منه .

وقوله : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام . . . » معطوف على « فمن تمتع بالعمرة . . » لأن « فمن تمتع » مع جوابه وهو . فما استيسر . . . » مقدر فيه معنى فمن تمتع واجدا الهدى ، فعطف عليه فمن لم يجد اى الهدى .

وقد جعل — سبحانه — الصيام بدلا عن الهدى زيادة فى الرخصة والرحمة وزيادة فى الرفق والتيسير فقد جعله على مرحلتين :

احدهما — وهى الأقل — تكون فى وقت الحج ، ويفضل كثير من الفقهاء أن يصوم سادس ذي الحجة وسابعه وثامنه .

وثانيتهما — وهى اكثر — تكون بعد الرجوع الى أهله حيث يطمئن ويستقر وتذهب مشقة السفر فيصوم سبعة أيام .

وبعض الفقهاء يرى جواز الصيام عند الاخذ فى الرجوع بعد الفراغ من أعمال الحج ، ويرجح الوجه الأول ما رواه الشيخان من حديث ابن عمر وفيه : « فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجع الى أهله(٢) » .

والاشارة فى قوله — تعالى — « تلك عشرة كاملة » الى الثلاثة والسبعة . ومميز العدد محذوف اى : أيام .

---

(١) تفسير الفخر الرازى ج ٥ ص ١٦٧ طبعة عبدالرحمن محمد .
(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٣٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ووصف العشرة بأنها كاملة ، للتنويه بأن هذا الصوم طريق الكمال لأعمال الحج ، وأن الحاج اذا نسى بعضها لا يكون حجه تاما حتى يصوم ما أمره الله تعالى به .

وقوله ((**ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام**)) الاشارة فيه تعود الى التمتع المفهوم من قوله تعالى : ((**فمن تمتع بالعمرة الى الحج ..**)) الخ .

أى : **ذلك التمتع الذى يجمع فيه المحرم بين النسكين ، انما هو للشخص الذى ليس أهله من المقيمين فى مكة وما حولها ، لأن المقيمين فى مكة وما حولها يفردون ولا يجمعون ، اذ العمرة فى امكانهم أن يؤدها طول أيام السنة .**

وقد شرع — سبحانه — التمتع ليكون تيسيرا ورفقا للمقيمين بعيدا عن مكة. هذا رأى الأحناف.

وبرى الشافعية : ان اهل مكة وما حولها يقرنون ويتمتعون كغيرهم من أهل الآفاق ، وأن اسم الاشارة فى الجملة الكريمة يعود الى النسك وما يقوم مقامه من الصوم لأنه أقرب مذكور .

وعلى رأيهم يكون المعنى : **ذلك الذبح لما تيسر من الهدى ، والصيام لمن لم يتيسر له الهدى انما هو على سكان الآفاق ، لا على سكان مكة وما حولها ، لأن سكان مكة وما حولها قد أحرموا لتمتعهم من الميقات فلا يجب عليهم شىء .**

والمراد بحاضرى المسجد الحرام : أهل مكة وأهل الحل الذين منازلهم داخل المواقيت عند الحنفية . وقال المالكية : هم أهل مكة خاصة . وقال الشافعية : هم أهل مكة ومن كان بينه وبين مكة مسافة لا تقصر فيها الصلاة . ولكل أدلته المفصلة فى كتب الفقه .

ثم ختم — سبحانه — الآية بالأمر بتقواه وبالتحذير من عقابه فقال :

((واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب))

أى : واتقوا الله فى كل ما يأمركم به وينهاكم عنه ، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن لم يخشه ولم يلتزم حدوده .

وفى هذا الأمر بالتقوى فى ختام هذه الآية التى تحدثت عن الحج اشعار بأن هذه الفريضة ليست العبرة فيها بما تعمله الجوارح وانما العبرة بما تتركه فى القلوب من توبة صادقة ، وصيانة للنفس عن اقتراف المحارم .

وفى قوله ((واعلموا)) اهتمام بالخبر ، وتحقيق لمضمونه ، وترهيب من العقاب مع الترغيب بالثواب ، فقد جرت عادة الناس أنهم يصلحون بالثواب والعقاب .

هذا ، وقد اشتملت هذه الآية الكريمة على بعض الأحكام التى تتعلق بالحج والعمرة ، والمتدبر فى هذه الأحكام يراها قد امتازت بأحكم ضروب التوجيه ، وأيسر أنواع التكليف .

المفاجأة الجديدة لقراء منبر الإسلام

أيها القارىء العزيز:

مجلتك « منبر الإسلام » كما أصبحت مرجعاً لك فى مسابقاتها للحج والعمرة ستصبح بإذن الله مرجعاً لك فى الدراسات والأبحاث العلمية وسجلاً لرسائلك إليها ، ومشاركتك فى تحرير بعض ابوابها مثل : « انت تسال والمفتى يجيب » ، و « مع القراء » .

إن أسرة المجلة تعد لك فهرساً كاملاً بأسماء الكتاب والقراء ، وعناوين المقالات والموضوعات التى نشرت لهم فى أعداد المجلة الصادرة فى عام ١٤١٠ هجرية ، وننشره فى عدد شهر ذى الحجة المقبل إن شاء الله .

وهذه هى أول مرة تصدر فيها مجلة فهرساً بأسماء قرائها .

إحرص على هذا العدد فهو مرجعك لأكثر من هدف علمى جليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج فى القرآن الكريم

شرع المولى عز وجل الحج لبيته الحرام بمكة المكرمة . تحننا على عباده ورحمة بهم أن أذن لهم بزيارة بيت الملك الحق المبين واستضافهم . وانعم بذلك وأكرم أن يستضيف الملك عبيده .

ولقد ارشد المولى عز وجل خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الى مكان البيت الحرام بمكة المكرمة . وأذن له فى بنائه ، قال تعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

الحج : ٢٦

فقام الخليل بما كلف به خير قيام . وشاركه سيدنا اسماعيل فى بناء البيت . قال تعالى :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

البقرة : ١٢٧

وكان الخليل يبنى البيت واسماعيل يناوله الحجارة . وانزل له المولى عز وجل حجرا من السماء أسود اللون كان يقف عليه ، ليرتفع بالبناء الى المدى الذى يمكنه الارتفاع اليه .

وهذا الحجر هو مقام ابراهيم . وفيه يقول تعالى : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

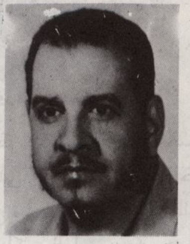

بقلم الدكتور

الحسينى أبو فرحة

أستاذ التفسير

بجامعة الأزهر

دعاء الناس للحج :

ولما انتهى سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل من بناء البيت أمره المولى عز وجل أن ينادى فى الناس بالحج داعيا لهم الى حج بيت الله الحرام . قال تعالى :

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

الحج : ٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن كثير فى تفسيره : « فذكر أنه قال : يا رب كيف ابلغ الناس وصوتى لا يصل اليهم . فقال : ناد وعلينا البلاغ . فقام على مقامه وهو الحجر الذى كان يقف عليه عند بناء الكعبة والذى انزله الله له من السماء . وقيل : على الصفا . وقيل : على جبل أبى قبيس . وقال : فيقال: ان الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض .وأسمع من فى الأرحام ومن فى الأصلاب . وأجابه كل شىء سمعه . من حجر وشجر ومدر . ومن كتب الله له الحج الى يوم القيامة : « لبيك اللهم لبيك » .

وما تقدم هو مضمون ما ورد عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير .. انتهى ابن كثير .

اذن الخليل . ولبى كل من سبق وقدر الله له أن يحج أو يعتمر الى قيام الساعة ، ذلك أن الأرواح مخلوقة قبل خلق الأجسام . والذى لبى هو الأرواح وصارت التلبية من شعائر الحج والعمرة .

وردت صيغة فيما رواه ابن عمر : أن تلبية رسول الله — صلى الله عليه وسلم « لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك . والملك لا شريك لك » رواه البخارى فى صحيحه بسنده .

ومن السنة أن يلهج بها ويكررها ويرفع صوته بها .

الحج فى الاسلام :

والحج ركن الاسلام الخامس . يجب على من استطاع اليه سبيلا على الفور عند بعض الأئمة لخوف العجز عنه بالموت أو الفقر بعد غنى . قال صلى الله عليه وسلم : (من اراد الحج فليعجل) رواه احمد وأبو داود . وقال صلى الله عليه وسلم : (تعجلوا الى الحج فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له) رواه أحمد .

الطواف حول الكعبة

ويجب على التراخى عند بعض آخر من الأئمة ،لأن النبى صلى الله عليه وسلم أخره مع قدرته عليه سنة تسع من الهجرة . وأمر الصديق على الحج . وتخلف أكثر الناس معه مع قدرتهم عليه .

ويشهد لوجوب الحج على المستطيع قوله تعالى :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وهو يجب على المستطيع مرة واحدة فى العمر . وكذلك العمرة تجب عند بعض الأئمة مرة واحدة فى العمر لقوله تعالى :

« وأتموا الحج والعمرة لله » .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا . فقال رجل : أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم) رواه أحمد ومسلم . وزاد مسلم : ثم قال : (ذرونى ما تركتكم فانما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شىء فدعوه) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد هدد عز وجل من ترك الحج وهو قادر عليه . ووصفه بالكفر تغليظا عليه . لأنه بتركه الحج قد كفر بنعم الله عز وجل على ما رزقه من بهيمة الأنعام . قال تعالى :

« ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » .

قال السادة المفسرون : (أى من ترك الحج مع القدرة عليه فانه يوصف بالكفر تغليظا عليه . لأنه بتركه الحج قد كفر بنعم الله . روى ابن مردويه بسنده عن على رضى الله عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ملك زادا وراحلة ولم يحج بيت الله فلا يضره مات يهوديا أو نصرانيا) . ذلك بأن الله تعالى قال :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » .

وروى سعيد بن منصور فى سننه عن الحسن البصرى قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (لقد هممت أن أبعث رجالا الى هذه الأمصار فينظروا الى كل من كان عنده جدة — أى يسار وغنى — فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ، ما هم بمسلمين) .

الجماعة والمنافع :

والحج شعيرة عظمى من شعائر الاسلام . فان الاسلام حريص على الجماعة فى شتى صورها وأشكالها . ولذلك نرى فى الاسلام صورا للتجمع مختلفة :

فهناك جماعة الرجل فى صلاته فى بيته مع أهله ، ويحث عليها صلى الله عليه وسلم بقوله : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة) .

وهناك جماعة القرية الصغيرة أو الحى . فى الصلوات الخمس . ويحض عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله : (ما من ثلاثة فى قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان) أى غلب عليهم .

وهناك جماعة ثالثة أكبر من سابقتيها تلك هى جماعة صلاة الجمعة . واذا كانت الجماعتان السابقتان على سبيل السنة فجماعة الجمعة واجبة ، وهى لأهل القرية جميعهم . أو لأهل الحى الكبير فى المدينة .

على جبل الرحمة وقف آلاف الحجاج

ثم هناك الجماعة الرابعة التى تجمع المسلمين من أطراف الأرض . وهى اجتماع المسلمين فى مناسك الحج ليشهدوا منافع لهم . ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات .

وقد شرع الله الحج للعديد من المنافع . صرح القرآن الكريم ببعضها وصرحت السنة ببعض آخر . ومنافع الحج أوسع مما صرح به لاجمال القرآن كلمة منافع . قال تعالى :

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾
لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟
ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ
ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ

الحج : ٢٧ — ٣٠

* * *

فنرى فى هذا القول الكريم ذكرا لطرف من منافع الحج بعد الاشارة الى كثرة منافعه . فكأن ما صرح به فى الآيات من منافع ليس بحاصر لها .

ومن اهم ما صرحت به الآيات من منافع الحج :

١ — ذكر الله عز وجل فى أيام معلومات . وهى عشر ذى الحجة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : الأيام المعلومات أيام العشر .. علقه البخارى عنه فى صحيحه بصيغة الجزم .

وذلك أن عشر ذى الحجة يضاف ثواب العبادة

وذلك أن عشر ذى الحجة يضاعف ثواب العبادة فيها . ولهذا اقسم الله تعالى بها . مشيرا الى

« والفجر وليال عشر » .

وراس العبادات هو ذكر الله سبحانه وتعالى. فالصلاة وهى عماد الدين شرعت لذكره سبحانه قال تعالى :

« وأقم الصلاة لذكرى » .

ويشهد لمزيد فضل العبادة فى عشر ذى الحجة ما رواه البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ما العمل فى ايام افضل منها فى هذه . قالوا : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشىء) .

***

وذكر الله كذلك فى أيام معدودات ، وهى ايام التشريق . قال تعالى : **« واذكروا الله فى أيام معدودات » .**

ذكر الله كذلك بعد الافاضة من عرفة . قال تعالى :

« فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » .

وذكر الله فى الطواف والسعى والرمى . قال صلى الله عليه وسلم : (انما جعل الطواف بالبيت والسعى والرمى من اجل ذكر الله) .

وذكر الله بعد قضاء مناسك الحج يقول تعالى:

« فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو اشد ذكرا » .

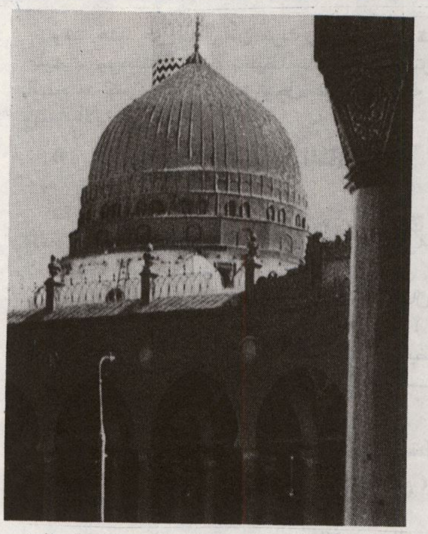

يقول ابن كثير عن عطاء : هو كقول الصبى ابه امه يعنى كما يلهج الصبى بذكر أبيه وامه . فكذلك فالهجوا أنتم بذكر الله بعد قضاء النسك.

***

ومما تقدم نرى أن الحج موسم من مواسم ذكر الله عز وجل .. وأن ذكر الله سبحانه وتعالى من اهم اهداف الحج وثمراته .

٢ — ومن منافع الحج تكفير الذنوب. قال صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد » .

٣ — ومن منافع الحج أيضا نفى الفقر ، ففى الحديث المتقدم نرى منفعة ثالثة هى نفى الفقر . وحدوث الغنى ، والحج نفقة للأموال تنقصها فى ظاهر الأمر ، ولكن الحديث النبوى المتقدم يثبت أن النفقة فى الحج والعمرة من أسباب الغنى . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ثم تختم الآيات بذكر أن تعظيم حرمات الله فى اداء مناسك الحج خير للحاج عند ربه وهذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاطلاق فى الخيرية عند الملك الحق المبين يفتح امام الحاج آفاقا فسيحة من الآمال العريضة فيما عند الله .

٤ — ومن منافع الحج أيضا التعارف والتعاون بين المسلمين فى أنحاء الأرض . قال تعالى مشيرا الى ذلك :

« ليشهدوا منافع لهم » .

وشهود المنافع هدف من أسمى أهداف الحج كان السلف الصالح يحرصون عليه ، فقد كان أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب يلتقى بولاة الأمصار فى موسم الحج ، ويتدارس معهم فى مصالح المسلمين وذلك تحت سمع جماهير الحجاج وبصرهم ، فهو بهذا مؤتمر اسلامى عالمى سنوى بجانب كونه شعيرة كبرى من شعائر الاسلام وركن من اركانه عظيم ، وفى لقاء الحج يتم التعارف بين المسلمين فى أنحاء الدنيا . ويتدارسون مشاكلهم .

آداب فى الحج

وللحج آداب كثيرة ، منها :

١ — عدم الرفث والفسوق والجدال . قال تعالى :

« الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » .

وأشهر الحج هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة . **علقه البخارى بصيغة الجزم عن ابن عمر** . وعنه صلى الله عليه وسلم قال : لا ينبغى لأحد أن يحرم بالحج الا فى أشهر الحج » قال ابن كثير : واسناده لا بأس به .

فمن أحرم فى هذه الاشهر بحج أو عمرة فليتجنب الرفث . وهو الجماع ومقدماته .

وكذلك عليه الابتعاد عن معاصى الله كلها : قال ابن عمر : الفسوق : ما أصيب من معاصى الله .

وعلى الحاج كذلك أن يتجنب المراء وهو الجدال قال ابن عباس رضى الله عنهما : المراء أن تمارى صاحبك حتى تغضبه .

٢ — ومن آداب الحج والتزود بما يحتاجه الحج من نفقة فى حجه من حلال ، حتى لا يكون عالة على غيره من الحجيج . بل وحتى يستطيع أن يعين المحتاج . عن عكرمة أن أناسا كانوا يحجون بغير زاد . فأنزل الله عز وجل :

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .

وعن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون . ويقولون : نحن المتوكلون فأنزل الله :

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى »

وعن ابن عمر قال : كانوا اذا احرموا ومعهم أزوادهم رموا بها . واستأنفوا زادا آخر . فأنزل الله :

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى »

فنهوا عن ذلك . وأمروا أن يتزودوا بالدقيق والسويق والكعك .

وأيا ما كان سبب نزول الآية فالأمر بالتزود بالطعام أو بنفقاته من آداب الحج . والله أعلم .

شبهة وردها

يبدو لبعض الجاهلين أن شعائر الحج فيها شىء من شوائب الجاهلية .

وقد ضلوا فى ذلك ضلالا كبيرا . وسبب ضلالهم هذا اظلام قلوبهم فلم يبصروا ببصائرهم حجج الحج السامية ، والبصيرة هى عين القلب ، وبها يرى الفقيه ما لا يراه الناس بعيون رؤوسهم . من كل ما رق ولطف . من اللطائف الربانية . والنفحات الصمدانية . والهبات الالهية . والاشارات الخفية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد الشوارع فى منى ويرى منظر للجمرة الكبرى

يقول العلامة خليل المالكى فى ذلك :

« الحج محتو على حكم عديدة. قل من يتعرض لها من المصنفين . فأولها أن الله تعالى شرف عبيده بأن استدعاهم لمحل كرامته . وهو بيته الحرام . ولما كان الله منزها عن الحلول فى محل . لقوله سبحانه : **« ليس كمثله شىء »** أقام البيت الحرام مقام بيت الملك لأن الملك فى الدنيا اذا شرف أحدا ودعاه لحضرته . ومكنه من تقبيل يده وأمن باللياذ به . جدير به حينئذ أن يقضى حوائجه . وكذلك الله تعالى استدعى عبيده لبيته الحرام . وأمرهم باللياذ به . أقام الحجر الأسود مقام يد الملك . فأمرهم بتقبيله . وأمرهم بطلب حوائجهم . واذا كان اللائق بملوك الدنيا قضاء الحوائج فى هذه الحالة . فكيف بملك الملوك المعطى بغير حساب.

وشرع الغسل عند الاحرام اشارة الى أن من استدعاه الملك ينبغى أن يكون على أكمل الحالات . ويطهر قلبه ولسانه . اذ الظاهر تبع للباطن . فاذا أمر بتطهير الظاهر فالباطن أولى .

وشرع بخلع الثياب اشعارا بحالة الموت ليتخلى الحاج عن الدنيا ويقبل على باب ربه وعبادته . وغير ذلك كثير من أسرار الحج وحكمه .

ومن أسرار الحج ما لا يفصح عنه لسان . ولا يعبر عنه قلم . وانما هى أذواق ومواجيد تدركها القلوب العامرة بالتقوى ، المستعدة للفيوضات الرحمانية فتنعم بها ولا تفصح عنها . انها هبات الملك الحق المبين .

فتعرض أيها المسلم لنفحات ربك وهباته بحج بيته الحرام . وفى الحديث الشريف : « ان لربكم فى أيام دهركم لنفحات فتعرضوا لها » .

وعشر ذى الحجة تتقدم غيرها من أيام السنة فى كثرة هذه النفحات لوقوع معظم أعمال الحج فيها . ولذا أقسم الله بها فى قوله :

« والفجر وليال عشر » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معانى الحج في مجالات الاستثمار

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة

ان العبادات فى الاسلام شرعها الله لتزكية النفوس وطهارة القلوب وتوثيق صلة المؤمن بربه الخالق الرازق القادر على كل شىء ، ومع هذا فان لها من المصالح ما لا يستغنى عنه العباد فى حياتهم الدنيا ، فقد رسمت لهم منهجا سلوكيا عمليا يحقق لهم الوحـدة والترابط والتآخى فى الله تعالى ، ويقيم الأسس القوية للوحدة الاسلامية التى لا تتحقق العزة والسيادة الا بها .

وأوامر الاسلام الصادرة عن الله تعالى فى كتابه الكريم وعن رسوله فى أحاديثه الشريفة تدعو جميعها الى وحدة المسلمين وأخوتهم ، والاعتصام بحبل الله المتين، ونبذ الفرقة والتنازع والاختلاف، وتؤكد أنهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر ، وان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، هذه الأوامر التى يزخر بها كتاب الله تعالى وتفيض بها وصايا الرسول الكريم ونصائحه ، تتضافر معها العبادات التى فرضها الله على المسلمين فهى تطبيق عملى لتآخى المسلمين وتعاونهم وتراحمهم وجمع كلمتهم على الحق الذى هداهم الله اليه ، وانك لتجد ذلك واضحا فى الصلاة بجماعة خمس مرات فى اليوم والليلة ، وفى اجتماع أهل الحى أو القرية فى مسجدهم الجامع كل أسبوع فى صلاة الجمعة ، وفى الاجتماع العام الذى يتجاوز حدود المساجد الى الفضاء الرحيب فى صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى .

أوطان بلا حدود

ثم تأتى فريضة الحج على المستطيع من عباد الله تتوج هذه الاجتماعات التى يمارسها المسلمون فى أوطانهم طوال العام ، فهى فريضة تخطت حدود الأوطان والبلدان ، وقد وضع الله لها من المناسك ما يجعلها فريضة الوحدة الاسلامية الشاملة . تجد ذلك الهدف وتلك الغاية من أول التزامه يلتزمه الحاج عند احرامه ، ثم تتجسد هذه الغاية فى كل شعائر الحج وأركانه وتنقلات الحجيج فى البقاع المقدسة وفى البلد الآمن الذى كرمه الله بأول بيت وضع فى الأرض لعبادة الله الواحد لا شريك له :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

آل عمران : ٩٦ — ٩٧

فمن أراد الحج يبدأ بصلاة ركعتين يحرم بعدهما بقوله : اللهم انى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى ، ويخلع ملابسه المعتادة ، ويلبس ازارا يلفه على وسطه ورداء يضعه على كتفيه ، ويلبى عقب احرامه قائلا : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحدة الدين بين بناء الكعبة واستمرار الطواف إلى الأبد

لا شريك لك » وانك لتجد ان الابتداء بالاحرام وما بعده من قول وعمل فيه تهيئة لنفس الحاج للاندماج فيما هو مقبل عليه من عمل جماعى تنمحى فيه الفوارق ، وتختفى الأنانية والذاتية ، وينصهر الجميع فى بوتقة الايمان بالله ، والتجرد من مظاهر الدنيا ومفاتنها ، وما تسببه من حواجز مانعة من اندماج الفرد فى الجماعة ، فالاحرام اعلان بصدق النية والاخلاص لله فيما هو بصدد القيام به من شعيرة فرضها الله عليه ودعاه الى ادائها ، ثم هو دعاء لله بتيسير هذا الأداء حتى يتم على الوجه الذى يقبله الله ويغفر به الذنوب دون أن يشوب الأداء شائبة تحبطه أو تبطل غاياته السامية .

والتجرد من الثياب المعتادة المحيطة بالبدن فيه التخلص من الفردية والذاتية ، وطرح لكل المظاهر التى يتميز بها فرد عن فرد ، ويتفاخر بها انسان على انسان ، والتى هى سمة من سمات التعلق بالدنيا ومظاهر النعمة فيها ، يتخلص الحاج من هذه المظاهر ، ويستبدل بها ما يستر جسده دون مفخرة أو مباهاة ، فالازار والرداء فى الحج ملابس الرجال تذكرهم بالآخرة وبما يغطى أجسادهم وهم قادمون عليها مفارقون ما زين لهم فى حياتهم الدنيا من الشهوات والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وجميع متع هذه الحياة ، فيكون بذلك تدريبهم العملى الذى يغرس فى أعماق نفوسهم أن ما عند الله خير وأبقى ، فيقبلون على أداء الفريضة بهذه النفوس الزكية التى تخلصت من سيطرة المتع الزائلة وعاينت الحقيقة الخالدة الباقية ، حقيقة الايمان الصادق والفرار الى الله طلبا للنجاة ورغبة فيما عنده من حسن الثواب .

ومع ذلك يرفع الحاج صوته بالتلبية التى يعلن فيها الاستجابة لأمر الله ، والاقامة على طاعته، والمسارعة الى أداء فريضة الحج فور استطاعته، فالمؤمن لا يؤخر هذه الفريضة بعد الاستطاعة ولا يوفى أداءها وهو قادر عليه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعجلوا الى الحج يعنى الفريضة ، فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له » . رواه أحمد .

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » . رواه احمد وابن ماجة .

نداء ابراهيم

وفى التلبية اعلان باجابة اذان ابراهيم عليه السلام بالحج كما أمره ربه بقوله تعالى :

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

الحج : ٢٧

وفى الأثر : لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل له : اذن فى الناس بالحج ، قال : رب وما يبلغ صوتى ؟ قال : اذن وعلى البلاغ .

فنادى ابراهيم : يا أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق . فسمعه من بين السماء والأرض ، أفلا ترون أن الناس يجيئون من أقصى الأرض يلبون » .

وقد استمرت هذه الاستجابة ردحا من الزمان ثم زحفت عقائد الجاهلية ووثنيتهم ونصبت الأصنام فى الكعبة المشرفة الى أن طهرها الله بيد خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فحطم الأصنام من حول الكعبة عند فتح مكة وهو يقول :

« جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وأذن رسول الله فى الناس بالحج كما أذن أبوه ابراهيم عليه السلام فقال : « يا أيها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا » وكان ذلك القول بعد أن أعلمهم وبلغهم قول الله تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً

آل عمران : ٩٧

وهكذا يتجدد الأذان للحج على يد محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن ارتفعت رايات التوحيد فوق مكة وأذن بلال فوق الكعبة « الله أكبر الله أكبر » .

وكانت التلبية بهذه الصيغة التى علمها رسول الله أصحابه ولبى بها فى حجته اظهارا لعقيدة التوحيد والاخلاص لله صاحب النعمة والملك وحده لا شريك له ، ولذلك جاء فى الصيغة نفى الشريك عن الله تعالى مرتين الأولى فى بداية التلبية والأخرى فى ختامها ليكون ذلك آخر الأمر الذى يجب أن يؤمن به العباد جميعا .

وقد كانت التلبية عند أهل الجاهلية يختمونها بقولهم « لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك » وهذه هى الوثنية التى تجعل لله شريكا وان كان تابعا مملوكا كاملا له الخالق الرازق كما حكى القرآن الكريم قولهم :

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ

الزمر : ٣

فجاء الاسلام بابطال هذه الوثنية وجعل التوحيد الخالص لله الذى لا شريك له :

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

الاسراء : ١١١

ويستمر الحاج [illegible] التلبية رافعا صوته بها من وقت احرامه الى يوم النحر عند رمى جمرة العقبة ، وقد جاء فى استحباب رفع الصوت بالتلبية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية » رواه الخمسة وصححه الترمذى .

ورفع الصوت بالتلبية للرجال دون النساء يستحب عند التقاء الرفاق ، وتغاير الأحوال ، واقبال الليل والنهار ، والصعود والهبوط ، والقيام والقعود ، والركوب والنزول ، وعقيب الصلوات . ليكون الحاج على ذكر دائم بما هو قائم به من العبادة ، وليكون ارتباط حركاته وسكناته وثيق الصلة بايمانه وطاعته لله واستجابته لما فرضه عليه .

الموعد فى مكة

وبعد هذه التهيئة النفسية الكاملة وتعميق مفاهيم الايمان الصادق فى قلوب القاصدين حج بيت الله الحرام يلتقى الحجيج من كل جنس ولون ولسان فى مكة المكرمة أحب البلاد الى الله ، فقد روى عبد الله بن عدى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو فى سوق مكة: «والله انك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله الى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت » رواه أحمد وابن ماجة والترمذى وصححه .

يلتقى الحجيج فى هذا البلد الأمين يمشون على الأرض التى مشى عليها أبو الأنبياء ابراهيم عليه السلام وجد نبينا اسماعيل عليه السلام وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، الأرض التى هبط فيها الوحى بالرسالة الخاتمة والتى شهدت المشهد الخالد حين ترك ابراهيم عليه السلام وليده اسماعيل وأمه هاجر فى أرض لا نبات فيها ولا ماء ، ولا أنيس ولا جليس ، وتعلقت هاجر بثياب ابراهيم تسأله : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت — والايمان يملأ قلبها — اذن لا يضيعنا . الأرض التى اختارها الله ليكون عليها أول بيت وضع فى الأرض لعبادة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله وتوحيده ، الأرض التى استجاب الله دعاء ابراهيم لها فأفاض عليها من الخيرات ، وجعل الأفئدة تتعلق بها وتهفو للمجىء اليها . هذا الدعاء الذى حكاه القرآن الكريم :

رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ
غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ
ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾

ابراهيم : ٣٧

يلتقى الحجيج من كل لون وجنس ولسان وقد تجردوا من فرديتهم ، وزالت الفوارق بينهم ، واجتمعوا حول البيت العتيق يطوفون فى حركة متحدة بقلوب مؤمنة برب البيت معلنة الطاعة له فى كل أمر والامتثال لرسوله فيما يبلغ عن ربه قولا أو عملا حتى وان لم يفهموا الحكمة فيما فعله رسول الله كتقبيل الحجر الأسود فان الامتثال فيه دليل التسليم التام لأمر الله ورسوله ، وقد أعلن عمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا التسليم بقوله : « انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك » هذه المعانى الايمانية تجمع قلوب الحجيج وتربط بينهم فى أعمالهم وأهدافهم تظللهم اصالة التاريخ الايمانى الذى ينتسبون اليه ، ويدينون به ، وهو تاريخ واحد عند المسلمين جميعا يضع الأساس القوى لوحدتهم وتماسكهم حول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، يذكرون فى أداء مشاعرهم أبا الأنبياء ابراهيم الذى بنى البيت ومعه ولده اسماعيل ، ودعا للبيت ومن حوله بالأمن والهداية وسعة الأرزاق ومحبة الناس .

وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ
أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ
قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ
ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ
مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ
مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

البقرة ١٢٦ — ١٢٩

ويتذكرون نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم الذى شارك فى بناء هذا البيت عندما أعادت قريش بناءه ، فحمل الأحجار على عاتقه والله يحوطه بالرعاية والصيانة من كل ما يشين . فعن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لما بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم : « اجعل ازارك على رقبتك ، فخر الى الأرض وطمحت عيناه الى السماء . فقال : ارنى ازارى فشده عليه » رواه البخارى .

إبراهيم النبى بدأ تحطيم الأصنام ومحمد النبى أزالها بلا رجعة

يتذكرون ابراهيم عليه السلام وقد حطم الأصنام التى يعبدها قومه من دون الله ، وما أصابه من القائه فى النار التى نجاه الله منها، ويربطون فى مسيرة الايمان بين ما فعله ابراهيم عليه السلام وما فعله رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حين حطم الأصنام التى كانت حول الكعبة بعد ما ظهرت كلمة التوحيد وأعز الله الاسلام وأهله فكان تحطيمها على يد محمد خاتم المرسلين الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غير رجعة، واندحر الشرك وأهله اندحارا لا قيام له بعده ابدا ، والحجيج يعيشون هذه الذكريات ويتمثلون جميعا هذه المواقف الايمانية وهـذا التاريخ الحافل بهداية الله وجهاد رسله ومن تبعهم الى يوم الدين ، فتكون وحـدة تاريخهم أساسا لتوحيد كلمتهم وغاياتهـم ، ودافعـا لاعتصامهم بدينهم الذى ارتضاه الله لهم وأتم به النعمة عليهم .

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

آل عمران : ٨٥

غاية السعى والرمى

وحين يسـعون بين الصـفا والمروة سبعة أشواط يؤدون أداء عمليا ما قامت به أم اسماعيل هاجر حين اشتد العطش بوليدها وأشفقت عليه من الهلاك ، فصارت تصعد فوق الصفا تنظر فى الأفق لعلها تجد أحدا معه ماء ، ثم تنزل الى بطن الوادى مهرولة مسرعة حتى تصعد على المروة ، ثم تعود الى الصفا فى سعيها اللاهث المشفق على وليدها وقلبها الضـارع الى الله الذى تعلم أنه لا يضيعها ، ومع ذلك لم تجلس ساكنة تنتظر الفرج من السماء ، فان فرج الله لا يصيب القاعدين المقصرين ، هـذا درس فى السعى وبذل الجهد مع الايمان بأن الله لا يضيع أجر المحسنين .

وتظهر الوحدة الاسلامية فى أجلى مظاهرها يوم وقوف الحجيج فى عرفات وهو الركن الأعظم الذى لا يتم الحج الا به ، يقفون جميعا فى صعيد واحد وقد توحدت قلوبهم وضراعاتهم وآمالهم فى عفو الله ومغفرته ، ويصير الموقف فى عرفات مهيبا عظيما حين يرفعـون أكف الضراعة لله خالقهم يدعون بالخير لهم وللمسلمين أجمعين فى كل مكان وينعم الله عليهم بالمغفرة فقـد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم عرفة أعظم يوم يعتق الله فيه الرقاب من النار .

وحين يرمون الجمرات يوم النحر ويومين بعـده أو ثلاثا يرجمون الشـيطان وحـزبه ويقتلون أسباب الشر والفساد والفـرقة بين المسـلمين ، وينزعون من نفوسهم سهم كل رغبة أو ميل يؤدى الى توهين أواصر الاخـوة بين المسلمين فان ذلك من نزغ الشـيطان الذى يرجمونه ويكررون رجمه مكبرين الله ذاكرين مراقبته وحسابه .

ثم يعود الحجيج الى أوطانهم وقد اكتسبوا فى هذه الفريضة كل أسس الوحـدة الاسلامية يبشرون بها أقوامهم ويدعونهم الى تنفيذ ما أراده الله لهم من الانطواء تحت راية الاسلام أمة واحدة لا تفرقها الأهـواء والمصالح الدنيـوية الزائلة ، ولا تؤثر فى وحدتها مكايد الكائدين من أعدائها .

يعودون الى بلادهم وقد صفت نفوسـهم ، وقوى ايمانهم ، وتوثقت صلتهم بالله ورسالاته، وزالت أسباب الفرقة بينهم ، وتوحدت أهدافهم وغاياتهم وقاموا عمليا بأداء الشعائر مجتمعين متحدين فى حركتهم والتفافهم حول البيت قبلتهم فى صلاتهم وقبلة كل المسلمين معهم ، وقد عاشوا فى حجهم أمجاد تاريخ الرسـالات السـماوية وعايشوا ارتباط حلقات هذا التاريخ على أيدى رسل الله حتى ختمت الرسالات بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وأكمل الله الدين ، وأتم النعمة على عباده ، وجعل أمته المؤمنة المعتصمة بحبل الله خير أمة أخرجت للناس ، فقال جل شأنه :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

آل عمران : ١١٠

ان المسـلمين اليوم فى أشـد الحاجة الى استثمار معانى الحج وما فيه من وحدة الهدف والعمل والارتباط الايمانى ليوحدوا فى الحيـاة مناهجهم ، ويوثقوا أخوتهم ، ويقضـوا على أسباب الفرقة والخلاف بينهم قبل أن تزيغ بهم الأهواء وتتفرق بهم السـبل ، وتتداعى عليهم الأمم .

ان وحدة المسـلمين تحت راية الاسـلام وتناصرهم وتعاونهم وازالة الحدود والفواصل بين شعوبهم هو سبيل بقائهم فى الحياة وعزتهم فى أوطانهم .

« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

الروم : ٤ ــ ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " "النحل ١٢٥"

" صدق الله العظيم "

من فوق المنبر

الشيخ عبد العزيز الشاذلى

مدير الفتوى ومتابعة الفكر الدينى

بوزارة الأوقاف

واحة المغفرة فى الحج

الحمد لله الذى شرع الحج تزكية القلوب . وتكفيرا للذنوب ، وتطهيرا للنفوس .

أحمده يسر لأحبابه حج بيته الحرام وجعله سببا فى رفع الدرجات ومحو الخطايا والآثام ، وأشكره شكر مغمور بفضله ونعمته ورحمته . وأستغفره طامعا فى غفرانه ومرضاته ، محتاجا لمنه واحسانه وانعامه .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له مهد لزوار بيته ضيافته وأعظم عليهم منته ، وباهى بهم ملائكته ، وجعل قراهم جنته . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله علم الناس المناسك وهداهم الى أقوم المسالك . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين استعذبوا فى سبيل زيارة بيت ربهم مشقة السفر ، واستوى عندهم السهل والوعر والبدو والحضر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون .

أما بعد :

فيقول الله تعالى :

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

سورة الحج ٢٧ ، ٢٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عباد الله :

دعا الله عز وجل عباده الى زيارة بيته المحرم ، منشأ النور المحمدى ، ومصدر النبوة والرسالة ، وقبلة المسلمين اينما كانوا ، فيتقرب اليه المخلص باخلاصه ، والطائع بطاعته ، والمحسن باحسانه ، والعاصى بتوبته ، فيعمهم برحمته ومغفرته .

عباد الله :

أمر الله عز وجل حجاج بيته بالاحرام والتجرد من المخيط وترك أنواع الترف والزينة ، فمن حافظ على احرامه غفر له ذنبه ، ومحا آثامه ، وغسله من أدرانه .

عن ابن مسعود رضى الله عنه : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان(١) الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث(٢) الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ، وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه(٣)** » .

أيها المسلمون :

من شعائر الحج رفع الصوت بالتلبية :

عن خلاد بن السائب عن أبيه رضى الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية** » .

فمن قال لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك كان ثوابه الجنة . بشرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما أهل مهل قط ، ولا كبر مكبر قط ، الا بشر . قيل : يا رسول الله بالجنة ؟ قال : نعم » .

ان هذه التلبية رمز للطاعة والخضوع لله وحده وذكر آلائه ونعمته وتجديد للعهد به حتى يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر .

أيها المسلمون : ـ

ان الله سبحانه وتعالى . أمر خليله ابراهيم واسماعيل عليهما السلام أن يطهرا بيته الحرام من الشرك والريب وأن يبنياه خالصا لله معقلا للطائفين والعاكفين والركع السجود .

فقال الله جل شأنه :

وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

البقرة : ١٢٥

---

(١) ينفيان : يزيلان ويذهبان .
(٢) خبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس .
(٣) رواه الترمذى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال سبحانه وتعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

الحج : ٢٦

ولقد بين لنا صلوات الله وسلامه عليه فضل الطواف حول الكعبة المشرفة . فمن قال حين يطوف سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله . والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات فاذا ظل هذا حاله خاض فى رحمة الله عز وجل .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ، ومن طاف وهو يتكلم وهو على تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه »(١) .

أيها المسلمون :

ان استلام الركنين الحجر الأسود والركن اليمانى يحطان الخطايا ويمحوان الذنوب ويفرجان الكروب . والدعاء عند الركن اليمانى تؤمن عليه الملائكة وأن من قابل الحجر الأسود أقبل الله عز وجل عليه بغفران الذنوب ومحو الخطايا .

عن حميد بن أبى سوية رضى الله عنه قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبى رباح عند الركن اليمانى وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « وكل به سبعون ملكا . فمن قال اللهم انى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة **« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين . فلما بلغ الركن الأسود قال يا أبا محمد ما بلغك فى هذا الركن الأسود قال عطاء حدثنى أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فاوضه(٢) فانما يفاوض يد الرحمن »(٣) .**

أيها المسلمون :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا فضل السعى بين الصفا والمروة وفضل يوم عرفه وفضل رمى الجمار بكلمات يعجز عنها البلغاء وأرباب البيان . ولا عجب فقد أوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فاذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحنى الفصحاء رؤوسهم اجلالا لبيانه وعذب حديثه .

يوضح لنا هذا ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت جالسا فى مسجد منى فاتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ، ثم قالا يارسول الله : جئنا نسالك :

---

(١) رواه ابن ماجه .
(٢) أى قابله بوجهه وهو كناية عن الغفران والنجاة .
(٣) رواه ابن ماجه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : ان شئتما أخبرتكما بما جئتماتسالان عنه فعلت ، وان شئتما ان امسك وتسالانى فعلت ؟ فقالا : أخبرنا يا رسول الله . فقال الثقفى للأنصارى : سل ، فقال: أخبرنى يا رسول الله . فقال جئتنى تسالنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما ، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه ، وعن وقوفك عشية بعرفة وما لك فيه ، وعن رميك الجمار وما لك فيه ، وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة . فقال:والذى بعثك بالحق لمن هذا جئت اسالك . قال : فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك سيئة . وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل عليه السلام . وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة . واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط(١) الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة ، يقول : عبادى جاءونى شعثا(٢) من كل فج عميق(٣) يرجون جنتى ، فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها.افيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له . وأما رميك الجمار فلك بكل حصاه رميتها تكفير كبيرة من الموبقات(٤) وأما نحرك فمدخور(٥) لك عند ربك . وأما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك ، ياتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول : اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى »(٦) .

عباد الله :

ان الله سبحانه وتعالى نبه حجاج بيته الحرام الى ما ينبغى ان يعملوه فى أيام التشريق .

فقال جل شأنه :

* وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

البقرة : ٢٠٣

يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيد أهل الاسلام يوم عرفه ويوم النحر وأيام التشريق .

فعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **« يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الاسلام وهى أيام أكل وشرب وذكر »(٧) .**

عباد الله :

ان من وفقه الله عز وجل لأداء مناسك الحج ولم يتكلم

---

(١) تنزل رحمته ومغفرته .
(٢) شعورهم متفرقة .
(٣) الطريق .
(٤) المهلكات .
(٥) مدخر لك عند الله .
(٦) رواه البزار .
(٧) رواه الامام أحمد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بفحش الكلام رجع من حجه مغسول الذنوب جميعا طاهرا بريئا كيوم ولدته أمه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من **أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه »(١) .**

وعن ابن شماسة رضى الله عنه قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سباقة الموت نبكى طويلا وقال : **فلما جعل الله الاسـلام فى قلبى أتيت النبى صلى الله عليه وسـلم فقلت يا رسول الله ابسط(٢) يمينك لأبايعك فبسط يده فقبضت يدى . فقال مالك ياعمرو ؟ قال أردت أن أشترط قال : تشترط ماذا قال أن يغفر لى . قال أما علمـت أن الاسـلام يهـدم(٣) ما كان قبله ، وأن الهجرة تهـدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله(٤) .**

أقـول قـولى هـذا وأستغفر اللـه لى ولـكم .

---

(١) رواه مسلم .
(٢) أمدد .
(٣) يذهب ويقطع .
(٤) رواه ابن خزيمة فى صحيحه .

المفاجأة الجديدة لقراء منبر الإسلام

أيها القارىء العزيز :

مجلتك « منبر الإسلام » كما أصبحت مرجعاً لك فى مسابقاتها للحج والعمرة ستصبح بإذن الله مرجعاً لك فى الدراسات والأبحاث العلمية وسجلاً لرسائلك إليها ، ومشاركتك فى تحرير بعض أبوابها مثل : « أنت تسأل والمفتى يجيب » ، و « مع القراء » .

إن أسرة المجلة تعد لك فهرساً كاملاً بأسماء الكتاب والقراء ، وعناوين المقالات والموضوعات التى نشرت لهم فى أعداد المجلة الصادرة فى عام ١٤١٠ هجرية ، وننشره فى عدد شهر ذى الحجة المقبل إن شاء الله .

وهذه هى أول مرة تصدر فيها مجلة فهرساً بأسماء قرائها .

إحرص على هذا العدد فهو مرجعك لأكثر من هدف علمى جليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في موسم الحج إلى بيت الله

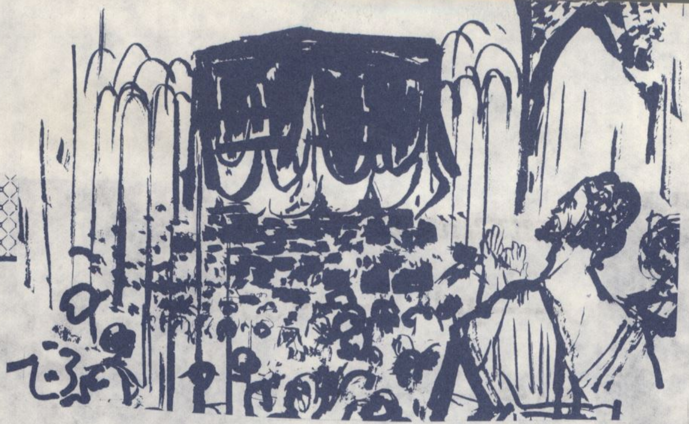

أشـــواق شـــاعر

للشاعر: رمضان أبو غالية

بعيـــد أنـا عــن هــوى مهجتى   فحتى متى يســتمر البعــاد ؟!
وفى كــل عـــام أرى .. حائرا   لهيفـا تـوزع فى كــل واد !
تشــطى دموعى ، ويفنــى هجوعى   ويشــتد جوعى الى خــير زاد
وبى ظمــأ .. قاتــل .. قاتل   وفى القلب نــار ، تــود ابتــراد
أرى النــاس للمســتقى سـائرين   وهم — فى رضاهم — خفاف ، شداد
وفــوق الجبــاه قنــاديل نــور   تضـــوى أعمــارهم بالرشــاد
فيا ســعدهم اليس عنــدى لهم   سوى غبطــة ، زغــردت فى وداد
وفى الحــال ترتــد روحــى الــى   لهيبــى ، وشــوقى لهــذا المـراد
فألقى الـــذى كـل عـــام أراه   وأحيا .. لوقت .. سليب الفؤاد !
الى أن يعــود الى الصــواب   على فتــرة من مرير الســهاد !!

* * *

منــاى .. الطــواف مع الطائفين   وسعيى .. لا ســبعة .. بل مئين
مناى .. البـكاء بحضــن المقـام   بــكاء .. يــكفر .. للمذنبين
مناى .. الســجود عــلى كل شبر   وفى كل شــبر .. بأرض اليقين
منــاى .. الوقــوف .. بلا منتهى   ورفــع الجبين ، وخفض الجبين
منـــاى .. التوله .. فى غيبــة   تطــول .. فــلا تنتهى بعد حين !
منــاى .. انســيابى فى كــل خلق   هنــالك .. فى خفقــة أو ســكون
منــاى .. الســلام على (أحمد)   ســلاما ، يجســد منى الحنين
وقــولى له : حــالنا ما تــرى !   فهل أنت راض عن المسـلمين ؟ !
منــاى .. القصــيدة .. لا بعدها   أقــول ، وما قالهــا الأولــون !
أناجى بهــا رب هـــذا الوجود   مناجاة صــدق بمــاء الشئـون !!

* * *

الهى ، وأنت بمـــا أنتــوى   عليم ، فهل قبل موتى استجابة ؟!
أرانى بهـا .. يومها .. قد قبلت   فحقت له .. فى الحياة .. استطابة!
اذا كان يــارب ، لى دعــوة   تلاقى — على الفضل — منك الرحابة
فانى بضــعفى ، وفى ذلتــى   أشــير اليهــا ، وأبكى .. مهابة !
فعنــدى مــن القــول فى مثلهــا   اذا شــئت يارب — زين الكتابة !
وأخشى — بحرصى عــلى نعمــة   وهبت — ضــياع رمــوز الانابة ..
.. الى جانب العيش فى القــادرين   عــلى حج بيتك ، بيت المثــابة !
لك الفضــل يارب ، عجلتـــه   دعــاء ، وأعطيت بعضــا ثوابه..
وأبدلت من شـــئت .. ما شئته   كريما .. كريما .. حكيم الرقابة !
فعجل بفضــلك هـــذا الدعــاء   فانى ضعيف ، عشقت انجذابه !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراثة الدين
بين الشيخ الباقورى
والقمص باسيلى

الشيخ الباقورى

القمص باسيلى

قد يتصدى المرء لعلاج خطيئة فيقع فى خطيئة أكبر منها ، وتكون النتيجة خسارة محققة على درب الاصلاح والتقويم ، والعقل هو العاصم من ذلك . ونحن نرفض الخطيئة – أى خطيئة بلاريب – انطلاقا من منطق الدين الصحيح والعقل الصريح، ومن هذا المنطق نفسه نرفض علاج الخطيئة بخطيئة أكبر منها أو مثلها، فالعقلاء وأهل الفطنة يعالجون الخطايا فى غير مساءة أو مضرة .

أقول ذلك بين يدى هذا المقال ، وقد طافت بخاطرى أصداء أحاديث المؤتمر الذى عقده الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية قبل مقدم شهر رمضان المبارك بأيام تحت شعار «الوحدة الوطنية» وقد اجتمع لهذا المؤتمر عدد غير قليل من شيوخ الدعوة الاسلامية وقساوسة الكنائس المصرية وأعضاء المجلس الملى للمسيحيين الأرثوذكس .

بقلم الدكتور

السيد رزق الطويل

المؤتمر ذو هدف طيب ، ولكن من بين ما لفت نظرى فى أحاديث هذا المؤتمر حوار تضمنه حديث القمص بولس باسيلى راعى كنيسة العذراء بشبرا بالقاهرة ورئيس جمعية الكرمة القبطية ، فقد روى فى حديثه حوارا بينه وبين الشيخ أحمد حسن الباقورى رحمه الله .

قال القمص بولس باسيلى يروى الحوار :

قلت للشيخ الباقورى ذات لقاء : ماذا كنت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكون لو أن أباك كان بطرس وامك مارية ــ مثلا ؟

فأجابنى الشيخ الباقورى بدوره قائلا : كنت القمص باسيلى .

وسألنى الشيخ الباقورى على الفور : وماذا كنت تكون لو أن اباك كان احمد أو حسن وأمك زينب ــ مثلا ؟

فأجبته على الفــور قائلا : كنت الشــيخ الباقورى ! .

انتهى الحوار الذى رواه القمص بولس باسيلى فى المؤتمر .

ولئن كان الشيخ الباقورى قد قال ذلك فعلا فقد أخطأ . ولئن كان القمص باسيلى قد تابعه فى ذلك عن يقين فقد أخطأ هو الآخر . وزاد على ذلك بأن نقل الحــوار الخــاطىء بين اثنين الى المؤتمرات حيث الناس يسمعون ويصدقون .

ولا أظن الشــيخ الباقورى قــد قــال ذلك الا تجملا ، فقد كان رحمه الله يســعفه تجمله حيث يجد حرج الموقف ، فقد كان ذا المعية وفطنة وعلم .

وأيا ما يكن الأمر فنحن أمام قضية خطيرة ، تلقى أحاديثها ملتبســة بالباطــل فى مؤتمــرات يحضرها الناس وتنقلهــا الصحف والاذاعات ، وتشيع الخطأ على أنه حق .

والقضية كما يوحى بها الحوار المذكور ان الدين بطبيعته وراثة لا ينقضــها اعتقــاد يأتى بعدها .

فهل الدين ــ حقيقة ــ موروث كمــا يورث المال والمتاع ؟ !

وقبل مناقشة القضية الخطيرة أريد ان أقدم عدة قضايا هى فى تقديرى بدهيات لــكن ذكرها هنا ضرورة ليرد عن ساحة هذا المقال أهواء من يجنحون الى سوء الظن وحمل الأمور على غير وجهها الصحيح .

حديث الفتنة الطائفية وافد ثقيل الظل على أرض مصر الطيبة ، **بث سمومها من لا يرعون فى** مصرى الا ولا ذمة مسلما كان أم مسيحيا .

واحتضــان الاســلام فى مصر للمسيحية ، وانضواء اتباع المسيح تحت لوائه السمح الرحيم حقيقة تاريخية ، واشاعة التعصب بين أتبــاع الرسالات السماوية رذيلة منكرة .

والذى تستهويه مقالات رؤوس الفتنة ومشعلى نارها ضعيف العقل ، سقيم الدين .

والذين تمتد أيديهم بالاثم الى دور العبــادة احترقت العاطفة الدينية فى أعماقهم .

والقضية فى مجملها تعبير عن مشاعر آثمــة تحركها أيد باغية ، ولا تنم عن تدين صحيح .

ومصر لم تكن ولن تكون مسرحا لأصحــاب الأهواء يمارسون فيه ضلالاتهم.

بعد هذه القضايا التى أراها **بدهية كما ذكرت** أعود لمناقشة هذه الخطيئة التى ظهر ضــلالها خلال الحــوار التــاريخى بين القس بولس ، والشيخ الباقورى .

الشيخ الباقورى

القمص باسيلى

هل الدين تراث موروث ؟

هذه قضية يكذبها التاريخ الدينى للمجتمعات البشرية ، فكم من أمم غيرت من منهجها الدينى حسبما ألم بها من ظروف ومؤثرات ، ولا سيما من أديان وثنيــة الى دين ســماوى ، والدين السماوى حملته رسالات شتى ، والجمهرة من الناس ينتقلون من منهج رسالة الى منهج رسالة أخرى .

فمع رسالة موسى عليه الصلاة والسلام تحول الكثيرون من الناس من الوثنية الى اليهودية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجاءت رسالة عيسى عليه الصلاة والسلام فتصدت للوثنية الشائعة فى رحاب الامبراطورية الرومانية ، كما آوى الى كنفها جموع من اليهود الذين لاذوا بكنف ما تدعو اليه من حب وتسامح .

واما رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، فطاردت الوثنية والشرك فى كل مكان ، كما استحوذت على قلوب الكثير من اتباع رسالتى موسى وعيسى عليهما السلام فآمنوا بها حيث وثقوا انهم فى رحابها لم يتخلوا عن القيم الفاضلة التى عرفوها فى دينهم الذين خرجوا منه .

لقد تصدت الرسالة الاسلامية بحجة الاقناع، وبسلاح البرهان لمن يحملون تدينا موروثا ، ولمن اخذوا عقائدهم وعباداتهم عن آبائهم وأجدادهم، كما ورثوا عنهم المال ، والعقار ، أو أخذوه بمؤثرات بيئية ، كما يأخذون الأعراف والتقاليد ، وذلك لأن التدين بهذه الصورة لا يثبت أمام حجة دامغة ، أو بينة واضحة .

لو كانت قاعدة التدين هى التوريث لظل المنتمون الى كل دين على دينهم الذين تلقوه عن اسلافهم ، ولما تغيرت خريطة التوزيع الدينى فى العالم المعمور .

ولو كانت النتيجة التى انتهى اليها الشيخ والقس صحيحة لما وجدنا الشيخ شيخا ان كان منحدرا من أصلاب المصريين المسيحيين الأوائل ، أو لظل على شركه ان كان منحدرا من أصلاب العرب الأماثل .. لكن جمهرة المصريين الذين شهدوا الفتح ورأوا سمو المبادىء الاسلامية ومكانة الانسان فى الاسلام تركوا مسيحيتهم واسلموا ، كما ترك عرب الجزيرة وثنيتهم ودخلوا فى دين الله أفواجا بعد ما استبان لهؤلاء وأولئك ان الاسلام هو الحق وانه الأمل الذى ترجوه البشرية ، لتخلص من الرق الى الحرية ، ولتخرج من الظلمات الى النور .

حجة الضالين :

ان القول بأن الدين موروث حجة تذرع بها من ضلوا ، وذلك على امتداد التاريخ البشرى ، وما قوومت الرسالات الاسلامية ووجه من حملوها من المصطفين الأخيار بحجة أضل من هذه الحجة .

لقد حوربت بها رسالة نوح عليه السلام .

وشكا الى ربه اصرار قوامه على اتباع الغالين والضالين من معاصريهم ، وسابقيهم :

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿٢٤﴾

نوح : ٢١ — ٢٤

واستمسك بهذه الحجة قوم هود فى مواجهة الرسالة الهادية ، وقالوا لنبيهم هود :

سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

الشعراء ١٣٦ — ١٣٧

اى انهم قد صموا آذانهم فليس فى حسابهم الا التقليد الأعمى لأسلافهم .

واما قوم ابراهيم فقد اطالوا الحوار فى هذه القضية مع رسولهم الأمة والامام :

قال تعالى :

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَـٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾

الأنبياء ٥٢ — ٥٤

وضاقوا ذرعا بنبيهم حين رمى آباءهم بالضلالة

قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّـٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾

الأنبياء : ٥٥

وكشف لهم وجه الحق فى القضية ، مؤكدا لهم ان العبودية لله وحده :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾

الانبياء : ٥٦

وفى سورة الشعراء يعلن الخليل ابراهيم عداءه الصريح لمنهج قومه فى اتباع آبائهم بعد حوار فيه أناة ، وتبصرة ، وتعقل واع ، وهذه هى الآيات :

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ
وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا
عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾
أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾
أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾

الشعراء : ٦٩ — ٧٨

وسارت قريش على هذا النهج الضال فى التصدى للرسالة الخاتمة ، وما كان للقوم من حجة فى مقاومتهم الا التذرع باتباع الآباء ، انهم يرون الهداية فى تقليد سابقيهم ولو فى ضلالهم وبغيهم ، وانحرافهم عن سنن الحق والعدل .

ومن مقالاتهم فى ذلك :

(ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين) .

(وما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة) .

وبلغ غيظهم من النبى محمد — صلى الله عليه وسلم — مبلغا عظيما لأنه تناول فى حواره معهم ضلال الآباء الذى جعلوه دينا يتبعونه ، ويحرصون على الاستمساك به .

يعرض القرآن الكريم لجوانب من نقائص القوم ، وانحرافهم فى معتقداتهم، كنظرتهم للأنثى، وقولهم : ان الملائكة بنات الله ، وقولتهم الضالة: انهم يعبدون آلهتهم بمشيئة الله ، ولو شاء الله ما عبدوهم ، ويرد القرآن الكريم عليهم هذه الضلالات ، مبينا انهم لا حجة لهم فيما زعموه الا تقليدهم الأعمى لضلال آبائهم ، يقول سبحانه:

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ
مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ
وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

الزخرف : ٢١ — ٢٢

وهذا الأسلوب الذى اتبعته قريش سار عليه الضالون من اعداء الرسل فى كل فترات التاريخ، اذ يقول تعالى :

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ
ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
* قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ
قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾

الزخرف : ٢٣ — ٢٤

هكذا يمعن العقل الضال المترف فى ضلاله ، ويشتط فى بغيه مستمسكا بحجة أوهى من خيط العنكبوت ، لا تثبت أمام البراهين الواعية التى هى ثمار الايمان القويم والعقل السليم .

ويسخر الكتاب الحق من سقوط العقل البشرى فى حمأة التقليد دون بينة ، أو بصيرة ، أو مسوغ رشيد ، يقول سبحانه :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ
كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً
صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

البقرة : ١٧٠ — ١٧١

هكذا استبان لنا بوضوح أن من ملامح الضلال أن نحتج على الحق بمعارضته لنهج الآباء والأجداد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدين حجة واقتناع :

وثمة حقيقة أخرى هى ان التدين الصحيح ، المؤثر فى السلوك ، الهادى الى الرشد ، المحرك الى التضحية والبذل انما هو القائم على اقتناع ينبع من داخل النفس ، والمقترن بحجة ساطعة تسوغ اختياره لهذا الدين أو ذاك منهجا يسير عليه فى علاقته بالله وعلاقته بالناس .

والاسلام بخاصة يرفض الاكراه ، ويأبى القسر ، ومن دخلوا فيه على مر التاريخ انما دخلوا طواعية واختيارا ، واذا كان هناك من المستشرقين من كان يحلو لهم ان يلقوا بالشكوك، ويقذفوا بالريب ، ليوقعوا فى ضمير الضعاف من الناس أن الاسلام انتشر بسيف القوة ، أو ابتزاز المال من المخالفين له تحت اسم الجزية فذاك ضلال انكشفت عوراته ، وظهرت سوءاته، ودافع عن الاسلام فى هذا المضمار جمهرة من أعدائه قبل أوليائه .

ذلك لأن الواقع التاريخى لهذه الأمة وهو مشرق ومشرف يدحض هذه الدعوة ، ولايزال صدى مقالة عمر يتردد فى جنبات الزمان ، وهو يقول لوالى مصر عمرو بن العاص : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا) .

والنصوص الاسلامية الصحيحة لا تزال شاهدة وناطقة .

وأمامنا قول رب العالمين لنبيه الكريم :

« لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » .

وقوله سبحانه :

« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

وقوله تبارك وتعالى :

« أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وفى مسيرة الرسالة المحمدية على طريق الدعوة ما وجدنا الا حجة تقام ، وبرهانا يرفع ، وموعظة حكيمة تعلن ، وقرآنا يتلى ، وكلمات طيبات من نبى الهدى تمس شغاف القلوب .

ولا أتصور دينا يحتفى بالعقل الانسانى ، ويعول عليه ، ويجعله مناطا للتكليف ثم يرضى من تابعيه أن يأخذوه وراثة وتقليدا كما يورث المتاع .

ان التفكير والتدبر فريضة اسلامية ، والغاء العقل جريمة منكرة ، وهذا هو مصير من ألغوا عقولهم وعاشوا مقلدين ، أذنابا لسواهم ، يقول الله سبحانه :

وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

الملك : ١٠ — ١١

وقد أكد القرآن الكريم مسئولية استخدام الحواس التماسا للهداية ، اذ يقول تعالى :

« ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

ولو ألقينا نظرة واعية على كتاب الله نحصى ما ورد فيه من آيات تتحدث عن العقل والنظر ، والفكر والبصر ، وأولى النهى وأولى الألباب لوجدناها تعد بالمئات ، وحسبنا وقفة أمام الآية الكريمة فى مستهل سورة الزخرف :

« انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » .

وأمام هذه الآية من سورة ص :

« كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب » .

ان هناك مسافة شاسعة بين ايمان الوراثة وايمان الاقتناع .

ايمان الوراثة هزيل متهافت ، وقد فى غيبة التعقل ، فلا غرو أن يتلاشى أمام أول امتحان وتحت سمع العقل وبصره . وايمان الاقتناع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

راسخ ، عميق كالجبال الراسيات ، لا تنال منه المحن القاسية ، ولا الفتن الغاشية، بل يخرج منها اصلب عودا، واشد مراسا، كالذهب تمحصه النار فتكشف عن سمو معدنه ، ويخرج من البوتقة اشد بريقا ، وأكثر صفاء ونقاء .

وامامنا شواهد من كتاب الله ، فصاحب الايمان الموروث ، او الذى املته البيئة والظروف يقول رب العالمين فيه وفيمن هو على شاكلته :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ الحج : ١١

واما المؤمن عن قناعة ، وحجة ملزمة فنرى مثله مشرقا وضاء فى مواجهة السحرة لطغيان فرعون . لقد استبانت لهم حقيقة موسى عندما جاء والقى العصا فاذا هى حية تسعى تلقف ما صنعوه من حيل السحر وأوهامه ، وتأكدوا انه رسول اتى بآية ، وليس بساحر يأخذ القوم بغواية ، فخروا سجدا معلنين ايمانهم برب هارون وموسى ، ويا له من ايمان كالطود الاشم، لقد هدد فرعون وتوعد بأقسى ما يملك من أدوات التعذيب والانتقام، وهم يعلمون جيدا بغى فرعون وبطشه ، لكنهم لم يبالوا بوعيده ولم يرهبهم تهديده ، واذا بالايمان الذى لم يمكث فى أعماقهم الا بضع لحظات ، يدفعهم — عن رضا — الى بلاء ما بعده بلاء فيقولون فى عزم الواثق من اختياره ، المطمئن الى ايمانه مقالة تزلزل كيان الطاغية :

لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ طه : ٧٢ ، ٧٣

ان سر الهوان الذى تعيشه أمتنا فى ظروفها الراهنة هو هذا الاسلام الجغرافى الذى عليه الجمهرة من الناس ، واذا سألت الواحد منهم : لماذا انت مسلم فلا تجد عنده جوابا الا شهادة ميلاد اثبت فيها دينه الذى ورثه عن أبويه كما يرث الدار والعقار ، والمال والأعراض .

ان النبى عليه الصلاة والسلام سبق له تحذير لأمته الخاتمة من ان ينتهى أمر المسلم الى هذه الضلالة فيقول : (لا يكن أحدكم امعة ، يقول انا مع الناس ان أحسنوا أحسنت وان أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا انفسكم ان أحسن الناس ان تحسنوا وان أساءوا ان تجتنبوا اساءتهم) .

ان الائمة الكبار ، والمفكرين العظام فى تاريخ أمتنا ينهون عن التقليد ، وينأون عنه ، ويحذرون منه ، حتى الفقهاء الكبار حذروا من تقليدهم فيما ذهبوا اليه من اجتهادات فقهية فكان الامام الشافعى رضى الله عنه يقول : لا تقلدونى ، ولا تقلدوا مالكا ، ولا الاوزاعى ، ولا الثورى ، وخذوا من حيث أخذوا .

والعظماء الذين اثروا فى مسيرة الفكر ، ونهضوا به وأيقظوه، وحددوا فيه لتستمر حيويته وتأثيراته لم يكونوا من مسلمى الوراثة وانما كانوا من اهل الوعى والبصيرة والحجة .

ولن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها ، وأوائلها كانوا من أولى النهى ، آمنوا عن بينة ، ثم تشبثوا بايمانهم عن اقتناع ، وجاهدوا فى سبيله عن يقين .

فهل نحن فاعلون ؟

ان حديث الفتنة الطائفية تشويه لوجه الدين فى اشراقه وسماحته ، لكن لا ينبغى أن يوقعنا بلاؤها فى خطايا أشد نكرا منها ، اذ فى الوقت الذى ندرا عن الدين الحق لهيب الفتنة نقضى على حيويته عندما نزعم انه ميراث فرض علينا بحكم البيئة او الانتماء الى آباء وأجداد مسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

الشيخ عطية صقر

الصداقة بين المسلم والمسيحى

السؤال من القارىء / مدحت احمدحبيب — من الجوادية — بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصداقة بين المسلم والمسيحى ؟ .

الجواب :

الصداقة كمظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية أمر يقره الشرع ، مع التنبيه على حسن اختيار الصديق ، والحديث معروف فى مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، وكذلك حديث (المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل) .

والصداقة بين المسلم والمسيحى تدخل فىهذا الاطار ، لا تتعدى المعاملات الظاهرية التى يقتضيها التعاون بين افراد المجموعةالبشرية ، لكن الحب القلبى فيه خطورة قد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يجر الى حب العقيدة ، والله يقول :

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ — المجادلة : ٢٢

وقد يجر الى افشاء السر الذى قد يستغل **استغلالا سيئا ، والله يقول :**

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

الى أن قال **« ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » .**

والآيات التالية تحذر من ذلك بشدة (سورة المتحنة) .

ويقول أيضا :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ — آل عمران : ١١٨

ويقول تعالى :

الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ — الزخرف : ٦٧

ويقول تعالى :

يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي — الفرقان : ٢٨ ، ٢٩

وبعيدا عن الحب والبطانة والولاية يقول الله تعالى :

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ — المتحنة : ٨

الرسول والصحابة يتعاملون مع اليهود وغيرهم فى هذا الاطار :

فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ — التوبة : ٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دخول الكنائس

السؤال من القارىء / ياسر محمد أبو شامة من ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يجوز للمسلم دخول الكنائس الأثرية بغرض السياحة ؟ .

الجواب :

لا مانع من دخول الكنائس لغرض السياحة ، وقد أجاز الصلاة فيها بعض الصحابة والتابعين .

الصلاة فى الكنائس وحضور الزواج بها

السؤال من القارىء / ناصر رمضان عبد المعتمد من ديروط قرية صنبو بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى حضور المسلم زواج مسيحى بالكنيسة لمشاركته فى فرحه ؟ .

الجواب :

الذى ورد عن السلف هو الصلاة فى الكنيسة ، فرآى بعضهم جوازها كالشعبى وعطاء وابن سيرين ، وصلى فيها أبو موسى الأشعرى من الصحابة ، وعند الحنفية والشافعية القول بكراهة الصلاة فيها .

وعلى هذا فالدخول لغير الصلاة ليس محرما ، كشهود حفل زواج ، والشرط الا يمارس شيئا من الطقوس المخالفة للدين .

والأولى عدمه الا للحاجة كمجاملة صديق أو جار ، أو دفع مكروه عنه .

صلاة التهجد

السؤال من القارىء ابراهيم محمد السيد من الاسكندرية يقول :

ما هى صلاة التهجد وكم عدد ركعاتها، ومتى تصلى ؟

الجواب :

صلاة التهجد بهذا الاسم هى التى تكون بعد نوم ، وجعلها بعض الفقهاء فى النصف الثانى من الليل ذكر القرطبى(ج ١٠ص٣٠٨) أن الحجاج بن عمر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال : أيحسب احدكم اذا قام من الليل كله أنه قد تهجد ، انما التهجد للصلاة بعد رقدة ، ثم الصلاة بعد رقدة ، ثم الصلاة بعد رقدة، كذلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأقل التهجد ركعتان وقيل ركعة لحديث الطبرانى « عليكم بصلاة الليل ولو ركعة » ولاحد لأكثره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الـــزواج من أجنبية لهـــدف آخـــر

السؤال من القارىء / محمد الســـيد اسماعيل من محافظة الجيزة .. يقول :

ما حكم الدين فى زواج المسلم من أجنبية فى بلد أجنبى ليتمـــكن من الحصـــول على الاقامة فى هذا البلد ؟ علما بان هذا الزواج بهدف الحصول على الاقامة فقط ؟ .

الجواب :

زواج المسلم من اجنبية فى بلد أجنبى من أجل الحصول على الاقـــامة فقط هو زواج مؤقت ، ويطلق عليه اسم المتعة ، وهو باطل وحرام عند فقهاء الســـنة ، وصحيح وحلال عند الشيعة ، وهو عندهم زواج لقاء أجـــر لمدة معينة ينتهى بانتهائها ، ولا يحتاج الى طلاق ولا توارث فيه .

فلو عقد شخص على امراة عقد زواج لمدة شهرين أو سنة مثلا فالعقد باطل والمعاشرة حرام ، وقال بعض الأئمـــة : العقد صحيح والشرط لاغ ، فيكون زواجا مؤبدا لا مؤقتا ، وله الحرية فى الطلاق فى أى وقت يشاء دون التزام بالمدة . يقول ابن قدامة الحنبلى فى كتابه « المغنى » : لو تزوجها بغير شرط المدة الا أن فى نيته طلاقها بعد شهر ، أو اذا انقضت حاجته فى هـــذا البلد فالنكاح صحيح . وان تزوجها بشرط ان يطلقها فى وقت معين لم يصح النكاح ، ســواء اكان الوقت معلوما أم مجهولا (ص ٩٩٤ — المعجم طبعة الكويت) .

وبهذا نرى أنه يجوز أن يتزوج الشخص المذكور فى السؤال امرأة لمدة معينة اذا كان العقد بلفظ الزواج أو النكاح وكان الشرط **مذكورا فى العقد** ، وذلك على مذهب **أبى حنيفة وزفر** ، واذا لم يذكر الشرط وكان فى النيـــة الطلاق بعد فترة من الزواج فالعقد صحيح عند الحنابلة .

ومهما يكن من شىء فيجب التحرى عـــن المراة التى تقبل الزواج المؤقت لهذا الغرض، فقد تكون متزوجة بأكثر من واحد بقصد الربح من وراء هذه الحرفة ، والكسب الحلال ينبغى **أن يكون بطريق حلال** .

معنى العصمة بيد الزوجة

السؤال من القـــارىء / عبد الناصرعطيفى جاد الحق من مركز صدفا بمحافظة اسيوط .. يقول :

ما المقصـــود بأن تكون العصـــمة بيد الزوجة ، وهل يجوز لها أن تطلق الرجل ؟

الجواب :

جعل العصمة فى يد الزوجة صـــورة من صور توكيل الزوج غيره فى تطليق زوجته ، ويطلق عليه اسم التفويض اذا كان للزوجة . وعندما تريد الطلاق تقول له : طلقت نفسى منك ، لا أن تقول : طلقتك ، فان الطلاق يقع على المراة لا على الرجل .

هـــذا ما رآه الأحناف وعليه العمل بمصر وليس لجوازه دليل خاص ، وهو لا يسلب الزوج حق القوامة على الزوجـــة ، فانه هو الذى يملك الطـــلاق ، وله أن يتنازل لغيره عما يملكه حيث لا دليل يمنعه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصوير عقد القران وتغطية اليدين بالمنديل

السؤال من القارىء / شريف رمضان عبد المعتمد من قرية صنبو مركز ديروط بمحافظة اسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى التصوير ووضع المنديل على اليدين داخل المسجد اثناء عقد القران ؟

الجواب :

تصوير حفل عقد القران فى المسجد ليس بحرام مادام هناك احترام للمسجد والتزام بالآداب الشرعية للزوجة بالذات ، فان مجرد عدم التزامها حرام حتى فى غير المسجد وبدون تصوير ، ومثل ذلك من يحضرن الحفل من النساء .

أما وضع المنديل على اليدين عند العقد فلا أصل له فى الدين ، وانما هو عادة موروثة لا تقدم ولا تؤخر فى صحة العقد .

وصف الجنة

السؤال من القارىء .. حسام الدين حافظ من جزيرة الدهب بمحافظة الجيزة .. يقول :

ما هو وصف الجنة الذى ورد فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

الجواب :

استقصاء اوصاف الجنة فى القرآن والسنة ليس هذا محله ابدا فيرجع الى النصوص وما أكثرها لمعرفة ذلك .

قراءة الفاتحة

السؤال من القارىء محمد مصطفى طايع من سمسطا بمحافظة بنى سويف .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة الفاتحة فى بداية التقدم للزواج ، واذا قراها شخص على فتاة ثم تزوج باخرى ؟

الجواب :

اعتاد الناس فى عصرنا أن يقرءوا الفاتحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزواج فى قسم الشرطة

السؤال من القارىء .. ر.م.ع من محافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى شاب زنا بفتاة ، واراد ان يصلح خطاه فعقد قرانه عليها فى قسم الشرطة بالصداق المسمى بخمسة وعشرين قرشا ؟

الجواب :

العقد صحيح مادام قد استوفى أركانه وشروطه من ايجاب وقبول وشهود ، والصداق المذكور يكفى عند بعض الأئمة ، اما الزنا فهو من الكبائر ، ولو كانت الحدود تقام لعوقب كل من الفتى والفتاة باقامة الحد عليهما بالشروط الموضوعة لاقامة الحدود ، ولا حيلة لذلك الا التوبة النصوح عسى ان يغفر الله لهما ، وقد يكون فى زواجهما ما يشفع لقبول التوبة ، والأمر موكول الى الله .

فى خِطْبة الزواج

عند الخطبة ، وهى كوثيقة ارتباط أو رغبة فيه لا تعطى التزاما قانونيا ولا شرعيا بالزواج، بل هى وعد فقط ، الا أنه وعد مؤكد فى عرف الناس اليوم ، وذلك يختلف طبعا باختلاف الناس . ولو ان الكلام بين الطرفين اشتمل على ايجاب وقبول مع وجود الشهود ومعرفة لرغبة الفتاة فليس ببعيد أن يعتبر ذلك عقدا ملزما ، والعرف له حكمه فى هذه الحالة .

واذا قلنا ان قراءة الفاتحة وعد بالزواج وليست زواجا حقيقيا فلا مانع من عدم الالتزام بالخطبة والفاتحة ، وبخاصة اذا كان هناك ما يبرر ذلك ، لان فترة الخطبة فترة اختبار واستطلاع ودراسة ، ولكلا الطرفين الحرية فى أخذ القرار بالموافقة على الزواج وعدم الموافقة ، ولذلك عندما تفسخ الخطبة ترد الشبكة والهدايا الى الخطيب حتى لو كان الفسخ من طرفه هو .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

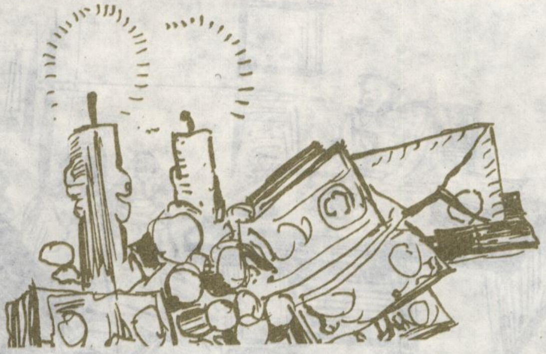

نقوط الفرح

السؤال من القارىء .. محمد عطا احمد عبد الله من نجع السباعى – حجارة بحرى – قوص بمحافظة قنـا .. يقول :

ما حكم الدين فى المجاملات بين النـاس فى حالات الزواج وغيرها بتبادل الهدايا والأموال (بما يسمى بالنقطة) بغرض المساعدة ، وكثيرا ما ينتظر الناس رد هداياهم وأموالهم ، وقد يطالبون بردها ؟

وهل تعد هـذه الهدايا والأموال دينـا اذا توفى الشخص المتلقى للهدايا والأموال فيقوم اهله بردها ؟

الجواب :

النقوط الذى اعتاد الناس تقديمه بمناسبة الزواج قال علماء الشافعية عنه : انه من باب الاعارة ، يرجع به صاحبه ، سواء أكان مأكولات أم غير مأكول « حاشية عوض على الخطيب فى باب الهبة » وعلى هـذا الرأى تكون الهدايا دينا يلزم الوفاء به فى حياة الانسان وبعد مماته ، ويخرج ذلك من التركة قبل توزيعها كما نص عليه القرآن فى آيات المواريث « من بعد وصـية يوصى بها أو دين » .

وبعض الناس يحرصون على رده أو مثله فى مناسبة مماثلة ، وقد يسبب التقصير فى ذلك مشاكل كبيرة .

والأعراف على كل حال تختلف فيه ، فيرجع الى العرف ليحكم عليه بأنه هبة للمساعدة والمجاملة لا ينظر الى ردها ، أو بأنه اعارة لابد من ردها أو مثلها ، والمعروف عرفا كالمشروط بشرط .

وارجو أن يدفع بسخاء نفس ولا ينظر الى رده ، فقد تحول الظروف دون ذلك ، وأجر الهبة عند الله كبير ، والأعمال بالنيات .

هارون رسول

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر، من ابنـــوب بمحافظـة أسيوط .. يقول :

هل كان هـارون عليه السلام رسولا أم نبيا ؟

الجواب :

الرسـول انسـان أوحى اليه بشرع يعمل به وأمر يبلغه للناس ، أما النبى فهو انسان أوحى اليه بشرع يعمل به ولم يؤمر بتبليغه للناس .

وسـيدنا هارون رسـول من عند الله ارسله مع موسى الى فرعون ، قال تعالى لموسى «اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى . اذهبا الى فرعون انه طغى » الى أن قال

اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾
اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن
يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ
مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن
رَّبِّكَ

طه : ٤٢ – ٤٧

وجاء مثل ذلك فى سـورة الشعراء

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

الشعراء : ١٦

ومادام هـارون رسـولا فهو نبى أيضـا . لأن الرأى الصحيح أن كل رسول نبى ، وليس كل نبى رسولا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلافة الإنسان فى الأرض

السؤال من القارىء .. وليد عبد السلام محمد فرحات من المحمودية مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

يقول سبحانه وتعالى : « واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة » فهل هذه الآية تتعارض مع دور الشيطان فى خروج آدم من الجنة ؟

الجواب :

لا يوجد تعارض ، حيث ان مصير آدم هو العيش فى الأرض ، فكان مكثه فى الجنة اولا مؤقتا حتى يظهر الله حكمته فى خلقه ليصلح للخلافة فى الأرض ، ولما كان كل شىء له سبب فقد كان السبب فى هبوطه من الجنة هو وسوسة الشيطان . وربما كانت له اسباب اخرى لا يعلمها الشيطان ، فقد قام هو بدوره انتقاما منه لانه كان ، بالتكبر عن السجود له ، سببا فى طرده من الجنة .

والخلافة ليست عن غياب من استخلفه ، فالله حى لا أول له ولا آخر ، وانما هو كالنيابة فى تلقى الأوامر وتبليغها وتنفيذها ، كما قال تعالى عن سيدنا داود :

يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ

ص : ٢٦

فخلافة آدم بهذا المعنى ، وان كانت خلافة الأنبياء بعده يمكن ان يقصد بها مجىء واحد بعد الآخر يخلفه كما قال تعالى فى الناس عامة .

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ

فاطر : ٣٩

او يقصد بها النيابة عند الغياب كما قال تعالى فى شأن موسى وهارون :

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي

الأعراف : ١٤٢

الوارثون فى التركة

السؤال من القارىء / محمد بدر السيد من شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

توفى عن :

ابن ، وابنة ، وعم شقيق ، وعمة شقيقة ، وزوجة ، وجد لأم ، واختين من الأب .

فمن يرث ومن لا يرث ، وما نصيب كل ؟ .

الجواب :

للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث ، والباقى للابن والبنت تعصيبا يقسم بينهما للذكر مثل حظ الانثيين ، ولا شىء للعم الشقيق ، ولا للاختين من الأب لحجبهم بالابن ، ولا شىء للعمة الشقيقة لأنها من ذوات الأرحام وكذلك لا شىء للجد من الأم لأنه من ذوى الأرحام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رؤيـــة الله يـــوم القيـــامة والتعـــرف عـــلى الأقـــارب

السؤال من القارىء / أحمد قناوى حسين من العباسة — قوص — بمحافظة قنــا .. يقول :

هل سيتعرف الانســان على اقاربه يوم القيامة ، وهل سنرى الله سبحانه وتعــالى والرسول صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب :

١ — هناك تعرف على الأقـــارب بمعنـــى رؤيتهم ومعرفتهم ، وذلك ممكن ان تيسر له اللقاء بهم ، وهناك تعـــرف بمعنى النفع والافـــادة ، وقـــد ورد فى ذلك قوله تعالى :

يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

عبس : ٣٤ — ٣٧

وستكون هناك شفاعة الولد الصغير لأبيـــه الذى صبر على موته ، سيعرفه ويأخذ بيده ويدخل معـــه الجنة كما ثبت فى الحديث .

٢ — ورؤية الله يوم القيامة حاصلة ان شاء الله ، ودليلها من القرآن :

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

القيامة : ٢٢ ، ٢٣

ومن السنة حديث صحيح جاء فيه اننا نرى ربنا كما نرى الشمس لا نشك فيها ، والقمر ليلة البدر لا نشك فيه . رواه البخارى ومسلم عن أكثر من عشرين صحابيا من كبار الصحابة ، وسنراه فى الجنة ان شاء الله كما رواه مسلم مؤيدا بقول الله تعالى :

* لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ يونس : ٢٦

ومع ذلك فالأدلة ليست قطعية تثبت بها عقائد .

ورؤية الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ممكنة ، فهو الذى له الشفاعة العظمى والمقام المحمود، وأرجو ان نهتم بالعمل الصالح فى الدنيـــا وسنعلم ان شاء الله يوم القيامة ما نسأل عنه الآن .

باللسان أو بالمقاطعة

الســؤال من القـــارىء / علاء الدين على من الوليدية بمحافظة اسيوط .. يقول :

على من تقع مسئولية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واذا وجد أحد الأشخاص وسط جمـــاعة يتلفظ بالفاظا بذيئة ويسلك سلوكا سيئا هل يمنعه من حوله بالقـــوة أم عليهم ان يقاطعوه ؟ .

الجواب :

الحـــديث الصحيح يقـــول (من رآى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان) .

والذى يتكلم بألفـــاظ بذيئة لا يقوم الا بالموعظة الحسنة ، اى باللســـان ، أما تقـــويمه باليد فلا أعرف له وسيلة ، هل تسدون فمه أو تمسكون لسانه أو تضربونه ؟ كل ذلك لا يزيل هذا المنكر ، فالوسيلة هى اللسان بالموعظة الحسنة، فان استجاب فبها ، والا وجبت مقاطعته من اجل سوئه فلعله يرجع الى طريق الصواب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التصويب للمدرسين والإفتاء بغير علم

السؤال من القارىء / محمد عبد المعبود ابراهيم من التل الكبير بمحافظة الاسماعيلية .. يقول :

هل يجوز أن أقوم بتصحيح خطأ المدرس أو الشيخ بينى وبينه سرا ؟ .

وما حكم الدين فيمن يفتون الناس بغير علم، ومن يتظاهرون بالعلم ؟ .

الجواب :

لا بأس أبدا بتصحيح أى خطأ للمدرس أو الشيخ ، فلا يوجد أحد معصوم من الخطأ بعد الرسل . والله يقول « **وفوق كل ذى علم عليم** » .

والمؤمن مرآة أخيه ، والتناصح من أهم مبادىء الاسلام ، على شرط أن تتبع فى ذلك الحكمة والموعظة الحسنة التى منها توقير الكبير ، فلو أصلحت الخطأ سرا بينك وبينه كان خيرا ، ولك أجرك عند الله بقدر عملك ونيتك .

أما الذين يفتون بغير علم فيكفى فى ذمهم الحديث الصحيح (ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فأفتوهم بغير علم فضلوا وأضلوا) .

والذين يتظاهرون بالعلم ويتباهون به غير مخلصين لله ، وهم من الثلاثة الذين أخبر عنهم الحديث **بأنهم أول من تسعر بهم النار** ، لأنهم يعلمون الناس حتى يقولوا انهم علماء ، أى مباهاة ورياء ، وفى الحديث (من طلب العلم ليباهى به العلماء ويمارى به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله جهنم) رواه الترمذى وابن ماجه بألفاظ متقاربة .

بين المعلم وتلاميذه

السؤال من القارىء أ.ع.ا.ك من مركز البرلس بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى المدرس الذى يتلفظ بألفاظ بذيئة غير لائقة بمدرس يعد قدوة للتلاميذ ، رغم شكوى التلاميذ لناظر المدرسة الذى لم يتخذ أى اجراء مع هذا المدرس ؟

الجواب :

المدرس قدوة لتلاميذه ينبغى أن يلتزم القواعد الصحيحة فى التربية ، وأن يكون مثالا طيبا لهم ، وقد أوصى بعض الخلفاء مؤدب أولاده بقوله : ليكن اصلاحك لنفسك أول اصلاحك لأولادى ، فان عيونهم معقودة عليك ، والحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت .

وينبغى للمشرف على المدرسة أن يتخذ اجراء مع المدرس ، فهو راع ومسئول عن رعيته ، وليكن الاجراء حكيما يرجى منه الخير له وللتلاميذ .

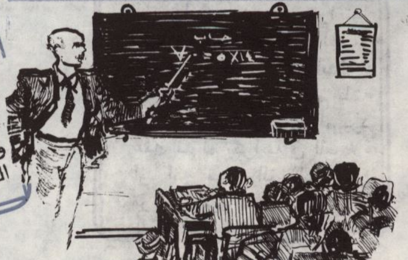

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توجيــــــه للنبــى

السؤال من القارىء / انور السادات فتحى من قنا شارع النقب .. يقول :

أرجو تفسير الآية :

.....

« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » .

الجواب :

المعنى باختصار أن الله سبحانه يوجه النبى صلى الله عليه وسلم الى تحمل ما يوجه اليه من متاعب وانتقادات من الكفار من أجل قبوله للفقراء والضعفاء ضمن أصحابه وجلوسهم معه ، والى عدم استجابته لرغبة الكفار من الوجهاء الذين يعتدون بالجاه والمال، فى طرد هؤلاء المؤمنين الفقراء ، وفى الاهتمام بالدنيا التى عند هؤلاء الاغنياء الوجهاء ، ولا تطعهم فيما يملونه عليك من أمثال هذه الاقتراحات ، فقد اغفلنا قلوبهم وصرفناها عن ادراك هدف الرسالة وهو تكريم الانسان من أجل ايمانه وتقواه لا من أجل جاهه وغناه ، لأن هؤلاء يجعلون المقاييس تابعة للهوى والغرض لا للحق من أجل الحق .

والنبى صلى الله عليه وسلم لم يحصل منه ما نهاه الله عنه ، وانما هو تحذير أن يقع منه ، على مثال قوله تعالى له :

« لئن أشركت ليحبطن عملك » .

والمراد بمن أغفلنا قلبه هو أمية بن خلف الجمحى ، ومعنى الفرط : التفريط والتقصير بترك الايمان ، أو الافراط ومجاوزة الحد بالكبر وغيره .

سورة المسد فى الصلاة

السؤال من القارىء / عاطف محمد البهنساوى من طوخ بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل حرمت قراءة سورة المسد أثناء الصلاة ؟

الجواب :

لم يرد دليل يمنع قراءة سورة المسد فى الصلاة ، فالقرآن كلام الله يتلى فى كل حين سواء أكان فى الصلاة أم خارجها، وعاطفة بعض الناس التى تقول ان الرسول يتأذى من قراءتها لأنها فى حق عمه ابى لهب، عاطفة لا وزن لها أبدا ، فما لقيه الرسول منه لم يلقه من أحد من أقاربه ، ولم يرد عنه أنه لم يقرأها فى الصلاة أو أنه نهى الناس عن قراءتها فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبب الفساد

السؤال من القارىء / سعد عبد الله بيومى من الروضة الخليلية بمحافظة كفر الشيخ ..

يقول : أرجو تفسير الآية ؟ .

« ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » .

الجواب :

المعنى باختصار أن الفساد واضطراب الأحوال فى الحياة الدنيا برها وبحرها يعنى الماء واليابسة اللذين يشكلان الأرض التى يعيش عليها الناس ، سببه معاصيهم ، وهذا الفساد تنبيه من الله على عاقبة التمادى فى المعصية فلعلهم بعد ذلك يعودون الى الله بالتوبة والعمل الصالح .

وقد يوضح ذلك ما روى فى الحديث (ما ظهرت الفاحشة فى قوم يعمل بها فيهم علانية الا نشأ فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم ، وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ، وما طففوا الكيل والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان ، وما حكموا بغير ما أنزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم ، وما نقضوا العهد والميثاق الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما فى أيديهم ...) .

فالمعاصى سبب الامتحانات التى يمتحن الله بها العاصين ، قال تعالى :

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

بائعو المحرمات

السؤال من القارىء محمد عبد الخالق محمد موسى من محافظة الشرقية

يقول :

ما حكم الدين فى بائع أشرطة الكاسيت والفيديو التى تعرض أفلاما مخلة بالآداب ؟

الجواب :

كل ما يروج للفساد حرام، تناولا ومساعدة واقرارا ورضا ، ومن المساعدة التجارة فى الأفلام المخلة بالآداب ، والكسب منها حرام ، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، واللقمة الحرام يضعها الانسان فى بطنه تمنع قبول الدعاء والعبادة ، والاضرار بالناس بترويج المحرمات حرام لحديث« لا ضرر ولاضرار » .

أموال تجار المخدرات

السؤال من القارىء / أحمد السيد محمد توفيق من ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية ..

يقول :

ما حكم الدين فى أموال تجار المخدرات التى تصادرها الدولة لاقامة مشروعات لخدمة المجتمع .

الجواب :

أموال تجار المخدرات حرام ، فتوجه عند مصادرتها الى المنافع العامة ، لعدم المعرفة الدقيقة بأصحابها الحقيقيين حتى ترد اليهم ، قياسا على أخذ ما جمعه متسول بغير حق فطرح غذاءا لابل الصدقة التى يجاهد بها فى سبيل الله .

الصلاة والسلام على الصحابة والأولياء

السؤال من القارىء .. محمود همام الخطيب من غرشوط بمحافظة اسيوط .. يقول ..

هل يجوز قول « صلى الله عليه وسلم » بعد سماع اسم من أسماء الصحابة والأولياء الصالحين وغيرهم ؟

الجواب :

قال النووى فى كتابه « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ص ١٢٠ » :

اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، قلت : اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالا ، واما غير الأنبياء كالصحابة والأولياء الصالحين وغيرهم — فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء ، فلا يقال : أبو بكر صلى الله عليه وسلم . واختلف فى هذا المنع، فقال بعض أصحابنا هو حرام، وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثير منهم الى أنه خلاف الأولى وليس مكروها . والصحيح الذى عليه الأكثرون انهمكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل البدع .

أما الصلاة على غير الأنبياء تبعا للأنبياء فجائزة فيقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وازواجه وذريته وأتباعه ، وذلك للأحاديث الصحيحة فى ذلك .

فالخلاصة ان قولنا « صلى الله عليه وسلم » لغير الأنبياء والملائكة ممنوع ابتداء واستقلال ، ودرجة المنع هى الحرمة او الكراهة او خلاف الأولى ، ويجوز أن نقوله تبعا للأنبياء كما مر .

لاتعارض بين الآيتين

السؤال من القارىء / صمدى عبد المولى بمعهد كفر الشيخ الدينى .. يقول :

هل هناك تعارض بين قوله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم » .

وقوله تعالى :

« لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان » .

الجواب :

لا تعارض ، فالآية الأولى تنتهى عن كثرة الحلف بالله عند عمل الخير وعند التقوى وعند الاصلاح بين الناس لتأكيد القيام بهذه الأعمال اخبارا عنها او حثا عليها ، وقيل المراد بها النهى عن الحلف بالله لتمنعوا انفسكم بالحلف عن عمل البر والتقوى والاصلاح بين الناس ، وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها أن يحنث ويكفر .

اما الآية الثانية فهى تبين عدم المؤاخذة فى لغو اليمين بالكلام الجارى على الألسنة مثل لا والله ، حيث لا كفارة فى الحنث فيه ، وتبين أن اليمين المنعقدة بالحلف بذات الله او باسم من اسمائه أو صفة من صفاته يجب أن يحترم وينفذ ما حلف عليه ، لأنه قصد بالحلف تأكيد التنفيذ ، فان خالف كفر عن ذلك بما ورد فى آية سورة المائدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوقات استجابة الدعاء

السؤال من القارئة .. ابتســام ابراهيم حلوه من مركز اشمون بمحافظة المنوفية .. تقول :

ما الأوقات التى يستجيب فيها الله سبحانه وتعالى للدعاء ؟ وماذا يجب على الانسان حتى يستجيب الله لدعائه ؟

الجواب :

الله سبحانه يستجيب الدعاء فى كل وقت كما قال سبحانه :

«وقال ربكم ادعونى استجب لكم » .

غافر : ٦٠

وقال :

« واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » .

البقرة : ١٨٦

ولكن هناك أوقات وأماكن يكون رجاء الاستجابة فيها أكبر ، ومنها جوف الليل ، وما بين الأذان والاقامة، ويوم الجمعة ، وعند الفطر من الصيام ، وغير ذلك مما وردت به الأحاديث .

والذى يجعل الأمل كبيرا فى استجابة الدعاء هو الاخلاص له فيه وابراء الذمة من التكاليف المفروضةعلى المؤمن، وعدم تناول الحرام ، قال تعالىبعد ذكر استجابة الدعاء من أيوب وذى النون وزكريا **« انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين »** .

الأنبياء : ٩٠

وفى الحديث الصحيح ذكر الرجل أشعث اغبر يمد يديه الى السماء ويقول يارب يارب . ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فانى يستجاب له ، والنصوص فى ذلك كثيرة ويكفى هذا القدر .

إمرأة بين رجلين

السؤال من القارىء ا٠ح٠ف من منيا القمح بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى زوجة تزوجت بآخر بعد ان علمت ان الطائرة التى سافر عليها زوجها تحطمت بمن فيها وهذا بعد انقضاء العدة ، ولكنها فوجئت بزوجها الأول حيا لم يمت ؟

الجواب :

لا يجوز للزوجة التى غاب زوجها وانقطعت اخباره ان تتزوج بغيره الا بعد رفع الامر الى القضاء لعمل الاجراءات اللازمة نحو الحكم بوفاته أو انقطاع اخباره ، وهنا يطلقها القاضى ، أما ان تتصرف هى بنفسها فلا يجوز ذلك ، وعلى هذا فزواجها الثانى باطل ، وهى من حق زوجها الاول .

لكن لو حكم ولى الأمر بموت الزوج أو فقده وتزوجت هى بعد انقضاء عدتها بعد الحكم ثم ظهر زوجها الأول ، فالمذاهب مختلفة فى ذلك .

ومن الأقوال انه اذا وجدها ولم يدخل بها الزوج الثانى كانت من حق الأول بدون عقد جديد ، وان دخل بها فهو مخير بين ان يأخذها وبين ان يتركها للثانى ويأخذ الصداق الذى دفعه فيها ، وعلى الثانى حينئذ ان يجدد العقد عليها كما فى المغنى لابن قدامة فى الفقه الحنبلى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهل الأعراف

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين من شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

ارجو تفسير الآيات من ٤٦ الى ٤٩ من سورة الأعراف ، وما معنى كلمة الأعراف ؟

الجواب :

قال تعالى :

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ
وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ
قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

الأعراف ٤٦ ــ ٤٩

والمعنى باختصار . ان بين الجنة والنار سور ، وعلى أعالى السور أناس يعرفون أهل الجنة بعلامات وهى بياض الوجوه وحسنها ، وأهل النار بعلامات هى سواد الوجوه وقبحها ، وينادون اهل الجنة بالتحية ويهنئونهم بالسلام من النار ، ان اهل الأعراف لم يدخلوا الجنة ويطمعون فى دخولها منتظرين رحمة الله لهم ، وهؤلاء هم من استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وهو احسن الأقوال العشرة فيهم ، وذلك لحديث رواه خيثمة عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ، عندما ينظر اهل الأعراف الى اهل النار يدعون ربهم الا يكونوا معهم فيها ، ويتفرسون فى جماعة من أهل النار كانوا مستكبرين على الله بما يملكون من متاع الحياة الدنيا فكفروا به ، ويقولون لهم مبكتين ، لم يغن عنكم ما جمعتم من الدنيا وما استكبرتم به على الله ، ويشيرون الى قوم من المؤمنين فى الجنة ويقولون للكافرين من أهل النار : هؤلاء المؤمنون الفقراء كنتم تحلفون انهم لن يدخلوا الجنة بايمانهم وزعمتهم أنها لأغنياء الدنيا ، ثم يلتفتون الى هؤلاء الفقراء قائلين : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون . وفى بعض أقوال التفسير : ان الذى قال ذلك فى حق المؤمنين هو الله سبحانه أو الملائكة .

والخلاصة ان اهل الجنة هم المؤمنون الصالحون حتى لو كانوا فقراء مادامت حسناتهم أكثر من سيئاتهم ، وان أهل النار هم الكفار حتى لو كانوا أغنياء ، مادامت سيئاتهم اكثر من حسناتهم ، أما من استوت حسناتهم وسيئاتهم من المؤمنين فينتظرون على الأعراف رحمة الله بهم ليلحقهم بأهل الجنة .

زكاة الفطر عن

السؤال من القارىء/ مازن أحمد السويدى من ميت سلسيل ــ المنزلة ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يخرج الرجل زكاة الفطر عن أولاده القادرين على الانفاق على انفسهم ؟ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة إلى الله

السؤال من القارىء .. حسيب عبد الله الصادق من الأردن يقول :

ما حكم الدين فى العلمــاء الذين يقتصر نشاطهم فى الدعوة الى الله على المساجد والقاعات دون خروجهم الى الأسواق والقرى والمدن ؟

الجواب :

ليكن معلوما أن الدعوة الى الله ليس لها مــكان معين ولا وقت خاص ، كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهو يبلغ الوحى فى أى مكان ، ويرشد المسلمين فى أى زمان ونحن نعلم حديث ابن عباس الذى كان مردفا له خلفه على الدابة فالتفت اليه وقال : « يا غلام ، الا اعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك » .

واذا كان بعض العلماء يدعون الى الله فى المساجد او فصول الدراسة بحكم وظائفهم ، فان هناك آخرين يدعون الى الله عن طريق الصحافة وعن طريق الاذاعة والتليفزيون، ويغشون النوادى والساحات الرياضية ومعسكرات الجند ، والمدارس والجامعات وغيرها .

وليكن معلوما أن الوعاظ التابعين لادارة الوعظ بالأزهر يباشرون أعمالهم فى العواصم والمراكز وفى القرى والنجوع ، ويغشون كل مجلس ويعظون فى كل اجتماع لأية مناسبة من المناسبات .

وكل العلماء فى اى ميدان متعاونون على الدعوة .

هذا ، والواجب على كل مسلم أن يسعى هو بنفسه ليتعلم العلم ولا ينتظر أن يأتيه العالم ليعلمه فى بيته أو حقله أو متجره أو مكتبه ، فمن كرامة العلم أن يسعى اليه ، ومع ذلك فأجهزة البث والاذاعة لاحقت الناس واقتحمت عليهم دورهم ومخادعهم والعيب هو من لا يريدون الاســتماع الى ما تبثه من العلم والدين ؟

الأولاد القادرين

الجواب :

زكاة الفطــــر تجب على الانسان يخرجها عن نفســه وعمن تلزمه نفقته ، كالزوجة والأولاد الصغار ، أما الأولاد الكبار القادرون على الانفــاق على أنفســهم فلا تجب زكاتهم على ابيهم ، بل على أنفسهم ، ويجــوز لهم أن يأذنوا لأبيهم بأخراجها عنهم ، فقد يقبل وربما لا يقبل ، فــان اخرجها عنهم بدون اذنهم لم تعفهم من مسئولية اخراجهــا ، وكان ما دفعه ابوهم فى هذه الحالة صدقة عادية يثاب هو عليها.

إحلق ذقنك بأمر والدك

السؤال من القارىء / عماد على السنباطى من السرو ــ الزرقا بمحــافظة دميــاط .. يقول :

ما حكم الدين فى أمر والدى لى بحلق لحيتى هل أطيع أمره أم أعصيه ؟

الجواب :

جمهور العلماء قال ان حلق اللحيــة حرام ، والشــافعية قالوا انه مكروه ، وقد سبقت الاجابة بالتفصيل على ذلك ، ولو أمرك الوالد بحلقها فأطع أمره بناء على رأى الشافعية فى أن اعفــاءها منـــدوب ، والحكم فى ذلك كالحــكم فى ذلك كالحكم فى اجابة الوالدين وهو فى الصــلاة ، ويبدو أن الوالد أمرك بذلك وقــاية لك مما عساه يلحقك من مضايقات أو اتهامات تقضى بها الظروف، فالأولى الاستجابة لأمره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صـــلاة الاستخـــارة

السؤال من القارىء / أحمد يوسف عبد الراضى من فرشوط بمحافظة قنا .. يقول :

ما هى صــلاة الاستخارة وكيف ولأى غرض تصلى ؟

الجواب :

صلاة الاستخارة نشرت فى عدد ذى الحجة ١٤٠٩هـ من هذه المجلة . وقد ورد فيها حديث البخارى عن جابر رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وســلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول « **اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل : اللهم انى أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم ، فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبــة أمرى ــ أو قال : عاجل أمرى وآجله ــ فاقدره لى ويسره لى ، ثم بارك لى فيه ، وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ــ أو قال: عاجل أمرى وآجله ــ فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ، ثم رضنى به** » .

قال : ويسمى حاجته ، ويعنى بدل عبارة « هذا الأمر » يعين هذا الأمر مثل الســفر او الزواج او نحو ذلك .

ثم يفعل ما يشرح الله صدره له .

الدخـــان المبـــين

السؤال من القارىء / اسامة محمد السيد مصبح من قرية صندلا بمحافظة كفر الشيخ. يقول :

ارجو تفسير الآيتين ٩ و ١٠ من سورة الدخان ؟

الجواب :

لعل القارىء يريد الآيتين ١٠ و ١١ وهما « **فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم** » .

الدخان فيه ثلاثة اقوال :

الأول : أنه من علامات الساعة ولم يجىء بعد . وفى صحيح مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر من علامات الساعة الدخان. وهذا الدخان يمكث اربعين يوما ، أما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام ، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من فمه ومنخره وعينيه وإذنيه ودبره .

والقول الثانى أنه ما اصاب قريشــا من الجوع بسبب دعاء النبى صلى الله عليــه وسلم عليهم حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخانا ، ذكره البخارى ومسلم .

والقول الثالث أنه يوم فتح مكة لما حجبت الغبرة السماء ، وكتب التفسير فيها توضيح **لذلك** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإعـــلان فى المسجد عن المفقودات والموتى

السؤال من القـــارىء ..
عبد العال عسران وزيرى من مركز البلينا بمحافظة سوهاج. يقول :

ما حكم الدين فى الاعلان عن المفقودات وموت الأشخاص فى مكبرات الصوت من المسجد ؟

روى مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من سمع رجلا ينشـــد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليـــك ، فـــان المساجد لم تبن لهذا » .

وروى النسائى والترمذى حديثا حســنا يقول « اذا رايتم من يبيـــع أو يبتاع — اى يشترى — فى المسجد فقولوا له : لا اربح الله تجارتك » .

ويثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الوفود فى المسجد ، ويتلقى فيه تبرعات المحســـنين ، ويوزع فيه الأمـــوال المستحقة ، بل سمح بنصب خيمة فى غزوة الأحزاب لاستقبال الجرحى وتمريض المرضى من المجاهدين ، وكذلك سمح بانشاد الشعر فيه لحسان بن ثابت .

وبناء على هذا فحكم اســـتعمال المسجد لغير الصلاة والذكر والعبـــادة يتوقف على أمرين : عدم التشويش على المصلين ، وعدم الاخلال بحرمة المسجد ، فما سمح به الرسول كان مراعى فيه هذه الحكمة ، وما منعه من التجارة ونشدان الضالة مراعى فيه أنه يتنافى مع هذه الحكمة .

ومن هنا يمكن أن نقول : ان الاعلان عن الأشياء المفقودة وموت الأشخاص فى مكبرات الصوت ، بمعنى أن « المايك » يعنى الأداة التى يتكلم فيها المتكلم موجودة فى المسجد ، أما (الهورن) فهو خارج المسجد ان كان يشوش على المصـــلين كان ذلك ممنـــوعا ، والا فلا ، ودرجة المنع تعرف مما يأتى :

جاء فى « الحاوى للفتاوى » للسيوطى بعنوان « بذل العسجد لسؤال المسجد » أن النووى خص فى شرح المهذب على كراهـــة رفع الصوت بالخصومة فى المسجد ولم يحكم عليه بالتحريم ، وكذا رفع الصوت بالقراءة والذكر اذا آذى المصلين والنيام ، نصوا على كراهته لا تحريمه ، والحكم بالتحريم يحتاج الى دليل واضح صحيح الاسناد غير معارض ، ثم الى نص من أحد أئمة المذاهب وكل من الأمرين لا سبيل اليه .

ثم نقل عن النووى فى شرح مسلم أن أجاز رفع الصوت فى المسجد بالعلم والخصومة أبو حنيفة ومحمد بن مسلمة من أصحاب مالك وغير ذلك مما يحتاج الناس اليه لأنه مجتمعهم فلابد لهم منه .

فليؤخذ من هذا الكلام أن الاعلان اذا كان فيه تشويش على المصلين كان مكروها لا حراما ، وكون الميكروفون للمسجد لا يمنع استخدامه لغرض خيرى آخر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفاتحة للميت أمام القبر

السؤال من القارىء .. على ماهر سعد من بسنديلة – بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة الفاتحة على الميت امام القبر ؟

الجواب :

لا بأس بقراءة الفاتحة او غيرها على الميت أمام القبر ، ويستفيد منها الميت لأن الملائكة تنزل لتسمع القرآن فتعم رحمتها القارىء ومن حوله ، كما يستفيد منها اذا وهب ثوابها أو مثل ثوابها للميت كما ذكره ابن الصلاح ، أو قال بعد قراءتها : اللهم انى أسألك بحق ما قرأت من القرآن الكريم أن ترحم صاحب هذا القبر .

والخلاف فى وصول ثوابها للميت وعدم وصوله الى محله اذا كانت بغير الصور المذكورة كأن قرأها بعيدا عن القبر ولم يدع الله له بعد قراءتها متوسلا بها ، فهى عمل صالح يتوسل به الى الله عند الدعاء .

والجمهور على أن القراءة بعيدا عن القبر بأجر لا ينتفع بها الميت للنهى عن الأكل بالقرآن .

العمل ليلا مع سماع القرآن

السؤال من القارىء .. ياسر سليم من محافظة الغربية .. يقول :

ظروفى تجعلنى أسافر يوميا الى الجامعة من بلدتى وأعود وأنا متعب فأنام وأصحو لأستذكر دروسى فى الليل ، فهل يتنافى هذا مع قوله تعالى : « وجعلنا الليل لباسا ».

وأثناء القراءة يكون الراديو على اذاعة القرآن الكريم لكننى لا اتفرغ لسماع برامجها ، فهل هذا يتعارض مع قوله تعالى : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

الجواب :

١ – الأصل والغالب فى النهار أن يكون للعمل وذلك فى ضوء الشمس ، وفى الليل أن تكون الراحة لظلام الليل أو لضعف النور الصادر من القمر أحيانا ومن النجوم لكن هناك ظروفا تحتم عند بعض الناس أن يكون عملهم ليلا كالخفراء والحراس ، وراحتهم بالنهار ، وذلك أمر لا يحصل للناس كافة ، والنعمة المسداة تكون أعظم قيمة اذا كانت للعامة لا للخاصة أو أصحاب الأعذار ، فلا تنافى ولا خوف من عملك هذا .

٢ – المذاكرة تقتضى التركيز والله يقول **« ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه »** فلا داعى لفتح الراديو لقراءة القرآن أثناء المذاكرة ، لعدم تركيز ذهنك للدروس ولا لفهم القرآن ، فلا تحرج نفسك وتسأل عن عدم استماعك للقرآن وأنت تذاكر ، فليكن اهتمامك بواحد منهما لتكون الفائدة .

والأمر بالاستماع للقرآن والانصات له هو للندب، وقد حكى ابن المنذر الاجماع على أن استماع القرآن والانصات اليه واجب فى الصلاة وكذلك فى خطبة الجمعة ، وحملت الآية الكريمة على ذلك ، وليس واجبا فى غيرهما ، ففى ايجاب الاستماع فى غيرهما حرج عظيم لأفضائه الى ترك المشتغل بالعلم علمه ، والمشتغل بالحكم حكمه وبالبيع بيعه وهكذا (الفتاوى الاسلامية ج٥ ص ١٦٦٦).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحريك السبابة فى قراءة التشهد

السؤال من القارىء .. ابراهيم سبوطه محمد من ادفو بمحافظة اسوان .. يقول :
ما حكم الدين فى تحريك المصلين للاصبع اثناء قراءة التشهد ؟

الجواب :

روى أحمد والنسائى وابو داود وابن ماجه وغيرهم عن وائل بن حجر أنه قال فى صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم عن التشهد: ثم قعد فافترش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى ، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ثم قبض ثنتين من أصابعه وحلق حلقة ، ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها .

وجاء فى رواية مسلم وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا جلس فى الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها واشار باصبعه التى تلى الابهام .

يؤخذ من هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى جلوس التشهد يرفع اصبعه السبابة يدعو بها الله سبحانه وتعالى وجاء التعبير عن الاشارة بها بأنه يحركها ، كما جاء فى رواية من الروايات أنه كان يشير بالسبابة ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته .

وازاء هذه التعبيرات الواردة على لسان من شاهدوا النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته قال الفقهاء : ان وضع اليدين على الركبتين حال الجلوس للتشهد مستحب ، وكذلك رفع السبابة ، لكن اختلفوا فى وقت رفعها وفى كيفية الرفع .

فقال المالكية : ترفع من اول التشهد الى ان يفرغ من الصلاة مع تحريكها يمينا وشمالا ، كمدافعة للشيطان على ما قاله مجاهد من التابعين .

وقال الشافعية : ترفع مرة واحدة دون تحريك مع انحنائها قليلا وذلك عند قول « الا الله » اشارة الى التوحيد مع استمرار رفعها الى انتهاء التشهد .

وقال الحنفية : ترفع مرة واحدة عند لفظ « لا » اشارة الى النفى ، أى نفى الشريك لله ، ثم توضع .

وعند الحنابلة : يشير باصبعه كلما ذكر اسم الله ، اشارة الى التوحيد ولا يحركها .

وبهذا عرفنا حكمة الاشارة بالاصبع فى التشهد ، وهى على كل حال سنة وليست فرضا ، فمن لم يفعلها فصلاته صحيحة . ولا يجوز أن ينكر احد على أحد ما اختاره من الاقوال فى كيفية تحريكها ، فالأمور الخلافية لا يجوز فيها التعصب ، ومادامت الحكمة مفهومة فلا داعى له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعليم المرأة

السؤال من القارىء .. محمود دردير محمود .. من نجع حمادى بهجورة شارع غرب المعهد . يقول :

ما حكم الدين فى تعليم المرأة ؟

الجواب :

المرأة هى كالرجل لابد أن يتعلم كل منهما ما يصحح به عقيدته ، ويعرف به واجباته نحو ربه ونحو نفسه ونحو غيره ، والآيات والأحاديث فى ذلك كثيرة ، والنساء طلبن من الرسول أن يخصص لهن يوما من أجل ذلك، وكن يسألنه على انفراد أو بمحضر من الصحابة ، ونبغ فى العلم نساء كثيرات فى الاسلام .

وقرر الفقهاء أن على الزوج أن يعلم زوجته الأمور الأساسية أو يحضر لها من يعلمها ان لم يستطع هو ، واذا اقتضى الأمر خروجها لطلب العلم فلا مانع من ذلك أبدا ما دام باذن الزوج ، أو ولى أمرها ، ومع التزام الآداب الشرعية وهى معروفة لا يتسع المقام لذكرها.
فطلب العلم حق للجميع وواجب عليهم فى الضرورى منه بالذات ، ويمكن الوصول اليه بوسائل كثيرة ، فى البيت وخارج البيت ، بالقراءة والاستماع الى الاذاعات وغيرها .

والنصيحة للمرأة بالذات ان تتعلم مايتناسب مع رسالتها كزوجة وأم وعضو فى المجتمع قد يحتاج اليه ، وكل ذلك فى اطار المشروع .

المس الشيطانى

السؤال من القارىء .. علاء السيد منتصر من قويسنا بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل هناك ما يسمى باصابة الانسان بالمس الشيطانى ، وكيف يتخلص الانسان منه ؟

الجواب :

قال تعالى :

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَـٰنُ مِنَ الْمَسِّ

البقرة : ٢٧٥

استدل العلماء بهذه الآية وغيرها على أن الشيطان قد يصيب الانسان بالمس ، وليس هناك دليل يمنع ذلك ابدا ، والذين قالوا بمنعه استندوا الى أختلاف طبيعتى الجن والانس ، فالنار تحرق التراب ، لكن ذلك مردود لأن الطبيعة الأولى للنوعين ذهبتبعض خصائصها بدليل امساك النبى بالعفريت الذى تفلت عليه فى الصلاة ليفسدها ، وبدليل لبس الشياطين للملابس التى لم يسم عليها دون أن تحرق .

وقد أفاض ابن القيم فى كتابه زاد المعاد فى تقرير ذلك وقال : ان الصرع كما يكون من اخلاط البدن يكون من مس الأرواح . ولا ينكر ذلك الا من ليس له حظ وافر من معرفة الأسرار الروحية ، واورد بعض الحوادث التى حدثت أيام النبى صلى الله عليه وسلم وأثر قوة الروح وصدق العزيمة فى علاج هذه الحالة ، ومن أراد الاستزادة فليرجع الى كتابه المذكور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نوبة قلبية فى خطبة الجمعة

السؤال من القارىء .. احمد قناوى حسين من محافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة خلف امام صعد على المنبر واضطر للنزول قبل أن يلقى الخطبة نظرا لاصابته بنوبة قلبية ، وقد حمد الله وأثنى عليه وصلى على الرسول صلى الله عليه وسلم فقط ؟

الجواب :

هذه الخطبة كافية على مذهب ابى حنيفة، لأن ركنها الوحيد هو مطلق الذكر الشامل للقليل والكثير ، فيكفى لتحققها تحميده أو تسبيحه أو تهليله ، فمادام الخطيب قد حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فخطبته صحيحة .

أما الصلاة فان كان قادرا عليها صلى بالناس اماما . واذا لم يكن قادرا عليها استخلف من الناس من يصلى بهم ، فاذا لم يكن قادرا على الاستخلاف تقدم للامامة من يرى فى نفسه الكفاءة لها .

نسيان التشهد الأول

السؤال من القارىء .. الشحات الدسوقى عبد الفتاح من قرية أبو غازى ــ بلقاس ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين اذا نسى المصلى قراءة التشهد الأول بعد الركعتين الأولين ولم يتذكر ذلك الا فى الركعة الثالثة ؟

الجواب :

التشهد الأول سنة من تركه سهوا أو عمدا فصلاته صحيحة ، ويسن له سجود السهو ، فان لم يسجد للسهو فلا شىء عليه على ما ذهب اليه الامام الشافعى . وان كان التشهد الأول واجبا عند بعض الأئمة فان تركه ناسيا لا يبطل الصلاة ويجبر بسجود السهو .

الوارثون فى تركتين

السؤال من القارىء / حسن محمد حسن عوض من الأوسط قمولا، الأقصر.. يقول :

توفيت زوجة ولم تنجب ، ولها أخت شقيقة ، وبعد خمس سنوات توفى زوجها، وكان له أخ شقيق وزوجها لم ينجب ايضا.. فما نصيب الزوج بعد وفاة زوجته ونصيب الأخت الشقيقة للزوجة ، وبعد وفاة الزوج ما نصيب الأخ الشقيق ؟ .

الجواب :

هذا السؤال يحتوى على مسألتين :

الأولى : ان الزوجة توفيت وتركت زوجا وأختا شقيقة ، فيكون للزوج النصف فرضا حيث لا يوجد لها ولد لقوله تعالى :

« ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد » .

وللأخت الشقيقة النصف فرضا لقوله تعالى:

« ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك » .

أما المسألة الثانية فوفاة الزوج الذى لم ينجب وقد ترك أخا شقيقا ، ولا يوجد وارث غيره ، فتكون التركة كلها لهذا الأخ الشقيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى قصـــة يوســـف

السؤال من القارىء / محمد أحمد عارف منطلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ارجو تفسير الآية رقم ١٠٠ من ســـورةيوسـف .

الجواب :

الآية هى قوله تعالى :

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ يوسف : ١٠٠

والمعنى باختصـــار ان والدى ســيدنايوسف لما حضرا من بادية الشام الى مصر اكرمهما واجلسهما على الكرسى الممتاز الذى يجلس عليه اصحاب السلطان ، واعترف اخوته بخطئهم فسجدوا له سجود تحيـــة واكرام لا سجود عبادة على عادتهم فى ذلك الزمان فى مظاهر الاحترام .

وذكر يوسف والده بالرؤيا التى رآها وهو صغير : **« انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين »** .

وحـدث تأويل الرؤيا ، واخذ يردد نعم الله عليه بخروجه من السجن لاتهام امراة العزيز له ، وبجمع الشمل مع الاهل بعـــد التجربة القاسية التى ابعدته عنهم بتدبير اخوته له ورميه فى الجب ، وشكر الله على نعمه وازداد ايمانا بقضائه وقدره ، فكل ما فعله الله معه ومع أهله كان بعلم الله وحكمته .

إكـــرام الرجـــل شـــعره

السؤال من القارىء / على عطية الله على من قوص .. يقول :

ما حكم الدين فى اطالة شعر الرجل والاهتمام بتكريمه ؟

الجواب :

العرب قديما كانت شعورهم طويلة تحميهم من حر الشمس، والرســـول والصـــحابة كانوا كذلك ، وقد جاءت الوصيـــة باكرام الشعر نظـــافة ودهنا وتسوية ، والرســـول صلى الله عليه وســـلم كان يرجل شـــعره اى يمشطه لتنظيفـــه وتســـويته ، وكان ذلك على فترات كمـــا رواه الترمذى وغيره .

والمهم أن يعنى الانســـان بشعره والا يقصد بذلك قصدا ســـيئا ، وارى أن مجـــاراة العـــرف أولى حتى لا يـــكون شـــكله لافتـــا للأنظـــار مثير التعليقـــات المختلفة ، فاطالة الشـــعر ليست سنة بل أمر مباح ، ويدخل فى عمله النيـــة والبعد عن الضرر ، ورحم الله امرأ ذب الغيبة عن نفسه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذو القــــرنــــين

الســـؤال من القارىء / اسماعيل بكرى اسماعيل من الأقصر بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير الآية الكريمة :

« حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجـــدها تغرب فى عين حمئة ووجـــد عندها قوما قلنا ياذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا » .

الجواب :

ذو القرنين مختلف فيه اختلافا كبيرا وقـــد سبق الحديث عنه أكثر من مرة ، آتاه الله ملكا عظيما كما نص القرآن الكريم ، وهو فى فتوحاته وصل جهة الغـــرب فرأى الشمس وهى تغرب فى المحيط كأنها نزلت فيه فى ظاهر العين ، ولون الماء يشبه الطين الأسود وهو معنى « عين حمئة » ووجد عند هذا المـــاء قوما مختلفا فى جنسهم كثيرا ولا دليل يعينهم، فألهمه الله أو قـــال له نبى ذلك الزمان ، أو قال له هؤلاء القوم : لك الخيار فى معاملتهم : اما بالعـــذاب واما بالاحســـان ، فاختار أن يعاقب الكافرين منهم ، وأن يكرم المؤمنين الى جانب اكرام الله لهم بالجنة .

والمجال لا يتســـع لأكثر من ذلك ، وكتب التفسير فيها الكفاية .

أساليب الاستفهام فى القرآن الكريم

السؤال من القارىء / عادل أحمد المغينى من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

القرآن الكريم ؟

ما المقصود بالأســـاليب الاستفهامية المتعددة فى القرآن الكريم ؟

الجواب :

الاستفهام فى اللغـــة العربية التى نزل بها القرآن يعنى طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار ، وأدواته كثيرة منها الهمزة، وهل ، ومن ، وأى، وكم، وكيف ،وغيرها.

وقد تستعمل صيغة الاستفهام فى غير معنـــاه وهو طلب الفهم ، وقد الف فى ذلك شمس الدين بن الصائغ كتابا سماه (روض الأفهام فى اقسام الاستفهام) ذكر فيه اثنين وثلاثين قسما تحدث عنها السيوطى فى كتابه « الاتقان فى علوم القرآن » منها : الانـــكار وهو يفيد النفى مثل « فهل يهلك الا القوم الفاسقون » أى لا يهلك الا الفاسقون . ومنها التوبيخ مثل « أفعصيت أمرى » ومنهـــا التعجب مثل « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم » وغير ذلك كثير يرجع اليه فى الكتاب المذكور.

الشهيد تارك الصلاة

السؤال من القارىء / تامر سعيد حماد من مركز شـــبين الكوم بمحـــافظة المنوفية .. يقول :

ما حـــكم الـــدين فى تارك الصلاة الذى استشـــهد فى الحرب ؟

الجواب :

سبق الحـــديث عن تارك الصلاة فقيل انه كافر مطلقا للحديث الذى رواه مســـلم ، وقيل انه لو تركهـــا جحدا أو استهزاء كفر ،وان تركها كسلا كان مؤمنا عاصيا .

والشهيد كما صح فى الحديث يغفر له كل شىء الا الدين ، وهو المتعلق بحقوق العباد ، أما حقوق الله كالصلاة فيرجى أن يغفرهـــا الله له اذا كان مخلصا فى جهاده لوجـــه الله تعالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصـــافحـــة النســــاء

● السؤال من القارىء جمعه حســـن عبد الهادى من الطيبة مركز طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل لم يحدث أن صافح الرســـول صلى الله عليه وسلم امرأة قط ؟

الجواب :

فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ، غير أنه يبايعهن كلاما ، وروى أحمد فى بيعة النساء أنهن قلن للرسول صلى الله عليه وسلم : هل نبايعك ، أى صافحنا ، فقال : « انى لا أصافح النساء » وروى أبو داود فى مراسيله أنه صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء أتى ببرد قطرى ، فوضعه عليهن وقال : لا أصافح النساء .

وصح فى البخارى ومسلم « العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش — اى اللمس — والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه » .

يقول العلماء : اذا كانت المصافحة فى هذا الأمر وهو البيعة ممنوعة بدون حائل فانها بدون حاجة وبدون حائل تكون أشد منعا ، وبخاصة اذا كانت هناك ريبة فى المصافحة.

وبعض قليل من العلماء : ان المصافحة بين الجنسين الأجنبيين مكروهة غير محرمة ، مستدلا بأن النبى صلى الله عليه وسلم لما امتنع عن مصافحة النساء فى البيعة أذن لهن ان يذهبن الى عمر رضى الله عنه ليبايعهن ، والاذن دليل على عدم الحرمة ، لكن هذه الحادثة ذكرها القرطبى فى تفسير سورة الممتحنة بصيغة التمريض اى صيغة تدل على أن المروى ليس موثوقا به ، ومن صيغ التمريض : روى — بضم الراء وكسر الواو — ولفظ : قيل . والنص الذى فى القرطبى هو :

وروى أنه عليه الصلاة والسلام بايع النساء وبين يديه وايديهن وكان يشترط عليهن . وقيل : لما فرغ من بيعة الرجال جلس على الصفا ومعه عمر أسفل منه ، فجعل يشترط على النساء البيعة وعمر يصافحهن ، وروى أنه كلف امرأة وقفت على الصفا فبايعتهن ج ١٨ ص ٧١ .

وقال ابن العربى : انه ضعيف ، والمعول عليه فى الأحكام هو الصحيح والحسن .

سجود التلاوة

السؤال من القارىء م٠م٠ب من الاسكندرية .. يقول :

ما هو سجود التلاوة وكيف يؤدى ؟

الجواب :

سـبقت الاجــابة عليه ، ونشرت فى عدد ربيع الأول من العام الحالى .

وهو سجدة واحدة يشترط لها ما يشترط للصلاة من طهارة واستقبال القبلة وشدالعورة، وتكون عند سماع آية فيهـا سجدة أو عند تلاوتها ، واذا وقعت التلاوة أثناء الصلاة خر لها المصلى ساجدا ثم قـام فأكمل صلاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

كل شىء هــالك إلا وجــهه

السؤال من القارىء .. أيمن محمــود أحمد من طهطا بمحافظــة ســوهاج .. يقول :

ما تفسير قوله تعالى : « كل شىء هالك الا وجهه » .

الجواب :

المعنى كل شىء سيفنى ما عدا ذات الله سبحانه ، وعبر عن الذات بالوجه لأنه أشرف جزء فى جسم الانسان والله سبحانه ليس كمثله شىء ، فالمراد هو التشبيه .

وهذه الآية تلتقى مع قول الله تعالى فى سورة الرحمن « **كل من عليها فان ـ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام** » .

والمراد بكل شىء هو مافى الدنيا . أما فى الآخرة من الجنة والنار فقد صح فى الحديث أن الله يقول لأهلهما : يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت .

ومع ذلك فكل شىء قابل لأن يفنيه الله حسب ارادته سبحانه « **الا ماشاء ربك** » .

إلى القــــراء

● القارىء .. ن ع . أ من الاسكندرية :

●● نعم هذا حديث رواه أحمد ومالك بالفاظ مختلفة ، والحكم فيه بوجوب الغسل كما ذكرت فى نص الحديث . ولو لم يحدث أنزال .

● الى القــارىء .. أ.م.ى من بنى سويف ..

●● هذا العمــل من أكبر الكبائر دون شك ، ولا مانع من التخلص من آثار الجريمة عقب اكتشافها مباشرة .

● الى القارىء .. ابراهيم السـيد عبد الخالق غانم من كفر يعقــوب. مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية .

●● الاسلام دين الأدب والذوق ، وكشف الأسرار يرفضه الاسلام وبخاصة اذا قصد به التشفى والتشهير ، ولعل فى بعض الاجابات المنشورة ما يكفى للاجابة على سؤالك .

● الى القارىء .. محمد أحمد عبد الرحيم من جرجا بمحافظة سوهاج :

●● هذه العملية مضادة للفطرة الالهية والسنة المحمدية ، وفيهــا ايلام شــديد ، والاســلام ينهى عن الضرر والضرار حيث لا ضرورة اليه ، وقد تكون سببا لالتهابات ذات نتائج خطيرة فهى على الأقل مكروهة ان لم تكن محرمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أجل حوار لايفسد للود قضية :

الجـــدال من البداية إلى الغاية

بواعث الجـــدل ، وطريقتـــه وغايته ، كل أولئك يحدد سـمة الجدال : هل هو بالحق . أم بالباطل . وعلى هذا الأساس اختلافوطريقتـــه ، وغايته ، كل فالجدل المحمود : ما سلمتبواعثه من الخلل،واستقامت طريقته على الجـادة ، ثماستهدف غاية شريفة تحق الحق وتبطل الباطل .

بقلم الدكتور
محمود محمد عماره

والجدل المذموم : ما كان خبيثا فى بواعثه وطريقته . وغايته :

ومن وراء الجدل المذموم باعثان :

(ا) الترفع .

(ب) ارادة اظهار نقص الغير .

وبحمل الترفع وهـو البـاعث الأول عـلى الاستكبار وكراهة ظهور الحق على يد غيره ، واظهار علـه والتباهى به : امـا ارادة اظهار نقص الغير وهى الباعث الثانى فتحمل على التهجم عليه بايذائه وتمزيقه .

وأما غايته فهى : افحام الغير واسكاته وتعجيزه ، لا تقوية الحق واعلاؤه .

يقول الامام الغزالى فى هـذا المعنى :

(اما المجادلة فعبارة عن قصد افحام الغير ، وتعجيزه ، وتنقصه بالقدح فى كلامه ، ونسبته الى القصور والجهل فيه . وآية ذلك : أن يكون هو المظهر له خطأه ، ليبين به فضل نفســـه ، ونقص صاحبه . ولا نجاة من هذا الا بالسكوت عن كل ما لا يأثم به لو سكت عنه .

واما الباعث على هذا فهو : الترفع باظهار العلم والفضـــل . والتهجم على الغير باظهار نقصه ، وهما شهوتان باطنيتان للنفس قويتان لها .

أما اظهار الفضل فهو من قبيل تزكية النفس ، وهى مقتضى ما فى العبد من طغيان ودعوى العلو والكبرياء ، وهى من صفات الربوبية .

واما تنقص الآخـر فهـى من مقتضى طبع السبعية ، فانه يقتضى أن يمزق غيره . ويقصمه ويصدمه ويؤذيه(١)) .

الجدل المحمود :

جاء فى الاتقان ج ١٣٥/٢ : المحمود من الجدل: (احتجاج المتكلم على ما يريد اثباته بحجة تقطع المعاند له فيه . على طريقة ارباب الكلام) .

وقد أورده القرآن على عادات العرب ليفهموه:

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ
ابراهيم : ٤

(١) الاحياء ج ١١٦/٣ وما بعدها بتصرف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولم يجيء به على طريقة أرباب الكلام :

(لأن المائل الى دقيق المحاجة . هو العاجز عن اقامته بالجليل من الكلام .فان من استطاع أن يفهم بالأوضح الذى يفهمه الأكثرون ، لم ينحط الى الأغمض الذى لا يعرفه الا الأقلون ، ولم يكن ملغزا ، فاخرج تعالى مخاطباته فى محاجة خلقه فى أجلى صوره ، ليفهم العامة من جليها ما يقنعهم . وتلزمهم الحجة ، وتفهم الخاصة من انبائها ما يربى على ما أدركه الخطباء(١)) .

وهناك الفاظ مرادفة للجدل ، ومنها :

١ ــ المحاورة أو الحوار .

وقد وردت مقترنة بالجدل فى أول سورة « المجادلة » :

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ

المجادلة : ١

ثم فى سورة الكهف فى قصة الرجلين :

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ

الكهف : ٣٧

٢ ــ المناظرة .

وربما جاز لنا أن نقول :

ان الجدل فى جانبه المحمود يأخذ شكل المناظرة أو الحوار .

وهو فى جانبه المذموم ما يسمى بالمراء .

فما هو الحوار ؟

وما هى المناظرة ؟

وما هو المراء ؟

فى معنى الحوار نقول : الحوار مشتق من الحور وهو (الرجوع على الشىء والى الشىء) .

حار حورا الى الشىء : رجع عنه واليه .

واحار عليه جوابه : أى رده .

وهم يتحاورون : أى يتراجعون فى الكلام .

والمحاورة هى : المجاوبة .

والتحاور : التجاوب .

يعنى : عملية تتم بين اثنين فأكثر :

ــ يطرح احدهم شيئا ، فيتمثله الآخر ، يجيب عنه . فيحدث تجاوب ، فيولد عند كل منهما مراجعة لما طرح ، وينتهى الأمر بالاتفاق ، أو اغناء الفكرة بمزيد من الوضوح .. عن طريق النظرة الشاملة .

وبالتأمل فى مادة الحوار تجده خاليا من العنف والمغالبة ، وهو أقرب الى المناظرة ان لم يكنها ، بخلاف المراء على ما نبينه بعد قليل .

واما المناظرة ، فاذا تأملنا كلمة « مناظرة » وتتبعنا أصل اشتقاقها . فسوف نخرج ببعض الملامح التى تتميز بها كى تؤدى دورها فى احقاق الحق .

١ ــ فهى اما أن تكون مشتقة من المناظرة بمعنى المماثلة .

٢ ــ ربما رجعت الى معنى « المقابلة » على معنى أن يكون المتناظران متقابلين .

---

(١) نفس الموضع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ — وقد تكون من النظر بمعنى التبصر والتفهم لوجهة نظر الخصم .

٤ — وربما كانت مأخوذة من الانتظار والتمهل.

فماذا تعنى المناظرة بمعنى المماثلة :

قال أفلاطون فى الجمهورية :

(الوسيلة الصحيحة الوحيدة لتوصيل المعرفة هى : وضع ذهنين فى اتصال احدهما بالآخر) .

وحتى تكون لهذه المعرفة قيمة ينبغى أن يكون المتناظران فى مستوى عقلى واحد تقريبا :

ان لقاء فريقين غير متكافئين فى مجال الرياضة لا يحقق المتعة المنشودة .

كما وأن لقاء اثنين متناظرين بينما مسافة الخلف بينهما بعيدة يحرمنا من متعة صراع الخصمين ، كما يحرمنا من الفائدة الحاصلة عند صراع القمم .

نقل أبو حيان التوحيدى فى « الامتاع والمؤانسة » قول أحد الفلاسفة :

(العاقل يضل عقله عند محاورة الأحمق .

قال أبو سليمان : هذا صحيح . ومثاله :

أن العاقل اذا خاطب العاقل فهم . وان اختلف مرتباتهما فى العقل فانهما يرجعان الى أصل العقل .

وليس كذلك العاقل اذا خاطب الأحمق . فانهما ضدان : والضد يهرب من الضد) .

يقول باحث :

(وتبلغ العملية ذروتها فى حوار الأكفاء ، كالذى يدور فى **المجامع العلمية ، فهو يدور بين** أنداء نذروا أنفسهم للعلم ، ونالوا منه حظا أوفى .

وللحوار الذى يجرى بين فردين أو أفراد من جيلين روعته أيضا : فهو التعبير عن تواصل الأجيال ، وتحكمه علاقة خاصة يكون الجيل الأصغر فيها متعطشا الى المعرفة . بينما يكون محاوره تواقا الى العطاء . تشده روعة الفتوة والبكارة) .

وأما المقابلة فتعنى : أن يأخذ المتناظران سمتا واحدا . فلا يميز أحدهما عن الآخر بأن يجلس بينما يظل زميله واقفا مثلا .

وقد حرص القضاة فى الاسلام على أن يأخذ المتخاصمان وضعا واحدا بلا تمييز ، لأن من شأن ترجيح احد الخصمين فى ساحة القضاء التأثير على الطرف المرجوح ، لأن فى ذلك اضعافا لروحه المعنوية ، وبالتالى قد لا يقدر على الافصاح عن وجهة نظره تماما ، وربما ضاع الحق حينئذ .

وقد رد على رضى الله عنه القاضى لانه كناه فقال :

يا أبا الحسن دون خصمه .. وقال له :

أنت لا تقضى بيننا . لانك كنيتنى . ولم تكنه .

وقد أشار الى هذا عمر رضى الله عنه فى رسالة بعث بها الى أبى موسى الأشعرى :

(ساو بيْن الناس فى : مجلسك ، ووجهك ، وعدلك ، حتى لا ييأس الضعيف من عدلك . ولا يطمع الشريف فى حيفك) .

ودخل الأشعث بن قيس على شريح القاضى فى مجلس الحكومة فقال :

مرحبا واهلا بشيخنا وسيدنا واجلسه معه .

فبينما هو جالس عنده اذ دخل رجل يتظلم من الأشعث فقال له شريح .

قم فاجلس مجلس الخصم ، وكلم صاحبك !

قال : بل اكلمه من مجلسى !

فقال له : لتقومن أو لآمرن من يقيمك !

فقال له الأشعث : لشد ما ارتفعت !

قال : فهل رايت ذلك ضرك ؟! (اى رفعتى) .

قال : لا .

قال : فأراك تعرف نعمة الله على غيرك . وتجهلها على نفسك .

واذا كان ولابد من تمييز ، فليكن التمييز المعين على ظهور الحق ، وذلك يرفع الروح المعنوية لدى أضعف الخصمين وغريب الدار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منهما ، ليتمكن كل من اعــلان وجهة نظره بلا خوف .

كتب عمر بن الخطـــاب فى كتاب فى القضاء قال فيه :

(اذا تقدم اليك الخصـــمان : فعليك بالبينة العادلة . أو اليمين القاطعة وادناء الضعيف ، حتى يشتد قلبه ، وينبســط لسانه . وتعاهد الغريب ، فانك ان لم تتعاهده ترك حقه ورجع الى أهله . وانما ضـــيع حقه من لم يرق له . وآسى بين الناس فى لحظك وطرفك . وعليك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء).

فى دائرة المعارف :

وربما كانت المناظرة مأخــوذة من : التبصر والتفهم . على معنى أن يحاول كلا المتناظرين فهم قول صاحبه ، ووزنه ، وحسن تقديره ، ليحسن تصوره ، ثم ليصدق بعد ذلك الحكم عليه ، لأن التسرع ، والنظرة المتعجلة المبتسرة لا تمكن من الاستيعاب .

وهذا المسلك المتأنى يحقق فائدتين :

(أ) فائدة للمتبصر الذى يحيط خبرا بزوايا القضية ، فينأى بنفسه عن التورط فى خطأ يمكن خصمه منه .

(ب) ثم هو يخدم الحقيقة ذاتها بما يجلى من جوانبها كلها .

لأن التسرع قد لا يمكن من رؤية زواية تتضح منها رؤية الحق .

وربما رجعت المناظرة الى معنى « الانتظار » وما يوحى به من ضرورة التريث والانتظار حتى يفرغ الخصم من طرح وجهة نظره كاملة .

ان هذا الأدب لينشىء بين الطرفين احتراما متبادلا تصير به المناظرة لونا من ألوان التعاون على البر والتقوى ، لا مبارزة كلامية وكفى .

واذا كانت المناظرة « مفاعلة » ، فذلك يعنى ألا ينفرد واحـــد بالحديث ، ولابد أن يتجـــاذبا أطرافه ، والا فلو تفرد واحد لتحولت المناظرة الى محاضرة . تحرم العلم من اضافة جديدة تغنى تراثنا بقدر ما يختفى الرأى الآخر ، وكان وجوده مهما من حيث أن العلم لا يضيع بين اثنين .

ومن هنا ندرك للمناظرة ملامح عامة من خلال تعريفها .

١ ــ انهـــا معركة تـــدار لحساب الحق ، لا لحساب شخص .

٢ ــ (يتردد) الكلام فيهـــا بين شخصين ، يعنى شخصين متقاربين لا يمسك أحدهما بزمام الحديث وحده بل لابد من تردده بينهما . (ثم ان الذى يتردد ، كلام ، والكلام هو اللفظ المفيد لا اللفظ الجارح !

٣ ــ لابد أن تضع تلك الحرب أوزارها فى وقت ما عند ظهور الحق ، لأنها لا تكون سجالا الا اذا كانت بين مبطلين يدافع فيها الواحد عن نفسه لا عن رأيه ،

٤ ــ مجرد ظهور الحق يسعد الطرفين معا ، فما يهم كلا منهما بالدرجة الأولى : ظهور الحق على يد أى واحد ، وليس هو اظهاره على يده وحده ، لأن ذلك رغم أنه يفيد الحق الا أنه على أى حال لون من التعصب !

قال الشافعى :

ما ناظرت أحدا وودت التغلب عليه !!

وأما المراء : فقد جاء فى المصـــباح المنير : (مار الشىء مورا من باب قال : تحرك بسرعة .

وناقة موارة اليد : سريعة .

ومار : تردد فى عرض .

ومار البحر : اضطرب .

ومار الدم : سال) .

وجاء فى لسان العرب :

(ومارت الناقة فى ســـيرها مـــورا : ماجت وترددت) .

وسهم مائر : خفيف نافذ . داخل فى الأجسام.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال أبو عامر القلابى :

لقــد علم الذئب الــذى كان عاديا
على الناس أنى مائر الســهم نازع

وفى ضوء هذه المعانى يمكن ان نلاحظ مكونات المراء :

فيه حدة ، وسرعة ، وتردد ، واضطراب ، وخفة ، وسيولة ، ومخاصمة .

ومعنى ذلك : ان يثور بين المتخاصمين غبار أكثر ، ويتصاعد دخان أكبر .

ولا يمكن الوصول الى الحق فى خضم هــذه الأهواء المتشابكة ، وفى غابة من الحدة ، والخفة، والتردد ، والاضطراب .

جاء فى الاحياء :

(المراء : طعن فى كلام الغير ، باظهار خلل فيه ، من غير ان يرتبط به غرض سوى تحقير الغير ، واظهار مزية الكياسة(١)) .

وما ظنك باثنين يريد كل منهمــا قتل صاحبه لينفرد هو بالساحة ؟ !

انها معركة تنتهى حتما بهزيمة الفريقين !!

ومن اجل هــذا كان المراء شرا كلــه على ما تشير السنة المطهرة وأقوال العلماء .

تحذير وترغيب :

عن أبى الدرداء : قال :

(خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتــارى فى شىء من أمر الدين ، فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله .

ثم انتهرنا فقال :

مهلا يا أمة محمد : انما هلك من كان قبلكم بهذا . ذروا المراء لقلة خيره . ذروا المراء فان المؤمن لا يمــارى . ذروا المراء ، فان المارى تمت خسارته . ذروا المراء . فــكفى بك اثما الا تزال ممار يا . ذروا المراء فان المارى لا أشفع له يوم القيامة . ذروا المراء . فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة : رياضها ، ووسطها ، وأعلاها ، لمن ترك المراء وهو صادق . ذروا المراء فان أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان : المراء(٢)).

وعنه صلى الله عليه وسلم :

(من ترك الجدال وهو مبطل بنى له بيت فى ربض الجنة . ومن تركه وهو محق ، بنى له فى وسطها ، ومن حسن خلقه بنى له أعلاها(٣)).

فالمراء سبب رئيسى فى هلاك الأمم وذهاب ريحها .

قيل لأعرابى : ما تقول فى المراء ؟

قال : ما عسى ان أقول فى شىء يفسد الصداقة القديمة . ويحل العقدة الوثيقة . اقل ما فيه أن يكون دربة للمغالبة . والمغالبة أمتن اســباب الفتنة .

فقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم اضرار المراء :

(أ) لا خير فى المراء الا قليلا : عرضا قريبا سرعان ما يزول .

(ب) لأنه يثير الحمية وارادة المغالبة فينأى بالمتمارين عن الخط المستقيم .

ومن شأن المؤمن ان يمنعه ايمانه من التعصب، والتركيز على ذاته ، مؤثرا أخذ حقائق دينه عن طريق الحوار الهادف المفيد .

اذا حصل المارى على ما يتخيله فائدة ظاهرة له ، فخسارته قد تمت بالمراء لأنه واحد من اثنين أحلاهما مر :

(أ) اذا غلب خصــمه فقد خسره وحرم من مودته .

---

(١) عن الترغيب والترهيب ج/٨٠ .
(٢) رواه الطبرانى فى الكبير .
(٣) رواه أبو داوود والترمذى وابن ماجــه والبيهقى« والربض : ما حولها » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(ب) واذا غلبه خصمه فقد خسر قدرا من كرامته وهيبته .

والمراء وحده يشكل أكبر خطأ يقع فيه الانسان، ولو لم يكن للانسان الا أنه من الممارين لكفاه اثما جزاء لاحترافه جدلا عقيما كان أول ما نهى عنه الرسول بعد الشرك بالله تعالى .

يعني : لو خلت صحيفة أعمالك من الكذب ، والغيبة ، وكل الموبقات ، وبقى فيها حب المماراة فقط لغطت مساحة النفس كلها وكانت كفاية !!

وفى الحديث « لا تشار أخاك » أى لا تفعل معه الشر فتحوجه الى أن يفعل بك مثله ، فمهما تحاملت عليه ونقصت من قدره فهو يكيل لك بنفس الكيل .

والذى يترك الجدال ويقطع حبله وهو مبطل له بيت فى — ضواحى الجنة ان صح التعبير ، بينما الذى يتركه وهو محق له بيت فى وسطها ، فهو خير من سابقه . لماذا ؟

لأن عودة المبطل الى الحق سهلة من حيث أن حجته ضعيفة ، أو لا حجة له أصلا . وقد تكون له رغبة فى العودة لكن يمنعه العناد ، أو الخجل .

أما المحق ، فعودته للحق صعبة ، وله مندوحة فى الثبات على رأيه ، ومن ثم فعودته تفرض عليه ثمنا باهظا ، ولهذا فعدم استمراره فى الجدل تضحية كان له كفاؤها بيت فى وسط الجنة .

وخير من الاثنين معا من ترك المراء ابتداء ، واشتغل بتحسين خلقه ليدعو به لا بالقوة .

وان الأمر على ما رواه ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : ان عيسى عليه السلام قال :

(انما الأمور ثلاثة :

أمر تبين لك رشده ، فاتبعه .
وأمر تبين لك غيه ، فاجتنبه .
وأمر اختلف فيه فرده الى عالم(١)) .

ان عودتك بما لا تعلم الى عالم معناه : **التزام بمبدأ قرآنى :**

« فاسألوا أهل الذكر » عودة بالقضية الى قاضيها الفاهم العادل الراحم ، وأنت بين يديه تلميذ تتلقى ، وتتقبل . أما بقاؤها بينك وبين من هو فى مثل سنك أو أقل ، فمعناه استمرار الجدل بين ضدين لا يجتمعان !

قال ابن عباس رضى الله عنهما :

خمس لهم أحسن من الدهم الموقفه(٢) :

لا تتكلم فيما لا يعنيك ، فانه فضل ، ولا آمن عليك الوزر .

ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا ، فانه رب متكلم فى أمر يعنيه قد وضعه فى غير موضعه فعيب .
ولا تمار حليما ولا سفيها :

فان الحليم يقليك . وان السفيه يؤذيك .

واذكر أخاك اذا تغيب عنك بما تحب أن يذكرك به ، وأعفه مما تحب أن يعفيك منه ، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالاحسان ، مأخوذ بالاجرام(٣) .

نماذج وصور :

وفد أحد المولعين بالمراء على النبى صلى الله عليه وسلم « وعليه شارة حسنة » فجعل النبى لا يتكلم بكلام الا كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النبى صلى الله عليه وسلم . فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله لا يحب هذا وأضرابه » يلوون ألسنتهم للناس لى البقر بلسانها المرعى .

كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم فى النار(٤) .

فانظر الى رجل لم يردعه جلال النبوة فأساء

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به .
(٢) الموقفة من الخيل : الجيد منها .
(٣) ابن أبى الدنيا .
(٤) رواه الطبرانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأدب مع المؤيد بالوحى صلى الله عليه وسلم . وكيف أغراه اللباس الحسن ، والمنطق المزين بمغالبته ذاهبا بالتعصب الى درجة ليس وراءها وراء .

ثم انظر كيف باء باثمه لعنة صبها الرسول عليه وعلى أمثاله من المتاجرين بالبيان فى ساحة الحق ، ثم اعتبر بما يجره المراء على صاحبه من ويلات وويلات .

وعن جابر رضى الله عنه قال :

قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم :

هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟
قالوا : لا ندرى حتى نسأله .

فجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد : غلب أصحابك اليوم .

قال : وبم غلبوا ؟

قال : سألهم يهود : هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم .

قال : فماذا قالوا ؟

قال : قالوا : لا ندرى حتى نسأل نبينا .

قال : أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم ؟ — ولكنهم أى اليهود — سألوا نبيهم فقالوا : أرنا الله جهرة(١) .

ان اليهود هنا يجرون المسلمين الى معارك جدلية جانبية لا تغنى عن الحق شيئا ، ولقد كان المسلمون عند حسن الظن بهم أمناء على الحق ، فلم يجيبوا عما لم يعلموا ، وقام بابلاغه صلى الله عليه وسلم رجل لعله من الصائدين فى الماء العكر ، وممن يحسبون الغلبة بشقشقة اللسان نصرا يستحق التهنئة . ففاجأه صلى الله عليه وسلم بسلامة موقف أصحابه ، منوها بحكمتهم التى منعتهم من الخوض فيما لا يعلمون ، معرضا فى نفس الوقت بتاريخ اليهود الشاهد ببطرهم وعنادهم حين قالوا لموسى عليه السلام : **« أرنا الله جهرة »** وبهذا وضح الفرق الحاسم بين المسلمين واليهود .

---

(١) تيسير الوصول ١٩٢ تفسير سورة المدثر .

المفاجأة الجديدة لقراء منبر الإسلام

أيها القارىء العزيز :

مجلتك « منبر الإسلام » كما أصبحت مرجعاً لك فى مسابقاتها للحج والعمرة ستصبح بإذن الله مرجعاً لك فى الدراسات والأبحاث العلمية وسجلاً لرسائلك إليها ، ومشاركتك فى تحرير بعض أبوابها مثل : « أنت تسأل والمفتى يجيب » ، و « مع القراء » .

إن أسرة المجلة تعد لك فهرساً كاملا بأسماء الكتاب والقراء ، وعناوين المقالات والموضوعات التى نشرت لهم فى أعداد المجلة الصادرة فى عام ١٤١٠ هجرية ، وننشره فى عدد شهر ذى الحجة المقبل إن شاء الله .
وهذه هى أول مرة تصدر فيها مجلة فهرساً بأسماء قرائها .

إحرص على هذا العدد فهو مرجعك لأكثر من هدف علمي جليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم

غــزوة الأحــزاب
باب الفــتوح الإســلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١)
وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَٰنًا
وَتَسْلِيمًا (٢٢) مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَٰهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا (٢٣) لِّيَجْزِىَ اللَّهُ الصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَٰفِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَّحِيمًا (٢٤) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٢٥)

الأحزاب : آية ٢١ ــ ٢٥

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تتناول هـذه الآيات الكريمة حدثا من الأحداث التاريخية العظمى التى اهتزت لها شبه الجزيرة العربية كلها ، وذلك حين خرجت حشود غفيرة من الأحزاب المعادية للدعوة الاسلامية للهجوم على المدينـة المنـورة ، والقضـاء على الدولة الاسلامية التى اسسها الرسول الكريم هناك . وتوضح الآيات الكريمة موقف الرسول الكريم من تلك الحشود ، وذلك فى الغزوة التى اشتهرت باسم غزوة الأحزاب ، وما اقترن بها من جهاد المسلمين ضـد أعدائهم خارج المدينة وداخلها أيضا ، وذلك على امتداد فترة استغرقت معظم شهر شوال ، وذى القعدة ، وبعضـا من ذى الحجة ، من السنة الخامسة للهجرة .

تأليب الأحزاب على المسلمين :

وقام بتأليب الأحزاب ضـد الرسـول الكريم والمسلمين دولتهم فى المدينة المنورة زعماء اليهود بنى النضـير ، الذين قام المسـلمون باجلائهم عن المدينـة فى السـنة الرابعة للهجـرة ، وهو العام السابق مباشرة لغزوة الأحزاب. وذلك جزاء نقض بنى النضير لعهدهم مع الرسول الكريم ، ومحاولتهم الغدر به — صلى الله عليه وسلم — أيضا . وكان من أشـد أولئك الزعماء اليهود حنقا على الرسـول الكريم حيى بن اخطب النضرى ، وسـلام بن أبى الحقيق النضرى ، حيث تولوا ، مع نفر آخر من اقرانهم اليهود ، التجوال فى الجزيرة العربية لتأليب قبائلها ضـد الرسول الكريم ، ونفث أحقادهم ضـد الاسلام والمسلمين ، دون تبصرة بوعى انهم أصـحاب كتاب مقدس ، جدير بهم أن يتبصروه حق التبصر، والعمل بأوامره .

وتناول ابن اسحق فى « سيرته » خطورة هذا النفر من زعماء يهود بنى النضير قائلا انهم : « هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم » — : وأنهم هم الذين خرجوا حتى قدموا على قريش فى مكة ، وأخذوا يحرضونها على حرب الرسول الكريم ، وذلك بشتى السـبل ، ولو كان على حسـاب دينهم السماوى ، والالتجاء أيضا الى الكذب المهين . اذ قال هذا النفر من زعماء بنى النضير لقريش : انا سنكون معكم على محمد ، « حتى نستأصله »، وعندئذ قالت لهم قريش — على نحو ما ذكره ابن اسحق — « يا معشر يهود ، انكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه ، قالوا (أى زعماء اليهود) : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أولى بالحق منه ». وأنزل الله سـبحانه وتعـالى فى أولئك اليهود وافترائهم قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

النساء ٥١ ، ٥٢

واستبد الزهو الأجـوف بقريش حين سـمعت قول اليهود المضلل ، واخـذت تعبىء قواتهـا للزحف على المدينة المنورة .

وفى نفس الوقت ذهـب أولئك المحرضون من زعماء اليهود الى قبيلة غطفان ، ودعوها الى حرب الرسول الكريم ، واخبـروهم أنهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيكونون معهم عليه ، وأن قريشا قد تابعوهم على ذلك » ، وأن اليهود يعرضون على غطفان شطرا من دخل يهود خيبر ، ومن ثم أخذت قبيلة غطفان تعبىء قواتهـا بدورها للانضمـام الى الأحزاب فى هجومها على المدينة المنورة .

وتولى قيادة قريش ، أبو سفيان ، وقيـادة غطفان ، عيينة بن حصين ، حيث انضمت اليها بنو فزارة ، وتولى الحارث بن عوف قيادة بنو مرة ، الذين انضم اليهم بنو أشجع .

وصارت تلك الحشود من الأحزاب هائلة ، حيث بلغ عددها نحو عشرة آلاف مقاتل ، وهو أمر لم تشهده شبه الجزيرة العربية من قبل ، ويكشف عن خطورة عملهم .

باب الفتوح الاسلامية :

أخذ الرسـول الكريم والمسلمون فى المدينة المنورة يسـتعدون لمواجهة تلك الحشـود من الأحزاب ، الزاحفة على دولتهم ، وهو الاستعداد الذى كان فيه الرسول الكريم المثل الأعلى لقواته التى جمعها ، وبلغت ثلاثة آلاف مقاتل ، وجميعهم يملأهم الايمان بالله ، والثقة فى نصر الله لهم ، وذلك على نحـو ما جاء فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا
وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ الأحزاب ٢١ ، ٢٢

وبدأت بشـائر النصر للمسلمين حين استقر الرأى على مواجهة تلك الحشود الهائلة ، التى تضم قوى الكفر الوثنى ، والحقـد اليهودى ، وذلك بحفر خندق حول المدينة ، عملا بمشورة سلمان الفارسى . ذلك أن المدينة كانت محصنة من جانب بالسدود والقلاع والبساتين ، ولا يوجد ضعف بهذا الوضع الا فى الجانب الشمالى ، حيث بات يخشى هجوم الأعداء منه . وأمر الرسول الكريم بحفر الخندق فى ذلك الجانب ، واشترك فيه — صلى الله عليه وسلم — بنفسه مع جماعة المؤمنين .

وجاءت البشرى من الرسول الكريم بأن غزوة الأحزاب هى باب الفتـوح الاسـلامية ، وهو يشارك الصحابة حفر الخندق حـول المدينة . وروى ابن اسحق هـذه البشارة عن سلمان الفارسى نفسه صاحب فكرة حفر الخندق ، اذ قال : انى كنت أحفر « فى ناحية من الخندق ، ورسول الله — صلى الله عليه وسلم — قريب منى ، فلما رآنى أضرب ، ورأى شدة المكان على (حيث كانت به صـخرة عاتية) ، نزل فأخذ المعول من يدى ، فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ، ثم ضرب الرسول الكريم به ضربة أخرى ، فلمعت تحته برقة أخرى ، ثم ضرب به — صـلى الله عليه وسلم — ضربة ثالثة ، فلمعت تحته برقة أخرى ، فقلت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! ، ما هذا الذى رأيت لمع تحت المعول وأنت تضرب ؟ قال الرسول الكريم : أو قد رأيت ذلك يا سلمان ؟ قال نعم ، فقال الرسول الكريم : أما الأولى فان الله فتح بها على اليمن ، وأما الثانية فان الله فتح بها على الشام والمغرب ، وأما الثالثة فان الله فتح بهـا على المشرق » .

وبدات طلائع هذه البشرى ، بأن غزوة الخندق باب الفتوح الاسلامية ، تتحقق برغم كيد حشود الأحزاب ، ومعهم اليهود ، ومن انضم اليهم من جماعات المنافقين داخل المدينة . اذ ما كادت تقترب من المدينة حتى وقفت عاجزة أمام الخندق ، الذى حال بينهم وبين المسلمين ، وقالوا ، هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها من قبل . وعندئذ عمد حيى بن أخطب الى ضـم يهود بنى قريظة الذين كانوا داخل المدينـة اذ ذاك ، دون أن يمسهم النبى بشىء احتراما لمـا بينه وبينهم من عهود ، وبالرغم من خيانة من سبقهم من يهـود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بنى قينقاع وبنى النضير . اذ تؤدى خيانة بنى قريظة وانضمامهم الى الأحزاب الى تعريض جبهة المسلمين بالمدينة الى خطر محقق .

وجاء ثبات المسلمين أمام حشود الأحزاب ، وما حدث فعلا من خيانة بنى قريظة مظهرا آخر من مظاهر نصر الله للمسلمين واعزازه لهم ، وذلك على نحو ما ذكره الله سبحانه وتعالى للمسلمين فى محكم آياته :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ

ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ

ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا

شَدِيدًا ﴿١١﴾

الأحزاب : ٩ ، ١١

وأشار القرآن الكريم الى ما قامت به جماعات المنافقين ، أثناء غزوة الأحزاب من ترجيف للشائعات المثبطة للهمم ، وكذلك النيل من البشارة التى رواها الرسول الكريم حول نصر الله للمسلمين ، وان الله وعد المسلمين بالفتح المبين لبلاد كسرى وقيصر . اذ قال المنافقون وضعاف الايمان : كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه ، وفى ذلك يقول تعالى :

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم

مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾

الأحزاب ١٢

وانكشف ستر المنافقين حين استبد الضجر بالأحزاب ، بعد أن طال وقوفها أمام الخندق وعجزها عن اقتحامه ، ثم اضطرارها الى الانسحاب حين أعلن أبو سفيان العودة بقواته الى مكة ، بعد أن لقيت العنت الشديد من برودة الجو ، وعصف الرياح بخيامهم وقدورهم ، وانتهت غزوة الأحزاب دون قتال ، وذلك على نحو ما أشار اليه القرآن الكريم فى قوله تعالى :

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

الأحزاب : ٢٥

وأشار القرآن الكريم الى مواصلة المسلمين للنصر على يهود بنى قريظة بعد فشل غزوة الأحزاب ، وفى ذلك يقول تعالى :

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ

فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ

تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

الأحزاب : ٢٦ ــ ٢٧

وغدت غزوة الأحزاب ــ كما قال الرسول الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ آخر هجوم يتعرض له المسلمون ، بغيا وطغيانا ، وأن موقف المسلمين صار ــ بفضل الله ، موقفا طيبا يهيء لهم متابعة نشر كلمة الله واعلاء راية الاسلام .

وأشار ابن اسحق فى سيرته الى بشرى الفتوح الاسلامية التى اقترنت بغزوة الأحزاب ، حين روى عن أبى هريرة ، حين قامت الفتوح الاسلامية العظمى ، زمن الخليفة عمر والخليفة عثمان ، وتم فيها فتح اليمن وفارس والشام ومصر وبلاد المغرب، قال أبو هريرة للمسلمين : « افتحوا ما بدا لكم ، فوالذى نفس أبى هريرة بيده ، ما افتتحتم من مدينة ولا تفتحونها الى يوم القيامة ، الا وقد أعطى الله سبحانه محمدا ــ صلى الله عليه وسلم مفاتيحها قبل ذلك » ، أى يوم غزوة الأحزاب ، والبشارة التى ذكرها الرسول الكريم عن تلك الفتوح الاسلامية، وهو يحطم الصخرة التى اعترضت حفر المسلمين للخندق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعداد : محمد خضر
تصوير : صبره عثمان

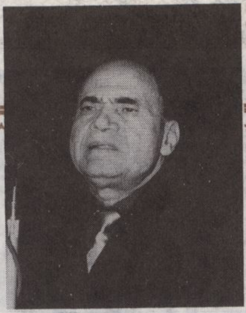

الدكتور رشدى فكار

محاضرة إسلامية فى دار الأوبرا

انه لأمر يثير الانتباه حقا أن نسمع محاضرة عن العلماء الرحالة المسلمين فى « دار الأوبرا » ، ودور الأوبرا ترتبط فى الأذهان بعروض فى الرقص والموسيقى والفناء وانواع معينة من التمثيل ، وهى كلها ليست ذات صبغة اسلامية ، بل انها تقف من الاسلام موقف الاتهام ان لم يكن بالقول فانه بالفعل وهو ابعد اثرا واخطر مدى ، لأنه يلتبس بالفن ، والفن لغة عالمية تحسب لنفسها جانبا غير جانب الدين، وأحيانا تحسب نفسها من وسائل الوصول الى رسالته وتلك مغالطة كبرى لها شأن آخر غير ما نحن فيه الآن . قد يكون سبب تنظيم هذه المحاضرة فى دار الأوبرا أن هذه الدار تسميت باسم شامل للثقافة والفنون ، ودخلت المحاضرة الاسلامية من باب الثقافة وان كان كل عنصر فى الثقافة والفنون داخل الدار يسير فى طريق مواز للطرق الأخرى بلا نقطة لقاء .

المحاضرة لأستاذ عظيم ارتبطت حياته بقضايا المسلمين فكرا وتطبيقا ، وهو علم فى فنه يشار اليه بالبنان فى المحافل العالمية ، ومن هنا كانت حفاوة « منبر الاسلام » والاستماع الى المتحدث المفكر الكبير الأستاذ رشدى فكار ابن صعيد مصر وعضو أكاديمية ما وراء البحار بفرنسا .. ولنستمع اليه يقول :

الرحالة المسلمون أول من صور المجتمعات البشرية
سر إعجاب ملكة الدانمارك بالغزال المسلم

لا يستطيع أحد من دارسى أدب الرحلات والمهتمين بجغرافية البلدان أن ينكر دور الرحالة المسلمين فى وصف وتصوير المجتمعات البشرية العالمية، والمتتبع لكتب الرحلات والجغرافية القديمة يجد كما تراثيا هائلا من هذه الرحلات التى اتسمت بالوصف الدقيق والملاحظة المباشرة لكثير من بلدان العالم وصفات وعادات شعوب هذه البلدان .

ويعز على أن يكون هناك استبعاد كامل لهذا الدور الحضارى المهم والفعال للرحالة المسلمين ، وقد بدأ علم الأنتروغرافيا، والثوثغرافيا عند الغرب فى بداية القرن العشرين مع أن هذا العلم قديم ، وهو عربى اسلامى خالص ، ومن خلال البحث الموضوعى لدراسة الرحلات الاسلامية نخلص الى أن الدور المتقدم للرحالة المسلمين منذ الف عام مضت ، دور لا يستطيع أحد انكاره أو نسيانه .

ويشير الدكتور فكار الى مؤسس هذه الرحلات وهو الرحالة المسلم ابن فضلان فيقول عنه: انه يعتبر المؤسس الأكبر لهذا العلم ، فقد قام منذ الف سنةبرحلةالى منطقة شرق آسيا ، وسجل لنا فى رحلته كثيرا من العادات والتقاليد والأعراف والخصائص المتنوعة لدى شعوب هذه المنطقة التى زارها وسجلها وعاش بين أبنائها وقد ترجمت رحلته الى اللغة الروسية والى التشيكوسلفاكية ، واهتم بها كثير من المستشرقين والدارسين العرب .

يضيف الدكتور فكار قائلا:

لقد كان ابن فضلان انتوغرافيا وثوثغرافيا، أى يهتم بالانسان وبيئته ، ويربط بينهما رباطا علميا موثقا ، مسجلا

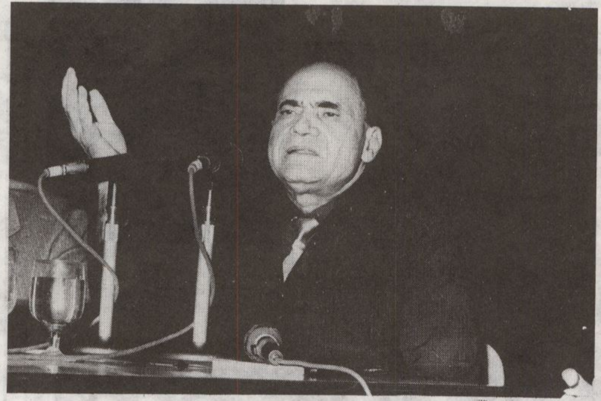

د. فكار يعدد خصائص الرحالة المسلمين

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

أمير أوربى يتزوج ٢٥ سيدة فى وقت واحد

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

كل ما يشاهده فى ذلك ، كما كان ابن فضلان مباشرا دقيقا يسجل الظواهر كما هى ويحاول أن يعطى لنا الشروح لما يراه من عادات وتقاليد وغرائب وعجائب ، وكان تدخله الشخصى فى العبارات والألفاظ فقط ، وهى من تذوق الكاتب واضافاته اللفظية العفوية دون اخلال بجوهر الأحداث نفسها أو ترابطها .

تشيكوسلوفاكيا القديمة

يضيف الدكتور رشدى فكار: لقد استطاع ابن فضلان أن يعطينا صورة حية لملكة الصقالبة ، لأنه كان سفيرا اليها من قبل الخلافة العباسية، وقد كانت هذه الملكة تعانى من سيطرة وتسلط امارة الخزر فى شرق أوروبا المعروفة الآن بتشيكوسلوفاكيا ، وكانت هذه الامارة يهودية ، وهى آخر دولة يهودية مسيطرة وليست تابعة ، وقد بلغ من قوة وسيطرة أميرها انه كان يملك خمسا وعشرين زوجة من الأميرات التى استولى عليهن من غزواته للبلدان المهاجرة!!

استطاع ابن فضلان أن يعطينا وصفا تحليليا لهذه الملكة ولامارة الخزر نفسها ، وكذلك وصفا تحليليا لها ولشعوبها لم يتوفر فى غيره من المصادر ، وهذا منذ الف سنة تقريبا ، وعرفنا أن مملكة الصقالبة استنجدت بالخلافة العباسية وتعاملت معها ولبت لها الخلافة العباسية طلبها بشرط ألا تتعرض للعرب المسلمين بجوارها .

« الغزال » وسرداب الموت !

ويشير الدكتور رشدى فكار الى رحالة آخر هو يحيى الغزال وقد أعطانا وصفا دقيقا فى رحلته الى مملكة الدانمارك منذ تسعمائة سنة يقول عنه :

لقد ذهب يحيى الغزال الى الملكة وأراد أن يقابل الملكة ، فقالوا له لابد أن تعبر سردابا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جمهور كبير يستمع الى حديث المفكر الاسلامى الكبير

ابن جبير ورحلة مثيرة مع الكئوس السبعة

طويلا ضيقا جدا على قدر جسم الانسان فقط ، فان استطعت عبوره تمت المقابلة مع الملكة والا فقد هلكت ، فاختار عبور السرداب ، ونجح فى ذلك حتى لقى الملكة فأعجبت به ، وقد كان جميلا حسن الوجه حتى انه سمى بالغزال تشبيها له فى حسنه وجماله ، ومكث هناك واستطاب له المقام .

رحلة الكئوس السبعة !

يقف الدكتور رشدى فكار عند أحد الرحالة المشاهير وهو القاضى الأندلسى ابن جبير صاحب الرحلة الشهيرة فيقول:

ان ابن جبير اشتهر بالرحلات وكان له عدة رحلات متنوعة أشهرها رحلة تسمى برحلة الكئوس السبعة ، وسببها أن أمير مدينة بلنسية بالأندلس دعا القاضى ابن جبير — وكان قاضى المدينة — الى السمر معه والشراب ، واستعفاه ابن جبير كثيرا والأمير يلح عليه ، ولما أصر الأمير اضطر ابن جبير تحت الضغط والاكراه للسمر معه وتجرع ابن جبير فى جلسة السمر سبعة كئوس من الخمر ذهبت بنفسه ، لكن باطنه كان مستيقظا بالايمان ، فأفاق لنفسه وهو يبكى حزنا على انه امتهن عقله وهو الكرامة الكبرى فى الانسان ، وطال بكاؤه على نفسه طويلا ، فدهش الأمير من فعلته هذه ، وملأ له الكئوس السبعة ذهبا تعويضا له عن السهر والشراب .

لم تنته القصة عند هذا الحد — كما يقول د. فكار — بل قام ابن جبير ببيع هذه الكئوس الذهبية ، وباع كذلك داره وضياعه ، وخرج حاجا لبيت الله الحرام وزيارة النبى صلى الله عليه وسلم ، تكفيرا عن ذنبه وهذه الرحلة تسمى رحلة التوبة أو رحلة الكئوس السبعة ،وهى الرحلة المطبوعة والشهيرة له باسم « رحلة ابن جبير » .

رحلات أخرى

يستطرد د. فكار عن رحلات ابن جبير الأخرى فيقول :

هناك رحلة ثانية تسمى « رحلة الفاسية » ، وهى رحلة الوفاء لزوجته الفاسية — من بلاد فاس بالمغرب — وقد كان ابن جبير يحبها كثيرا ويجلها ، فلما ماتت أسف عليها وحزن كثيرا وطال حزنه، فرحل لحج بيت الله الحرام وفاء لها ، وهذه الرحلة مخطوطة لم تطبع حتى الآن .

اما رحلته الأخيرة فهى « رحلة صلاح الدين » ، ويقصد به صلاح الدين الأيوبى ، وقد كان معاصرا له ، فعندما سمع ابن جبير بانتصارات صلاح الدين على الفرنجة وفتحه بيت المقدس ، عزم ابن جبير على القيام برحلته هذه ليهنئه ، وزار من خلالها بيت المقدس ووصف بيت المقدس ومكانه وصفا جديدا ودقيقا .

وسجل ابن جبير لنا فى رحلاته الثلاث صفات وطبائع البشر وعاداتهم وتقاليدهم .

٣٠ سنة رحلات بالمجان

يتوقف الدكتور رشدى فكار عند رحالة اسلامى شهير آخر هو ابن بطوطة فيقول عنه :

ابن بطوطة هوارى ينتمى الى قبيلة الهوارة ، وهى لها جذورها فى صعيد مصر ، ولذا فأنا أحس بميل وحب لابن بطوطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣٠ سنة رحلات مجانية مع ابن بطوطة

لقد أنفق ابن بطوطة ثلاثين سنة كاملة فى الرحلات ، ولكنه لم ينفق درهما واحدا خلال هذه السنين ، بل كان فى استضافة الناس والذين ينزل عندهم وفى ضيافتهم ، ولذلك لشدة حبهم للعلماء حتى يعينوهم على ما هم فيه دون أن يكلفوهم ما لا يستطيعون من مال .

يقول د. فكار : لقد كان ابن بطوطة رحالة جيدا ، لكنه كان مطنبا جدا فى رواياته، وهذا لا ينقص من قيمته ولا من شخصيته الظريفة المرحة التى اشتهر بها ، وروحه السمحة التى لم تتأثر بنقد ابن خلدون له ومآخذه على رحلاته .

الادريسى واكتشاف أمريكا

يشير الدكتور رشدى فكار الى رحالة آخر هو« البكرى »، ولا يقف عنده طويلا ، لأنه لم يكن ميدانيا ، بل كان يضع ما يريده هو فقط ، ويلمح الى المقدسى والجيلانى وأسامة بن منقذ .

ويقف الدكتور فكار طويلا عند الادريسى فيقول : ان الخرائط التى اعتمد عليها المكتشفون لأمريكا مثل « كولمبس » وغيره هى خرائط عربية صرفة خطها الجغرافى المسلم الادريسى .

ويعلق د. فكار على ذلك بقوله : وقد قدم الادريسى هذه الخرائط يوم سقوط غرناطة عندما كانت الملكة « ايزابلا » تتهيأ لتتسلم مفاتيح غرناطة من المسلمين ، وقد حاول رجل من الواقفين اختراق الجموع الواقفة ليعطى للملكة شيئا ثمينا ، فكان هذا الرجل هو الادريسى ، وقد بيعت هذه الخرائط المهمة فى جغرافيا العالم للأسبان ، وهذا يجعلنا نقول دون حياء أو خجل اننا من الذين شاركوا فى فتح العالم الجديد عن طريق هذه الخرائط الجغرافية للادريسى:

الإدريسى رسم خرائط كولومبس لاكتشاف أمريكا

خصائص مهمة ..

ويختم الدكتور رشدى فكار حديثه بذكر الخصائص التى اشتهر بها رحالة الاسلام فيقول :

لقد كان لهم فضل السبق فى تصوير المجتمعات البشرية المختلفة وكان لهم اسلوبهم المباشر الانتروغرافى الثوثغرافى ، وكانوا أيضا يتميزون بالأسلوب الحذر المتحرس الدقيق فى عملية التسجيل والاحصاء ، مع التركيز على المشاهد والمعارف الجديدة النافعة ويصورون المشاهد بموضوعية شديدة جدا دون تدخل مخل من المؤلف نفسه .

ومن أهم هذه الخصائص التى تميز بها الرحالة المسلمون انهم كانوا أبعد ما يكونون عن تحقير الشعوب الأخرى وتبنى النظرة العنصرية أو الانغلاقية، فقد كانوا منفتحين على الذات وعلى الشعوب الأخرى ، ومرجع ذلك الى العقيدة الاسلامية التى تمسكوا بها فى كل حالات حياتهم .

أنا أحس بميل وحب لابن بطوطة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحاب السنة

رعاية حقوق الجار في بناء المجتمع الإسلامي

أخذت المدنية الحديثة من المشاعر الاجتماعية بين الناس كثيرا . فالتعارف بينهم قليل ، والتباعد كثير له المرتبة الأولى في انقطاع العلاقات ، حتى الجار في البناية الكبيرة والصغيرة التي تتخذ وحداتها مساكن عائلية لا يعرف جاره ، وما يقال عن اتحاد الملاك في هذه البنايات لا يكفل المودة بينهم وهم متلاصقون في المساكن وصيانتها تترتب على تعاونهم ، فنرى نظامها يسير متعثرا . مع هذا لننظر الى الاسلام وما وضعه من ترابط بين وحدات المجتمع وهي الأسر ، ويبدأ هذا الترابط بين الجيران ، ويمتد ليشمل المجتمع كله ، لأن لكل جار جارا .

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يامن جاره بوائقه » متفق عليه .

بقلم

الشيخ إبراهيم الدسوقي

وزير الأوقاف الأسبق

البيان :

الاسلام دين السلام ، في ظلاله يأمن الانسان على نفسه وماله ودينه وعرضه، وترعى حرماته وتحترم مقدساته ، وتكرم آدميته ، وتصان كرامته ، انه شرعة السماء ، ودعوة جميع الأنبياء . في ظلاله يتمتع الناس بوارف من ظلال الحرية والعدل والمساواة ، ويسود الحياة جو من الأمن والاستقرار والاطمئنان ، فقد وضع أسس السعادة الكاملة للانسانية كلها ، ونظم علاقات الأفراد والجماعات تنظيما يكفل تحقيق هذه الغاية التي طالما كان يحلم بها الفلاسفة والمصلحون ، واعلن مبدأ التعاون شرعة من شرائعه في بناء الحياة ، وجعل ذلك اساسا لمدنيته الفاضلة ، فقال :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

وكان هذا النداء الذي به تصفو به النفوس ، وتمتد الأيدي متشابكة في ود وتآلف وتواد وتكاتف:

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾

الحجرات : ١٣

فالجميع ينزع الى أصل واحد ، فمهما نأت الديار ، وتباعدت الأقطار ، واختلفت اللغات ، وتباينت المعتقدات فان أخوة الانسانية يجب أن يتقوا الله فيها ، ويراقبوا ربهم فى الوفاء بحقوقها :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

النساء : ١

فى هذا الاطار كان لابد من تنظيم تحكيم الربط بين المرء واخيه والمجتمع والمجتمعات التى تليه ، وكانت العلاقات الروحية التى تثرى هذا الرباط وتقويه ، والعلاقات المادية والاجتماعية التى تمضى بسفينة الحياة رخاء الى شاطىء السلامة وبر النجاة . ويأتى الاسلام ليوثق ذلك كله بما شرع من أحكام يجد فيها كل من يعيش فى كنفه ذاته عزيزة كريمة ، لا تخاف ظلما ولا تخشى بغى انسان .

وفى هذا الصدد تأتى علاقة الجوار ، وهى من اهم العلاقات الاجتماعية التى اخذت نصيبا كبيرا من اهتمام الاسلام ، تلك العلاقة التى لو تحققت لجعلت الأمة كالبناء المرصوص يشد بعضه بعضا ، لا يجد التداعى سبيلا اليه بحال من الأحوال ، ولن تستطيع العواصف الهوج مهما اشتدت ان تزلزله او تزحزحه ، فليس هناك اقرب من الجار صلة بجاره ، ومعرفة بدخائله وأسراره ، وأقدر على اشقائه واسعاده ، وأقوى على علاج مشاكله وستر عوراته .

ولقد كان عند العرب فى جاهليتهم هذا اللون من العلاقة . يتبين ذلك فيما كان يجرى بينهم فى معاملاتهم . فاذا قال انسان لآخر أنت فى جوارى كان ذلك يعنى حمايته من كل ما يخافه ولو بذل فى ذلك النفس والنفيس وكل ما يملك من مقدرات فى هذه الحياة .

ولما جاء الاسلام مقررا هذه العلاقة كضرب من التعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان ، كان ذلك ايذانا بنمط جديد من الجوار ومديد المساعدة للمحتاج ، فلا عصبية ولا قبلية ولا تفاخر ، بحسب او نسب . انما هو فقط حب الخير واسعاد بنى الانسان .

الجوار .. ودعائم الدين

ولقد وردت كلمة الجار فى كتاب الله عز وجل والوصية فى شأنه مقترنة بدعائم الدين الاسلامى الخالدة فى قوله تعالى :

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾

النساء : ٣٦

ولم يكتف الاسلام بمطلق الوصية بالجار بل نبه الى الجار المشرك اذا استجار بالمسلم فقال سبحانه :

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾

التوبة : ٦

اى وان استجارك يا محمد احد من المشركين، وطلب جوارك وحمايتك ، فاقبل جواره حتى يسمع كلام الله ، ويتدبره ، ويتفهم معانيه ، ويقف على أسراره العالية ، فان الانسان اذا خرج من بيئة الفساد والعناد وأوصله الله للدار التى يأمن فيها ان اسلم ربما شرح الله صدره للاسلام ، ومع ذلك فان عليك أن تحميه حتى يبلغ مأمنه ، اى الدار التى يأمن فيها — اسلم أو لم يسلم — ثم قاتله ان استوجب حاله القتال من غير غدر ولا خيانة .

ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الأمان لمن جاءه مسترشدا ، كما جاءه يوم الحديبية جماعة من الرسل من قريش فرأوا من اعظام المسلمين رسول الله مابهرهم وما لم

كل الجيران لهم مودة وعطف

حتى الجار الكتابى والجار المشرك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يشاهدوه عند ملك ولا قيصر ، فرجعوا الى قومهم واخبروهم بذلك ، وكان ذلك وأمثاله من اكبر اسباب هداية اكثرهم .

ولهذا ، لما قدم رسول مسيلمة الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له صلى الله عليه وسلم اتشهد أن مسيلمة رسول الله ، قال نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لولا ان الرسل لا تقتل لضربت عنقك » .

والغرض ان من قدم من دار الحرب الى دار الاسلام فى اداء رسالة أو تجارة أو طلب صلح أو نحو ذلك من الأسباب ، وطلب من الامام أو نائبه أمانا أعطى أمانا مادام مترددا فى دار الاسلام ، وحتى يرجع الى مأمنه ووطنه .

وقال سعيد بن جبير . جاء رجل من المشركين الى على بن أبى طالب فقال : ان اراد الرجل منا ان يأتى محمدا بعد انقضاء الأربعة اشهر فيسمع كلام الله أو يأتيه بحاجة قتل ؟ فقال على بن ابى طالب لا . فان الله تبارك وتعالى يقول :

« وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله » . قال القرطبى . والآية محكمة . أى غير منسوخة . والمراد بالأربعة أشهر . المشار اليها فى قوله تعالى :

فسيحوا فى الأرض اربعة اشهر .

التوبة : ٢

كما جاء فى سورة المؤمنون قوله تعالى :

قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ

المؤمنون : ٨٨

أى يغيث غيره اذا شاء ولا يغيث أحد عليه أى لا يمنع أحد منه بالنصر عليه اذا لم يستجب لداعى الله ، ويدخل فى الدين الحق ، ويؤمن باليوم الآخر ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويكون الأمر لله وحده .

وفى سورة الأحزاب يشير الله تعالى الى ذلك فى قوله سبحانه :

* لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾

الأحزاب : ٦٠

فانهم مع ما هم عليه من الصفات القبيحة لا يستأهلون شرف جوارك يا محمد مادامو على ذلك .

وفى سورة الأنفال يشير الله سبحانه الى ما يخدع به الشيطان أولياءه من مؤازرته لهم ونصرته اياهم وهو يزين لهم الباطل ويحضهم عليه يقول تعالى :

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

الأنفال : ٤٨

وكان ذلك فى غزوة بدر ، فقد ورد فى المأثور ان ابليس تمثل فى صورة سراقة بن مالك الشاعر الكنانى ، وتحدث معهم بالفعل . وفى بعض الروايات كانت يده فى يد الحارث بن هشام . فلما نكص وتركهم وقد حمى الوطيس قال له الحارث . الى أين ؟ اتخذلنا فى هذه الحال ؟ فقال: انى أرى ما لا ترون من جند الله. ودفع فى صدر الحارث وانطلق قائلا : انى أخاف الله . وهكذا الأخلاء من الأشرار بعضهم لبعض عدو ، لا يشير أحدهم على صاحبه بخير حتى يرد به فى الدنيا ، ويورده موارد الهلكة وفى الآخرة مصيرهم جهنم وبئس القرار .

انواع وحقوق

ولقد جاء فى السنة المطهرة انواع الجار وما لكل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إيذاء الجار يذهب بالحسنات والبر به يهديه إلى الخير

من حقوق فقد قال صلى الله عليه وسلم : «الجيران ثلاثة جار له حق واحد ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق ، فالجار الذى له ثلاثة حقوق الجار المسلم ذو الرحم . فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم . وأما الذى له حقان : فالجار المسلم له حقان ، حق الجوار وحق الاسلام . وأما الذى له حق واحد : فالجار المشرك » .

هذا هو أرقى ما وصل اليه سمو السلوك الاجتماعى ، وليس وراء هذا المنهج خير منه أو ما يدانيه فى كماله وعظمته ، فان ثبوت حقوق الجوار ولو كان الجار مخالفا فى العقيدة والدين لم يقل بها قبل الاسلام مصلح ، ولم تدع اليها فلسفة فى المعمور من الأرض ، فالاسلام انما يراعى فى الآداب الاجتماعية ما يشمل الانسانية كلها دون فرق بين عقيدة وعقيدة ، ولون ولون ، وجنس وجنس ، بمقتضى عالميته . وهذا ولا شك غاية ما يرمى اليه اعلى نمط من انماط الانسانية الواعية الفاضلة .

ونظرة عجلى للحديث تكشف لنا عن مدى ما يثمر من ترابط فى المجتمعات ، فالانسان لا يخلو وهو يعيش وبخاصة فى الحواضر أن يكون له جيران من ذوى نحل مختلفة يتعامل معهم ويتعاملون معه ، والاسلام لم يبح له معاملتهم فحسب ، بل وضع الدستور الذى يفتح آفاق الحياة الكريمة لهؤلاء المخالفين مع أخوانهم المسلمين . قال تعالى :

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

الممتحنة : ٨

قال الامام أحمد : حدثنا أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت: « قدمت أمى وهى مشركة فى عهد قريش اذ عاهدوا ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله . ان أمى قدمت وهى راغبة أفأصلها ؟ قال نعم . صلى أمك » أخرجاه.

وفى رواية أخرى لأحمد قال بسنده المتصل الى الزبير قال : قدمت قتيله على ابنتها أسماء بنت أبى بكر بهدايا ضباب وقرظ وسمن وهى مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها ، فسألت عائشة النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى :

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ

الممتحنة : ٨

وعن مجاهد ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه : ذبحت له شاة فى أهله فلما جاء قال : أهديتم لجارنا اليهودى ، أهديتم لجارنا اليهودى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **« مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »** رواه أبو داود والترمذى .

وقال القرطبى: « الجار يطلق ويراد به الداخل فى الجوار ويطلق ويراد به المجاور فى الدار وهو الأغلب والذى يظهر أن المراد به فى الحديث الثانى ، لأن الأول كان يرث ويورث ، فان كان هذا الخبر صدر قبل نسخ التوريث بين المتعاقدين فقد كان ثابتا فكيف يترجى وقوعه ، وان كان بعد النسخ فكيف يظن برجوعه ، فقد تبين ان المراد به المجاور فى الدار » .

وقال ابن أبى جمرة : الميراث على قسمين حسى ومعنوى . فالحسى هو المراد هنا . والمعنوى ميراث العلم . ويمكن ان يلحظ هنا أيضا ، فان من حق الجار على الجار ان يعلمه ما يحتاج اليه .

وفى ضوء هذا الهدى القرآنى وما أوصى به

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من البر بالمخالفين فى الدين والعدل فى معاملتهم ، فقد كان من مستلزمات ذلك تبادل المصالح واطراد المنافع وتقوية الصلات الانسانية التى لا يدخل فى اطارها الموالاة المنهى عنها فى قوله سبحانه :

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾

الممتحنة : ٩

ان الموالاة بمعنى المسالمة والمعاشرة بالمعروف والمعاملة بالحسنى للمخالفين فى الدين هى سمة المجتمع المسلم وروح تعاليم الاسلام التى كفلت لهم الحرية الدينية ، فلا يكره أحد منهم على ترك دينه . قال تعالى :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ

البقرة : ٢٥٦

وكما تركهم احرارا ليمارسوا شعائر دينهم فلا تهدم لهم كنيسة ولا يكسر لهم صليب . يقول صلى الله عليه وسلم « اتركوهم وما يدينون » بل ان للزوجة الكتابية هذا الحق وهى مع زوجها المسلم ولا تمنع من ذلك .

وفى ظلال الاسلام أبيح لهم ما أباحه لهم دينهم من الطعام وغيره ، فلا يقتل لهم خنزير ولا تراق لهم خمر ، ومنحهم الحرية فى قضايا الزواج والنفقة ، وحمى كرامتهم او صان حقوقهم ، واعطاهم الحرية فى الجدل والمناقشة فى حدود العقل والمنطق ، والبعد عن الخشونة والعنف . يقول تعالى :

* وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ

العنكبوت : ٤٦

واحل طعامهم والأكل من ذبائحهم والتزوج بنسائهم . قال تعالى :

ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ

المائدة : ٥

كما لم يمنع زيارتهم ، وعيادة مرضاهم ، وتقديم الهدايا لهم ، ومبادلاتهم البيع والشراء ، ونحو ذلك من المعاملات . وفى المدينة كان المسلمون يتعاملون مع اليهود ، وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة ليهودى .

ان دار الاسلام مفتوحة لطلاب الأمن من كل جنس ولون ، فأى مضطهد يستطيع ان يجد فيها ما ينشد من سكينة نفس وراحة بال ، ولقد ظلت أوروبا مئات السنين تبعث الفزع فى نفوس المخالفين فى الدين او المذاهب ، ولم تكن مجتمعاتها تسمح بشىء من الحرية الدينية لاتباع الدين الواحد اذا اختلفت مذاهبهم فى فهمه .

أما دار الاسلام فلم يكن لهذا الارهاب ظل فى حياتها ، وأى قادم الى المسلمين من مخالفيهم فى الدين فله حق الأمان مادام طالب أمان .

حقوق ومراتب

والبر بالجار يشمل جوانب كثيرة ونواحى متعددة يجمعها التعاون الكامل فى السراء والضراء مع الاخلاص فى الظاهر والباطن .

روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : **« أتدرون ما حق الجار ؟ ان استعان بك اعنته ، وان استنصرك نصرته ، وان استقرضك أقرضته ، وان افتقر عدت عليه ، وان مرض**

عدته ، وان مات شيعت جنازته ، وان أصابه خير هنأته ، وان أصابته مصيبة عزيته ، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ،ولا تؤذه ، واذا اشتريت فاكهة فاهد له ، فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك الا أن تغرف له منها . ثم قال : اتدرون ما حق الجار ؟ والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله » .

واختلف فيمن له حق الجوار . فجاء عن على رضى الله عنه : من سمع النداء فهو جار ، وعن عائشة : حد الجوار أربعون دارا من كل جانب ، وعن الأوزاعى مثله ، وأخرج البخارى فى الأدب المفرد مثله عن الحسن .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : **قلت يا رسول الله : ان لى جارين فالى أيهما أهدى ؟ قال الى أقربهما منك بابا** . قال فى الفتح أى أشدهما قربا . والحكمة أن الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية فيتشوق لها بخلاف الأبعد ، وأن الأقرب أسرع اجابة لما يقع لجاره من الملمات ولا سيما فى أوقات الغفلة .

وقال ابن أبى جمرة : الاهداء الى الأقرب مندوب لأن الهدية فى الأصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا .

هذا والاحسان الى الجار من كمال الايمان قال صلى الله عليه وسلم : **« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت »**. رواه مسلم .

والاسلام كما بين ما يجب للجار والعطف عليه لم يكتف بهذا عرفانا بحقه ، بل أكده بما يرقى به الى مصاف من لا يملك انسان التنكر لهم أو التقصير فى حقهم من الأقربين . الأمر الذى جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يظن أن سينزل تشريع سماوى يفرض له نصيبا فى المال يشارك به الأقارب ، وذلك لكثرة ما وصى به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن الجار والاحسان اليه حتى قال صلى الله عليه وسلم : **« مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »** رواه البخارى ومسلم.

وثم فليس أقل ان يتحسس أحوال جاره المعيشة ابتغاء مساعدته فى شدته ، وأن يعلم أن كمال الايمان لا يتم بدون ذلك : يقول صلى الله عليه وسلم : **« ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به »** رواه الطبرانى والبزار باسناد حسن ولقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال يا رسول الله أكسنى فاعرض عنه . فقال يا رسول الله أكسنى . فقال : اما لك جار له فضل ثوبين ؟ قال بلى غير واحد . قال فلا يجمع الله بينك وبينه فى الجنة »** رواه الطبرانى .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« كم من جار متعلق بجاره يقول : يارب سل هذا لم اغلق عنى بابه ومنعنى فضله ؟ »** رواه الأصبهانى .

والجار الصالح من أجل نعم الله على جاره بل على جيرانه . فعن نافع بن الحارث رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« من سعادة المرء الجار الصالح ، والمركب الهنئ ، والمسكن الواسع »** رواه أحمد ورواته رواة الصحيح .

كما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه بالبلاء »** ثم قرأ :

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

البقرة : ٢٥١

قال البيضاوى : ولولا أنه سبحانه يدفع بعض الناس ببعض وينصر المسلمين على الكفار ويكف به فسادهم لغلبوا وافسدوا فى الأرض أو لفسدت الأرض بشؤمهم . والرسول صلى الله عليه وسلم يكشف عن فائدة جوار الرجل الصالح وانه يكرم الله جيرانه به ، ويمدهم بصنوف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النعم ، ويغدق عليهم خيراته ، ويكف عنهم الضرر ، ويمنع عنهم الصواعق ، ويزيل عنهم المصائب ، ويفرج عنهم الكروب . قال تعالى :

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)

الكهف : ٢٨

ولقد حرم الاسلام ايذاء الجار وحذر أبلغ التحذير منه وما أشد ما توعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء . فقد روى أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال : « والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل من يا رسول الله ، قال الذى لا يأمن جاره بوائقه » رواه البخارى ومسلم والبوائق . جمع بائقة ، وهى الداهية الداهية هى الشىء المهلك .اى لا يأمن شره .

كما روى عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« من أذى جاره فقد أذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن حارب جاره فقد حاربنى ، ومن حاربنى فقد حارب الله عز وجل »** رواه ابو الشيخ ابن حبان.

وفى التاريخ الاسلامى أروع القصص فى رعاية حق الجار فنجد ابن المقفع يسمع أن له جارا يبيع داره فى دين عليه فيقول : ما قمت اذا بحرمة ظل داره ان باعها معدما ويتقدم فيدفع له ثمن الدار ويقول له لا تبعها » .

وهذا أبو حنيفة كان يقوم الليل متعبدا وبجواره اسكافى يسهر الليل فى صخب وشراب ويغنى قائلا :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

كأنى لم أكن فيهم وسيطا
ولم تك نسبتى فى آل عمرو

أجرر فى المجامع كل يوم
فيا لله مظلمتى وصبرى

ويفتقد الامام العابد صوت جاره السكير ذات ليلة فيسأل عنه ويعلم أن الشرطة قد **اقتادته الى السجن ،فيذهب الامام الى دار الحاكم عيسى ابن موسى يكلمه فى أمر هذا الجار ، وينتهى الأمر باطلاق سراحه ، فيلاطفه الامام ويسأله عما كان يغنى به ويقول له : هل أضعناك يا فتى ؟ فيقول : بل حفظت ورعيت فجزاك الله خيرا ثم يقلع عن معصيته ويلزم درس الامام أبى حنيفة ليصبح من فقهاء الكوفة .**

وهكذا كانت جيرة أبى حنيفة لهذا الرجل خيرا وبركة نقلته من وهرة الفسوق وخلعته من حمأة العصيان الى عز الطاعة وطهر الايمان .

وبعد ، فهل من سبيل الا الاستجابة لداعى السلام الذى يقدس حقوق الجوار . وليستظل المجتمع الانسانى فرادى وجماعات وأمما بروح الاسلام السمحة فى سلام متعاونين متآلفين متحابين صفا واحدا كالبنيان المرصوص .

يومئذ يسود الحياة جو الأمن والاطمئنان وتمضى بالجميع سفينة النجاة الى شاطىء السلامة وبر الأمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

محاولات قديمة وحديثة

لتقنين الشريعة الإسلامية

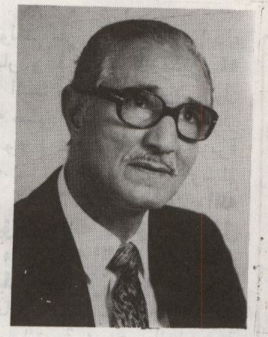

بقلم الدكتور

جمال الدين محمد محمود

عرف علماء المسلمين الشريعة الاسلامية بانها « ما انزله الله لعباده من الأحكام فى العقيدة والأخلاق والتشريع ويتضمن ذلك ما شمله من أوامر الله » من تحليل وتحريم الأشياء والأفعال » ، وتنظيم العلاقة بين الانسان وخالقه ، وبين الانسان والناس فى جميع مجالات الحياة كافة . وهذا يجعلنا نقول أن التشريع يشمل جميع احكام العقيدة والأخلاق وأصول الأحكام التى تنظم علاقات الانسان بغيره . وقد تناول علماء المسلمين العقيدة من خلال ما أسموه « بعلم الكلام » المبنى على الافتراض والنظر العقلى اكثر من البحث والتجريب والمشاهدة والمقارنة . أما دراسات الأخلاق أو السلوك الأخلاقى فهى تتعلق بموضوعات اجتماعية تركزت فى دراسة وممارسة التصوف الاسلامى . فالشريعة الاسلامية هى نظام ونموذج للسلوك فى كافة فروع الحياة سواء أكانت فردية ، أو اجتماعية ، اقتصادية أو سياسية ، أو غيرها .. والتشريع الاسلامى يتعرض بمبادئه العامة وأحكامه لكل هذه المجالات . ومنذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم وضع المسلمون هذا الهدف نصب أعينهم لأن الأحكام التى جاء بها القرآن كأوامر الهية والأحاديث النبوية يجب أن تحترم وتنفذ وتتبع فى جميع مجالات الحياة العملية كأوامر يجب أن يؤديها جميع المسلمين . وقد اهتم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه بفهم القوانين وتنفيذها اكثر من اهتمامهم بتفسيرها وشرح معانيها وكيفية تطبيقها على حالات خاصة تحت نفس الظروف ، فكان التعامل الشرعى أسبق فى الوجود من فقد الأحكام ذاتها .

وبعد ذلك جاءت مدارس الفقه الاسلامى الأربع المعروفة : الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فى الفترة التى ازدهر فيها الفقه الاسلامى وأصبح واضحا وهى الفترة بين عام ٨٠ الى ٢٤٠ هـ . وهذه المدارس جمعت وصنفت ووضعت أحكام الشريعة الاسلامية وطرق استنباطها والاستدلال بها ، كما أنها جعلت الأحكام الخاصة بالعبادة أكثر وضوحا ومنفصلة عن الجزء الخاص بالمعاملات ، كما وضعت المدارس الفقهية جميع الأحكام التفصيلية المؤدية الى دقة اداء شعائر العبادة كالصلاة والزكاة وصيام رمضان والحج ، وتناولت جميع الأحكام الخاصة بالعلاقات الأسرية كالزواج وآثاره ونهايته ، والعلاقات المالية والتجارية بين الأفراد ، وكذلك مبادىء الحياة السياسية وعلاقات الدول والمجتمعات الاسلامية بالمجتمعات الأخرى . ولقد وصلت هذه الدراسات كاملة للأجيال التى تلت هذه الفترة .

ان نموذج التشريعات الاسلامية أصبح كاملا وتاما فى كثير من الكتب التى تناولتها باسهاب ، والتى وضحت الأحكام العملية للعبادة ، وتناولت فى أجزاء منفصلة غطت بالكامل حياة المسلمين أفرادا وجماعات ، ولقد سمى ذلك بالأحكام العملية لأنها أحكام أداء وأفعال . ولقد قال الامام الشافعى وهو أحد الأئمة البارزين فى كتابه « الرسالة » : لا توجد واقعة الا وقد أمر الله بحكم لها ، وهذا يعنى أن أى شىء يحدث للانسان فى حياته فى أى ظرف ومكان لابد وأن يكون محكوما بقانون ، ولكنه لا يعنى أن الشريعة الاسلامية قد خصصت أحكاما لكل عمل أو فعل بالذات ، ولكن يعنى انه يمكن الوصول الى الحكم وفقا للمبادىء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العامة وللاستنباط منها يقوم به العلماء ، وذلك بالاستعانة بمبادىء الفقه الاسلامى الذى يوضح طرق الاستدلال والاستنباط من النصوص التى جاءت فى القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة .

المصادر العقلية والفعلية

ان مصادر الشريعة الاسلامية التى جاءت الى الوجود فى القرن السابع الميلادى كانت دينية تهدف الى تنظيم الشئون الدينية والدنيوية والعلاقات الانسانية فى مختلف ميادين الحياة . ان المشرع الوحيد والقاضى هو الله حيث ورد فى القرآن الكريم :

« ان الحكم الا لله » .

وقد أمر الله رسوله بقوله :

« وان أحكم بينهم بما أنزل الله » .

هذا الأمر لم يكن فى يوم من الأيام محل مجادلة أو اختلاف بين المسلمين .

ان الطريق لمعرفة حكم من أحكام الله يبدأ بمعرفة الآية التى أنزلها الله أو الحديث الشريف فى هذا الشأن ، أو ما قرره العلماء حين يتوصلون اليه بالاستنباط والاستدلال والقياس من المبادىء العامة فى القرآن أو السنة النبوية .

وتوجد هناك مصادر كثيرة ذات قيمة كبيرة اتفقت عليها آراء جميع علماء المسلمين وأهم تلك المصادر المصدران العظيمان : القرآن والسنة ، تضاف اليهما مصادر أخرى كثيرة كانت محل نقاش واختلاف بين العلماء المسلمين بعد ردها أو قياسها بأحكام القرآن والأحاديث النبوية حتى تكون الأحكام مفروضة لجميع المسلمين بقوة الأحكام الالهية والتى يمكن فهمها مباشرة من الوحى ، أو يمكن معرفتها من البحث والاستدلال والاستنباط .

وأدلة الأحكام كما اتفق عليها القرآن والأحاديث النبوية هى أدلة نقلية وردت الينا بالوحى ، ويمكن أن يضاف العرف المتداول والتشريعات السابقة التى نقلت الينا . والحكم الأساسى لهذه الأدلة هو النقل الصحيح فربما تكون هناك بعض الكلمات الغامضة فى النقل أو النسخ ، وهذا يعنى أن النصوص هى العنصر الأساسى ، ولكن بعض الأدلة عقلية « كالقياس » ، وكذلك المصالح المرسلة والاستحسان والاستصحاب ، بما يعنى التمسك بالموجود حتى يكون هناك دليل للتغيير وكل هذه المصادر عقلية وهى مع المصادر النقلية أساس التدليل بشرط أن يكون الاستدلال عن طريق النقل أو العقل الذى يؤيدها .

والجدير بالذكر أن الشريعة الاسلامية استمرت تحكم البلاد الاسلامية عامة والبلاد العربية خاصة لمدة أربعة عشر قرنا واجهت فيها الثقافات ، والتشريعات ، والعادات المختلفة ، والنماذج الاجتماعية والأحوال البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية المتشعبة والمتنوعة . هذا الوضع نتج عنه كنز هائل للتشريع جعل المجتمعات تجد لها مخرجا من المشكلات العديدة ، ولكن تعرض العرب والبلاد الاسلامية فى العصر الحديث لموجة الاستعمار الغربى التى أدت الى تسلل الأحكام الوضعية ، وانكماش تطبيق الشريعة الاسلامية ولكننا بالنظر الصحيح نستطيع أن ندرك أن أصول الشريعة مازالت تحكم المجتمعات الاسلامية وأن لم يخل الأمر من الخروج عليها فى حالات قليلة معدودة ، ولعل ذلك هو الذى جعل المسلمين فى كل عصر يتجهون الى محاولة تقنين الشريعة .

تجميع أحكام الشريعة

ولذلك فقد ظهر تيار دينى قوى فى العالم الاسلامى ينادى باحلال الشريعة الاسلامية بدلا من القوانين الوضعية . ولم يكن الاتجاه الجديد هو الأول فى جمع الشريعة الاسلامية فى قانون ، ولكن كانت هناك محاولات تهز العمل منذ عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان الذى جمع القرآن فى كتاب واحد وطريقة واحدة للقراءة والكتابة . وهذه المحاولات يمكن ايجازها والاشارة اليها فيما يأتى :

١ — كانت هناك محاولات قام بها الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز لجمع الأحاديث النبوية فى بداية القرن الثانى الهجرى « تقريبا نصف القرن الثامن الميلادى » ، فقد كتب الى الامام ابن حزم عن رغبته فى جمع الأحاديث النبوية خوفا من ضياعها لموت العلماء الا أن هذه المحاولة باءت بالفشل لموت ابن حزم قبل اتمام عملها .

٢ — وقد حاول العلامة المشهور ابن المقفع اقناع الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور فى رسالة وجهها اليه معبرا عن نواياه فى جمع الاحكام والأحاديث النبوية فى مجلد يقضى به مع ترك المصادر الأخرى عدا القرآن الذى يعتبر المصدر الأول للشريعة . ومع ذلك فان هذه المحاولة لم تنجح لأن علماء المسلمين ورجال السلطة خشوا أن يقعوا فى الاستدلال واستنباط أحكام واحدة .

٣ — وقد حاول الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور عندما ذهب الى مكة للحج فى عام ١٤٨هـ — ٧٦٧ ميلادية اقناع الامام مالك بتدوين مجموعة من احكام يمكن أن يستخدمها الناس لحكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معاملاتهم ، ولكن الامام رفض لوجود المذاهب الفقهية المتعددة لكل مجموعة من الناس . وقد حاول الخليفة مرة ثانية اقناعه بأن يفعل ذلك ليساعد الناس على البعد عن صرامة وقسوة فتوى « عبد الله بن عمر » وهوادة ابن عباس وغرائب ابن مسعود ، وان يقضى بأواسط الأمور ، وذلك بقبول ما اتفق عليه علماء الاسلام وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **وبعد ذلك كتب الامام مالك كتابه « الموطأ » والذى شمل (اقوال النبى وبعض أعماله)** ، **ولكنه رفض ان يتبع الناس مدرسته** فى الفقه والقضاء واستمر رفضه **خلال حكم الخليفة العباسى هارون الرشيد.**

٤ ــ وهناك محاولة لملك الهند « محمد أورنيك عالمكير » لجمع الشريعة الاسلامية ، وذلك بتوجيه مجموعة كبيرة من العلماء الهنود المسلمين بقيادة الشيخ « نظام » ، وأصدرت هذه اللجنة كتابا من ستة أجزاء متضمنة أحاديث الرسول وفتاوى وآراء أئمة العلماء المسلمين مبنية على المدرسة الحنفية فى الفقه والتى كانت سائدة فى تلك المنطقة . وقد تناولت قوانين العبادات والمعاملات والعقوبات ، ولكن هذه الدراسة لم تشمل كل الأحكام المفروضة .

٥ ــ قامت محاولات من جانب الامبراطورية العثمانية لجمع كل العلماء برئاسة أحمد جودت باشا وزير العدل ، وكان هدف اللجنة اصدار كتاب متعلق بالقضاء يتناول فيه « الأسرة والقوانين المدنية » التى تكون سهلة فى نصها وخالية من أى اختلاف أو أحكام غير مقنعة ، وتشتمل على مختارات من أقوال الرسول . والسبب فى هذه المحاولة هو تقنين جزء من الشريعة الاسلامية كما جاء فى مقدمة عمل اللجنة .

ولقد بدأت تلك اللجنة عملها فى عام ١٨٤٦ ، **وانتهت منها فى ثمان سنوات . وقد تم نشر** الأحكام المتفق عليها فى مجلة الأحكام العدلية فى ١٨٥٢م ، وهى عبارة عن مقالات منقسمة بين المقدمة وستة عشر جزءا مبنية على اظهار وتفسير الفقه الحنفى ، ولكنه يختلف عن الفتاوى « الهندية » ، وعلى هذا الأساس لم تشتمل على القوانين الخاصة بالعبادات أو العقوبات .

٦ ــ وأجريت محاولات أخرى من قبل محمد قدرى باشا وزير العدل المصرى بتكليف من الحكومة المصرية لتقنين الشريعة الاسلامية ، فقد كتب قوانين للأسرة وفقا للمدرسة الحنفية فى الفقه من ٦٤١ مادة ، وهذه القوانين هى المنفذة الآن فى مصر مع التغيرات التى أدخلت عليها مرارا حتى عام ١٩٨٥ وفى بعض الدول الاسلامية الأخرى ، كما كتب قوانين خاصة فى الأحوال المدنية وفقا للفقه الحنفى فى قانون أطلق عليه اسم « **مرشد الحيران لمعرفة أحوال الانسان** » والذى يضم حوالى ١٠٤٥ مادة ، بالاضافة الى اصدار قانون يشمل أحكاما خاصة يطلق عليه « قانون العدل والانصاف » والذى يتضمن ٦٤٦ مادة » .

وفى مصر جرت محاولات جادة لتقنين الشريعة فى محكمة النقض وفى مجلس الشعب ، وتمكنت **تجربة مجلس الشعب التى اشترك فيها فقهاء** كبار للشريعة والقانون من انجاز قانونين كاملين أحدهما للمعاملات المدنية ، والآخر للعقوبات الاسلامية .

٧ ــ شكلت فى ليبيا سنة ١٩٧٢ لجنة عليا لتنقية القوانين مما يتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية بأمر من مجلس قيادة الثورة الليبى ، وقد قامت اللجنة بتنقية القانون المدنى من الأحكام المخالفة للشريعة الاسلامية ، وأصدرت قانون معاقبة شارب الخمر ، وقانون معاقبة السارق ، وقانون الزكاة . وقد شاركت فى وضع هذه القوانين للأمانة الفنية بهذه اللجنة .

٨ ــ محاولات الأردن لتقنين قانون الأحوال المدنية على أساس الشريعة الاسلامية ، وقد ضمت اللجنة التى أعدت هذا القانون ١٩٧٦ فقيها كبيرا من فقهاء مصر هو المرحوم الشيخ/ على الخفيف .

٩ ــ محاولات باكستان لنشر بعض القوانين الاسلامية فى عام ١٩٧٩ وقد تضمنت أحكام : الزنى ، والسرقة ، والأسرة ، واجراءات الجريمة القانونية ، والعقوبة بالجلد ، وطرق تنفيذ القوانين الشرعية والدستور .

١٠ ــ تكونت لجنة عليا فى دولة الامارات المتحدة لتقنين الشريعة الاسلامية يرأسها القاضى المصرى الشهير المستشار على على منصور وهذه اللجنة أعدت ٢٢ مشروع قانون لتغطية جزء كبير من الشريعة الاسلامية . ولكنها لم تنشر بعد .

وأخيرا فانه من بين التوصيات التى اعلنها مؤتمر وزراء العدل العرب فى مراكش ١٩٨٠ احتياجهم لتقنين الشريعة الاسلامية فى جميع البلاد العربية وهذه التوصيات اعيد ذكرها فى جدة فى المؤتمر الذى عقد هناك عام ١٩٨١ .

ومازالت هناك محاولات كثيرة تبذلها الهيئات العلمية والدينية فى هذا الاتجاه وهو اتجاه محمود ولا شك وله قيمته العلمية حتى ولو تاخر ظهور قيمته العملية عدة سنوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسماء الفائزين فى مســـابقة الحج والعمرة
خمسة يؤدون الحج وعشرة يؤدون العمرة
على نفقة مجــلة « منبــــر الإســــلام »

لم تكن « منبر الاسلام » تظن أن مسابقتها للحج والعمرة التى نظمتها وطرحت أسئلتها فى شهر رمضان الماضى ستكون لها النتائج التى تحققت فعلا عند فرز خطابات الاجابات .

لقد كانت هذه النتائج ذات دلالتين :

الأولى : هى هذا الاقبال الكبير من القراء على الاشتراك فى المسابقة ، فقد تجاوز ما تلقيناه من اجابات المتسابقين خمس عشرة ألف اجابة ، وهو رقم قياسى بالنسبة للاحصاءات الواقعية فى المجلات الشهرية ، وهو رقم ذو معنى تعتز به « منبر الاسلام » لأنه يؤكد قوة الارتباط بينها وبين قرائها .

الثانية : ان قارىء « منبر الاسلام » يتمتع بثقافة اسلامية عميقة ، وبخاصة فيما يتعلق بالقرآن الكريم والبحث فى كتب تفسيره ، لقد طرحنا ثلاثين سؤالا للاجابة عنها ، وعند فرز الاجابات وجدنا اغلب الاجابات صحيحة تماما مؤهلة كلها للفوز ، أما ما كان منها غير مؤهل للفوز فقد كان الخطأ فيها فى اجابة سؤال واحد أو سؤالين أو ثلاثة ، وما تجاوز هذا العدد فى الأخطاء فهو نادر جدا لا يكاد يذكر بجانب هذه الكمية الهائلة من الاجابات التى تلقيناها .

ولقد كانت اللجنة التى شكلتها « منبر الاسلام » تراعى وهى تقر الاجابات الصحيحة تلك الفروق الدقيقة بين الاجابات وما جاء زيادة على الصحيح فيها ، فما جاء زيادة على الصحيح لم ينظر اليه عند اعتبار صحة الاجابة اخذا بأسلوب تصحيح اجابات الطلاب فى المدارس والجامعات ، كذلك السؤال الذى يحتمل اجابتين فان أيا منهما اعتبرت اجابة صحيحة عنه ، وذلك مثل الاجابة عن السؤال الثلاثين ، فقد ورد أن السورتين اللتين يطلق عليهما « المقشقشتان » انهما : « الكافرون والاخلاص » وانهما « المعوذتان » وأنهما الاخلاص والناس ، وأنهما « الاخلاص والفلق » ، فقد اعتبرت اللجنة أيا من هذه الاجابات صحيحة .

كذلك لم تقف اللجنة عند اجابة السؤال الواحد والعشرين عند خمسة أسماء بعينها تعنى القيامة فى أسماء السور لأنها أكثر من خمسة فى القرآن ، فأيما ذكر المتسابق أسماء خمسة منها فاجابة السؤال صحيحة ، دون اشتراط اتفاق الجميع .

والاعتبار نفسه كان موضع رأى اللجنة عند النظر الى اجابة السؤال الثانى والعشرين ، والذى يطلب اسماء خمس سور من القرآن سميت بأسماء أنبياء ، حيث وردت فى القرآن ست سور بأسماء أنبياء ، فأى خمسة أسماء ذكرت فى الاجابة اعتبرت صحيحة ، وأجيزت للاقتراع على الفوز .

وهكذا ...

ولا يسعنا ونحن نقدم منهجنا فى فرز الاجابات والاقتراع للفوز بين الاجابات الصحيحة أن نشيد باقبال قارىء « منبر الاسلام » على التسابق ، هذا الاقبال الذى كان واضحا من جميع محافظات جمهورية مصر العربية ، ومن سائر الدول الاسلامية وغير الاسلامية التى تصلها المجلة وان كانت عملية الاقتراع على الفوز لم تصادف منها ما كنا نرجوه فى الظفر بالجوائز . وحسب الذين لم يصادفهم الفوز فى الاقتراع أنهم أخذوا أجورهم من الله سبحانه لأن عملية التسابق فى حد ذاتها عملية اسلامية تهدف الى تأكيد اصالة الثقافة الاسلامية وتنميتها ، فهى عملية مأجورة من الله ، ويتفاوت أجرها تبعا لنية الاخلاص عند المتسابق بالنسبة للهدف الأسمى للمسابقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقبل ان نذكر أسماء الفائزين نسجل هنــا الاجابات الصحيحة أولا مرتبة بحسب ترتيب الأسئلة كما نشرت فى عدد شــهر رمضــان الماضى .

١ ــ الفاتحة .
٢ ــ البقرة .
٣ ــ آية الكرسى .
٤ ــ المائدة .
٥ ــ الأنعام .
٦ ــ التوبة = براءة .
٧ ــ هود ، والواقعة ، والمرسلات ، والنبأ : عم يتساءلون والتكوير .
٨ ــ النحل .
٩ ــ الاسراء : بنى اسرائيــل ، والكهف ، ومريم .
١٠ ــ مريم .
١١ ــ النور .
١٢ ــ أواخر البقرة (٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦) .
١٣ ــ لقمان .
١٤ ــ يس .
١٥ ــ السجدة .
١٦ ــ الفتح .
١٧ ــ الحشر .
١٨ ــ الجمعة .
١٩ ــ التحريم .
٢٠ ــ الملك .
٢١ ــ خمســة أســماء من (الواقعــة ، والحشر ، والتغابن ، والحــاقة ، والانشقاق ، والغاشية ، والزلزلة ، والقارعة) .
٢٢ ــ خمسة أسماء من (هود ، وابراهيم ، ويونس ، ويوسف ، ومحمد ، ونوح) .
٢٣ ــ الرحمن .
٢٤ ــ **الواقعة** .
٢٥ ــ الحــديد ، والحشر ، والصــــف ، والجمعة ، والتغابن .
٢٦ ــ الطارق .
٢٧ ــ اسم واحد من (البقرة والفيل) .
٢٨ ــ **الكوثر** .
٢٩ ــ **النصر** .
٣٠ ــ **الكافرون والاخلاص ، أو المعوذتان ، أو الاخلاص والناس ، أو الاخلاص والفلق .**

وفيما يلى أسماء الفائزين بالحج والفــائزين بالعمرة .

أولا .. الفائزون بالحج :

١ ــ أشرف مجاهد محمد ناصر ــ من قرية نوسا الغيط مركز أجا ــ دقهلية .

٢ ــ رابحة عبد الحميد مصطفى الوراقى ــ الموظفة بنيابة أمن الدولة ــ شــبين الكوم . والمقيمة بملك حســام الدين شــقة ٢ بشــارع أبو يوسف بشبين الكوم .

٣ ــ على عراقى على اسماعيل ــ ٤٥ شارع المعهد الدينى ــ الزقازيق .

٤ ــ عبد الرسول محمد منطلب عبد الكريم ــ من قرية جزيرة مطيره مركز قوص ــ قنا .

٥ ــ ابراهيم ابراهيم عطية شامه ــ الموظف بقسم الشــئون العامة والأمن بمبنى الارشــاد بهيئة قناة السويس ــ الاسماعيلية .

وعلى هؤلاء الاتصال بادارة العلاقات العامة بوزارة الأوقاف بالقــاهرة أول شهر ذى القعدة القادم ، ومعه كل منهم ست صور مقاس ٤×٦ وما يثبت شخصيته لمعرفة ترتيب الســفر لأداء الحج ضمن بعثة وزارة الأوقاف للعــام الحالى ان شاء الله .

ثانيا : الفائزون بالعمرة :

١ ــ حسنى خليفة عبد التواب خليفة ــ من قرية قانوف مركز دير مواس ــ المنيا .

٢ ــ محمد الحبيب الديب ســلامة ــ المقيم بالمنزل رقم ٦ بشــارع العزازى بالعريش ــ شمالى سيناء .

٣ ــ محمد سعيد حسن سعيد عامر ــ من قرية حجازة بحرى مركز قوص ــ قنا .

٤ ــ محمد محمد العجيزى ــ المقيم بالمنزل رقم ٢ بشارع العلوانى ــ كفرة الصول ــ طنطا ــ غربية .

٥ ــ سعد يوسف محمد أبو عزيز ــ من قرية **عمرين بمحافظة المنوفية** .

٦ ــ حنان محمــد سليمان نحيله ــ المقيمة بالمنزل رقم ١١ بشارع خالد بن الوليد بالعريش ــ **شمالى سيناء** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٧ — محمد عبد العاطى محمد راضى — المقيم بالمنزل رقم ٦٠ بشارع عبد الناصر البحرى بشبين الكوم — منوفية .

٨ — مصطفى اسماعيل محمد على — المقيم بنواية الصعايدة — منزل عبد المجيد الصعيدى بمدينة بسيون — غربية .

٩ — طه محمد عرفه عسلى — الموظف بمديرية الطب البيطرى بالاسماعيلية .

١٠ — عبدالستار سعد سعد عبد الرحيم — الموظف بالوحدة البيطرية بأبى خليفة — الاسماعيلية .

وعلى هؤلاء متابعة اعداد مجلة « منبر الاسلام » لمعرفة موعد سفرهم للعمرة ان شاء الله واتخاذ الاجراءات .

ومع تهانى « منبر الاسلام » لهؤلاء القراء بالفوز ترجو متابعة مسابقتها الجديدة للحج والعمرة التى بدأ نشر كوبوناتها فى عدد شوال الماضى ، وتواصل نشرها شهريا ، وتوجد اجابة سؤال كل شهر فى العدد الصادر فيه على النحو المنشور فى عدد شوال ١٤١٠ .

تصويب

ترجو « منبر الاسلام » أن يلاحظ القارىء أنه وقع خطأ مطبعى ببطاقتى المسابقة لشهرى رمضان وشوال سنة ١٤١٠هـ المنشورتين فى العدد الماضى . حيث وضعت كلمة « شوال » مكان كلمة « رمضان » فى بطاقة شهر « رمضان » ، ووضعت كلمة « رمضان » مكان كلمة « شوال » فى بطاقة شوال .

نأمل من القارىء تصويبها بخط يده قبل ارسال البطاقات الينا حتى لا يحدث خطأ أثناء فرز الاجابات .

مع الشكر .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر ذى القعدة ١٤١٠ هـ

السؤال : فى أحد مواد العدد معلومة عن الوحدة بين المسلمين فى الزمان وفى المكان وفى العمل . ما عنوان المقال واسم كاتبه ؟

الاجابة : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : ....

بطاقة شخصية/عائلية رقم : .... جهة الصدور : ....

رقم التليفون : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمد على محجوب وزير الأوقاف يفتتح المؤتمر نائبا عن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ويلقى كلمته

منظمة العواصم والمدن الإسلامية
والدور المفقود فى العصر الحديث

تحقيق
مجاهد خلف
تصوير
محمد محمود

المدن الإسلامية.. كيف تفقد طابعها التاريخى؟
حماية الآثار تبدأ بالمدينة قبل المنظمة

على الرغم من مرور أحد عشر عاما على قيام منظمة العواصم والمدن الاسلامية، وبالرغم من حيوية وحساسية مجال عملها فى الوقت الحاضر — نظرا لما تعانيه معظم المدن العربية من ازدحام شديد وعشوائية فى البناء والتخطيط، الا ان افضل شىء حققته المنظمة حتى الآن هو وجودها المعنوى فقط، ولم تقدم سوى النزر اليسير من النشاط المنتظر منها، أو المفترض ان تقوم به وتؤديه.

المنظمة تحمل اسما لافتا للنظر، ويملأ السمع والبصر، وعلى ما يبدو فانها وقعت ضحية لما نجيده من تأليف للأسماء ورفع للشعارات، وانطبق عليها المثل العربى: « تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ».

تضم المنظمة فى عضويتها «٤٨عاصمة»، و «٥٥مدينة» من مختلف الدول العربية والاسلامية. وعقد مجلسها الادارى دورته الرابعة عشرة مؤخرا بمدينة الاسكندرية بدعوة من محافظها السيد اسماعيل الجوسقى وافتتحه الدكتور محمد على محجوب وزير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأوقاف نائبا عن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والقى كلمته فى المؤتمر وحضرته وفود ما يزيد على « ٢٢ » دولة بينهم عدد قليل جدا من أمناء العواصم والمدن، والباقى من اعضاء مجالس الادارات المحلية بها .

وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية لم يناقش المجلس الادارى سوى طلبى احاطة حول ترميم المدرسة الأشرفية بالقدس الشريف ، وصيانة مدرسة بئر الأحجار بتونس !! والاتصالات مع البنك الاسلامى للتنمية بجده حول القرض المزمع تقديمه لمدينة « تمبكتو » بجمهورية مالى الافريقية !! ومتابعة طبع كتابى بخارى وخوارزم وكتاب أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى . ثم توقيع اتفاقية صداقة وتعاون مع المدن الافريقية ، وتآخ بين مدينتى القاهرة والقدس الشريف !! .

الحقيقة .. والأهداف

وقبل أن نتعرف على ناعليات المنظمة تجاه المدن الأعضاء فيها نترك أمينها العام المهندس عبد القادر كوشك يبين لنا حقيقة هذه المنظمة والأهداف التى ترمى اليها يقول :

منظمة العواصم والمدن الاسلامية هى منظمة دولية اسلامية انشئت بقرار من المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية عام (١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م) ، وباشرت مهامها فى العام التالى لانشائها مستقلة ، وتضم فى عضويتها بلديات العواصم والمدن التابعة للدول الأعضاء بالمؤتمر الاسلامى ، ومقرها بمكة المكرمة .

العمارة الإسلامية تراعى إحتياجات الأسرة

جانب من أعضاء وفود المؤتمر يتابعون أعماله

وعن شروط العضوية بها يقول : ان باب العضوية مفتوح لجميع عواصم الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى وأربع مدن ذات ميزة اسلامية وأن تكون من اسلامى على أن تكون للمدينة ميزة سلامية وأن تكون من المدن الرئيسية فى قطرها ، وأن تقوم كل عاصمة باختيار المدينة وتتقدم بطلب بهذا الاختيار للمنظمة لدراسته ثم يعرض على المجلس الادارى لمناقشته والموافقة عليه .

ويوضح الأمين العام الأهداف التى تسعى المنظمة الى تحقيقها وهى :

توثيق عرى المودة والاخاء والصداقة بين العواصم والمدن الاسلامية ، وتنشيط وتطوير التعاون بينها ، والحفاظ على شخصية وتراث العواصم المختلفة ، والعمل على تحقيق أنظمة ومخططات عمرانية شاملة لتوجيه نمو العواصم والمدن الاسلامية وفقا لواقعها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والبيئى ، والعمل على رفع مستوى الخدمات والمرافق العامة بها .

ويضيف : انه يتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق :

تبادل الزيارات والبعوث والدراسات والخبرات ، وعقد الندوات والحلقات الدراسية للموضوعات التى تعنى بها العواصم والمدن المختلفة واقتراح الحلول لها ، والمساهمة فى تمويل مشاريع الخدمات ومشاريع الصيانة والحماية والبحوث والتدريب عن طريق « صندوق تعاون العواصم والمدن الاسلامية » التابع للمنظمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويؤكد الأمين العام للمنظمة أنه ليس لهـا اى نشـاط أو ارتباط سياسى ، ولا تتدخل فى الشـئون السياسية لأية دولة من الدول الأعضاء .

ما هو الدور ؟ !

قامت « منبر الاسـلام » بجولة داخـل اروقة قاعـة اجتماعات منظمة العواصـم والمدن الاسـلامية بالاسكندرية للتعرف على حقيقة الدور الذى تقوم به المنظمة ، وهل تقـدم خدمات ايجابية ملموسة ، أم أنها لا تزال هيئة شكلية فقط ؟، وهـل تهتم بالنـواحى الأثرية للمدينة فقط أم هنـاك جوانب أخرى ؟ ، وهل وجود المعمار الاسلامى شرط لاطلاق صـفة الاسـلامية على المدينـة ؟ ، وهـل اثرت طبيعـة العصر الحـديث على شـكل ومفهوم العمارة الاسلامية أم لا ؟ .

فى الاجـابة عـن ذلك يكاد يجمع رؤسـاء وفـود الدول المشاركة فى الاجتماع الرابـع عشر للمجلس الادارى على أن دور المنظمة مازال محدودا فى اطارات ضيقة وكل ما يحمد لها أنها تنظم اللقـاءات بين قيادات المدن والعواصـم للتشاور فيما بينهم فى المشكلات المختلفة وكيفية مواجهتها !!

● المهندس عبـد الحسين الشيخ على وكيل امانة بغداد عاصمة العراق يؤكد فى البداية أن الانسـان اذا كان مؤمنـا بالهـدف فيجب الا ينتظـر المساعدة من أحد .

يقول : اذا لم تكن المدينة مهتمة اساسا بتراثها فلا أتوقع أن تسـتعين بخبرة الآخـرين للمحافظة على تراثها . . فمدينة القاهرة اذا لم يكن لديها اقتناع

د. محمود شريف محافظ القاهرة ومحمود روحى الخطيب أمين القدس اثناء توقيع اتفاقية التآخى بين العاصمتين

النقـل عن الغـرب دون معرفـة الهـدف

بأهميـة الحفـاظ على الآثار الموجودة بها فليس من المعقول أن يأتى أحد من بغـداد أو اليمن ليحافظ له عليها !!

ويضرب مثـال بمدينـة « تمبكتو » بجمهـورية مالى بافريقيا ، فهى لديها من الآثار الكثير ، ولكن ليس لديها القدرة على أن تحافظ عليها ، فلجأت الى المنظمة طالبة المعونة !!

وعن دور المنظمـة فى ذلك قـال : انه دور لا بأس به بالمقارنة بالمنظمات الأخرى . . ومنظمة العواصم تخلصت الآن من موضوع الفكرة ويمكن أن تحقق أهدافها عن طريقين : من خلال التعاون بين الأعضـاء ، وذلك عن طريق نقل الخبرة ، والغـرض الأسـاسى من الاجتمـاعات هـو أن يجلس الأعضاء معا يتبادلون الحديث عن المشاكل المختلفة فى مدنهم وكيف واجهوها .

والـدور الثانى مسـاعدة بعض المدن الضعيفة فى انشاء بعض المشروعات الحيوية بها. وهذا يعتمد على ما يتوفر من مبالغ فى ميزانيتهـا وهى قليلة جـدا .

أما الدور الرئيسى للمنظمة فأعتقد أنه المسـاعدة فقط ، فعندما قمنـا فى بغداد بعمل دراسـة عن المدينـة والآثار الاسلامية بها سألنا المنظمة عن خبراء لديهـا فأرشـدتنا عن خبيرين فى الآثار أحدهما مصرى، والآخر تركى ، وتحملت العراق التكاليف . . وهكذا !! .

● المهنـدس عبـد العزيز الحصـين أمـين المدينـة المنورة يقـول : ان اجتماعات المنظمـة المتـكررة تتيـح الفرصـة لتبـادل الخبـرات والحلول للمشكلات المتشـابهة فى المدن المختلفـة ، كمـا أن صندوق المنظمة يعطى قروضا وان كانت يسيرة الا انه يساعد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض الشيء المدن ذات الامكانيات المحدودة .

● المعنى نفسه يؤكده المهندس على السحيمات أمين « عمان » بالأردن يقول : بطبيعة الحال لا بد وان تؤدى المنظمة خدمة للمدن المنضمة تحت لوائها ، ولكن الأهم من ذلك هو وجود المنظمة التى تعنى بتوثيق التعارف والتآلف واللقاءات بين المسئولين فى هذه المدن !! واللقاء فى حد ذاته هدف يشكل أهمية بالنسبة للمسئولين .

واسأله عن الأثر الايجابى الذى تركته المنظمة فى المدن الأعضاء بها ، فيقول : فى كل عاصمة مستويات للعمل ولها خصوصيتها ، وهناك دورات يمكن أن تتم وزيارات للعواصم المختلفة لا بد للمسئولين أن يطلعوا على ما تقوم به من نشاطات للاستفادة منها وتقليد الناجح منها !! .

علاقة مباشرة بالدين

وعن حقيقة الارتباط بين وجود الآثار الاسلامية واطلاق صفة « الاسلامية » على المدينة يوضح المهندس عبد العزيز الحصين أمين المدينة المنورة أن التراث الاسلامى له علاقة مباشرة بالدين الاسلامى الذى ينظم حياة المجتمع المسلم ويرسم له آدابه العامة وحياته اليومية ، وبالتالى نجد ان الطراز المعمارى ، أو التخطيط للمدينة وتنظيم طرقاتها ونوع البناء فيها وكيفية الجوار .. كل هذه أشياء نظمها الفكر الاسلامى ، وبالتالى فان التعاليم الاسلامية تنعكس على التراث وتحدد الاتجاه الذى يجب أن يسلكه .

الطراز الإسلامي يستوعب نمو السكان والاحتياجات

وبالنسبة لاهتمام المنظمة بالجوانب المعنوية للمدينة الاسلامية يقول أمين المدينة المنورة : ان المنظمة لا يقتصر دورها على الجانب المعمارى فقط ، ولكن يتعداه الى كل شئون المدينة الاسلامية سواء من ناحية البناء والتخطيط ، والمرافق ، وحياة الانسان فى المدينة .

ويضيف المهندس عبد الحسين الشيخ على وكيل أمانة بغداد : أن المدينة الاسلامية هى التى يسكنها المسلمون بغض النظر عن وجود العمارة الاسلامية أم لا .

ويوضح أن المدينة العربية لها طراز خاص يختلف بشكل عام عن المدينة الأوربية .. ويستدرك قائلا : ولكن لعدة أسباب وضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية وبتأثير عصر النهضة تطلعنا فى فترة ما الى تقليد الأجنبى والأوربى بصفة عامة ، فتغيرت معالم المدينة واشكالها والطرز المعمارية بها .

فالأوربى: مثلا يصنع شباك المنزل كبير جدا ليسمح بدخول أكبر قدر من الشمس وقت سطوعها، فقلد البعض الشباك الكبير مع انه خطأ حيث يسمح بدخول حرارة أكثر لأن الجو فى بلادنا حار وحار جدا فى الصيف ، وهذا يضطرنا الى استهلاك طاقة أكثر للحاجة المستمرة الى استخدام التكييف الهوائى لتبريد الجو !! .

والآن تم الرجوع الى الشباك الصغير الذى كان يصنعه المهندس العربى من ثلثمائة سنة ويزيد !! .

ويقول : نحن لا نريد ان نعيش فى المدينة كما كانت من ألف سنة ولا فى بيت مثل بيت هارون الرشيد ، ولكن الرجوع الى التراث أمر مهم جدا ، والاستفادة بعناصره أمر مطلوب وحيوى .. الى جانب ذلك هناك بعض الآثار والمعالم الواجب الحفاظ عليها .

ويضيف المهندس على السحيمات بعدا آخر للمدينة الاسلامية وهو انتماء هذه المدينة للحضارة الاسلامية الى جانب كونها من الدولة الاسلامية أم لا ، حيث توجد مدن اسلامية فى بلاد غير اسلامية الآن ، ومع ذلك فالآثار الموجودة بها دلالة حية على الحضارة والوجود الاسلامى .

طبيعة العصر

دائما يثور التساؤل عند الحديث عن العمارة الاسلامية وجمالياتها .. هل أثرت طبيعة العصر الذى نعيشه والروح التى تصاحبه من حيث السرعة فى الوقت والاقتصاد فى التكاليف واتباع مبدأ « المهم انه يؤدى الغرض » والكثافة السكانية المرتفعة على مفهوم العمارة الاسلامية وطبيعتها ؟ .

بحدة غير مفتعلة وبلا تردد يجيب المهندس عبد العزيز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزخـــرفة الحديثــة أكثر تكلفة من الإسلامية القديمة

الحصين امين المدينة المنورة قائلا : الذى أثر هو اتجاه المسلمين ونقلهم عن الغرب بدون تدقيق وبدون وعى ، والاسلام يبقى هو الاسلام سواء زادت الكثافة أم قلت أو ثبتت طبيعة العصر أم تغيرت ، فالاسلام يستوعب اى كثافة تكون ومعروف فى التاريخ الاسلامى عن بغداد مثلا أن الكثافة السكانية بها ارتفعت ارتفاعا كبيرا فى فترة ما ومع ذلك بقى التراث الاسلامى موجودا .. وكذلك الحال فى القاهرة ، وبقى التراث اسلاميا ورائعا فى الأحياء القديمة .

ويؤكد : انه بالامكان الآن الاتجاه للتراث الاسلامى دون المساس أو ايجاد أية مشاكل بالنسبة للسكان ! .

وينفى المهندس عبد العزيز الحصين تهمة ارتفاع التكلفة واستغراق الوقت الطويل فى استمرار الفن المعمارى الاسلامى قائلا : ان الدقة أمر مطلوب ومهم جدا ، ولكنها لا تمنع من سرعة الانجاز أيضا، وبالامكان استخدام أساليب البناء الحديثة فى تصميم مبان اسلامية بل وأحياء اسلامية وبسرعة عالية جدا .

ويتفق المهندس على السحيمات أمين عمان مع أمين المدينة المنورة فى الرأى ،ويؤكد أن التكلفة العالية موجودة فى أنواع البنايات الأخرى بل وتفوق أحيانا العمارة الاسلامية، الى جانب أن عمليات الزخرفة فى العمارة الحديثة مكلف جدا .

ويشير المهندس السحيمات الى ملمح آخر وخصوصية للعمارة الاسلامية وهى مراعاتها لخصوصيات الأسرة المسلمة والتى تختلف عن غيرها من المجتمعات الأخرى وخاصة فيما يتعلق بالحركة داخل المنزل وتوزيعها والنشاطات المنزلية والخدمات المختلفة داخل العمارة ، وهناك أسر لها متطلبات خاصة تستجيب لها العمارة الاسلامية .

ويضيف : الى جانب ما يسمى بـ Function أو الفاعلية داخل المنشأة هناك المظهر الذى يوحى اليك بأن هذه المنشأة ، أو هذا التخطيط أو هذه المدينة أو غيرها ذات طابع اسلامى .

أما المهندس عبد الحسين الشيخ على وكيل أمانة بغداد فيرى انه لا بد من التفرقة بين بناء البيت ، وبناء المدرسة أو المتحف .

فعند بناء مدرسة مثلا فان لها Functions معين « تختة — سبورة — كرسى » .. ولا علاقة لها بالطراز المعمارى .. وهى ستؤدى الغرض .

— أما عند بناء متحف أو مكتبة وهذه لا تتكرر كثيرا ، فهنا ستدخل الأمور التراثية والعناصر الجمالية التى تجعلك تشعر بأنك دخلت مدينة اسلامية أو عربية .

أما فى بناء البيت فلا أريد أن اكلف الناس فى كل تفاصيل معيشتهم ان يعيشوا فى القرون القديمة .

ويضيف : لا نريد أن نجتر الماضى .. لا بد أن نعيش عصرنا .. فنحن ابناء اليوم ، لابد أن نعمل ونعيش وفقا لظروفنا الحالية.. لكن لا نقلد الأجنبى ونستفيد من الخبرات الموجودة ونحاول طلبها لاصلاح الحال .

ويقول : لو كان الفراعنة أو العباسيون أو البابليون موجودين الآن لصمموا طرازا معمارية تختلف عن تلك التى صمموها من ثلاثة آلاف سنة !!

ويؤكد المهندس عبد الحسين الشيخ على انه ليس هناك مشكلة للعمارة الاسلامية اكثر من أننا غير قادرين على ادامة « المصنعية » لسبب بسيط جدا وهو اننا لم نرب جيلا يفهم المصنعية .

وضرب مثالا على ذلك بما حدث فى ايران فى أيام الشاه حيث انشئت مدارس لتعليم صناعة السجاد، وكانت تصرف مرتبات عالية جدا للطلبة حتى يحافظوا على هذه الصناعة .

ومثال عكس ذلك تماما : عندما سمحت مصر للحرفيين بها بالهجرة الى الدولة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العربية .. لم تحافظ هذه العمالة على ما فى يدها من صناعات وعملوا فى مجالات مختلفة بعيدة عن تخصصاتهم ، وكانت النتيجة أن خسرتهم مصر وخسرتهم **الأمة الاسلامية** ويطالب البلديات والمجالس المحلية بضرورة ممارسة دور هام فعال ونشط من أجل احياء هذه الصناعات الحرفية حتى لا تضيع الصناعات القديمة وتضيع معها روح التاريخ .

من داخل المؤتمر

● رغم أن الاجتماع الرابع عشر للمنظمة يعقد بالاسكندرية لأول مرة فان الأمانة العامة لم تحمل معها أية معلومات او نشرات اعلامية عن المنظمة ودورها او التعريف بها . ! .

مما يثير التساؤل هل نسيت الأمانة العامة ذلك ؟ أم ان الأمور لا تستدعى عمل نشرة اعلامية أو التعريف بالمنظمة خوفا من (.....) .

● الأمر الأكثر غرابة أن المدن الأعضاء فى المنظمة لم تفعل نفس الشىء .. والشىء الوحيد نشرة اعلامية عن الالعاب الافريقية وزعها وفد « المغرب » !!! . وليس لها اية صلة بالمنظمة أو المدن الافريقية أو الاسلامية !! .

● حالة من الاستياء العام خيمت على الجلسة الختامية للمنظمة عند اعلان قرارات وتوصيات المؤتمر ... تعالت الأصوات احتجاجا على أسلوب قراءة القرارات التى كان يقرأها محمود الخولى سكرتير عام محافظة القاهرة وعضو لجنة الصياغة ...

الصياغة ركيكة جدا للغاية احرجت عضو لجنة الصياغة واوقعته فى مطبات كان يمكن الاستغناء عنها لو بذلوا جهدا فى اعدادها طوال الأيام الثلاثة التى استغرقها المؤتمر ، خاصة وان الجلسة كانت مذاعة على الهواء.

● اشاد رؤساء واعضاء وفود الدول المشاركة فى الاجتماعات بالقدرة الفائقة التى تتمتع بها مدينة الاسكندرية فى اعداد وتجهيز مختلف أنواع الأسماك بطريقة غير مسبوقة !!! .

● لم يشارك فى الاجتماع الرابع عشر للمنظمة سوى عدد قليل من رؤساء وامناء المدن والعواصم والباقى من أعضاء الادارة المحلية ورجال العلاقات العامة !!!

● على هامش المؤتمر تم توقيع اتفاقيتين :

احداهما للتآخى بين مدينتى القاهرة والقدس وقعها عن القاهرة محافظها د. محمود شريف ، وأمين القدس محمد روحى الخطيب ، والمهندس عبد القادر كوشك الأمين العام للمنظمة والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .

والثانية : اتفاقية للتعاون مع المنظمة واتحاد المدن الافريقية برئاسة : مامباكيراسى رئيس الاتحاد .

● أكثر من ثلثى الاعضاء فى المنظمة لم يسددوا الاشتراكات المستحقة سنويا .. من بينها مدينة الاسكندرية التى استضافت اجتماعات الدورة الحالية .. ورأسها محافظها السيد الجوسقى .

— اضطرت الأمانة العامة أمام هذا **الموقف** لاعطاء مهلة سنة أخرى أمام الأعضاء الذين لم يسددوا اشتراكاتهم للسداد والا ستعلق عضويتهم من مجلس الادارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمرة الحديبية .. أحداث وعبر

بقلم الدكتور
محمد حسنين أحمد
المدرس بكلية أصول الدين

فى شهر ذى القعدة من السنة السادسة للهجرة أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين أنه متوجه الى مكة معتمرا على اثر رؤية رآها ، اذ رأى أن ملكا هبط عليه فقال :

((لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون)) .

وفرح المسلمون بهذه الرؤية وذاع نبؤها فى أرجاء المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه قرابة ألف وأربعمائة من المهاجرين والأنصار ، وأحرم النبى بالعمرة فى الطريق ، وساق معه الهدى ليأمن الناس من حربه وليعلموا أنه انما خرج زائرا البيت ومعظما له .

وهذا الحدث التاريخى الجليل يتضمن أمورا يجب أن يلتفت اليها المسلمون :

أولا — خروج النبى وأصحابه لزيارة البيت الحرام :

سار النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومعه زوجه أم سلمة واستاقوا الهدى أمامهم سبعين بدنة ، فلما كانوا بذى الحليفة(١) أحرموا ملبين بالعمرة وعقصوا رءوسهم(٢) وأشعروا هديهم ، وكلهم يرجو أن يكون لهذه العمرة أثرها فى رفعة دينهم لدى هؤلاء الذين يعظمون هذه الشعيرة من غير المسلمين ، ولم يحمل أحد من المسلمين سلاحا الا سلاح المسافر وهو السيوف فى غمدها .

ثانيا — تخلف الأعراب عن دعوة النبى لهم بالخروج :

أوفد النبى صلى الله عليه وسلم من يدعو القبائل الاسلامية الى الخروج معه ، وكان حريصا على جمع أكبر عدد من المسلمين حتى يعلم الناس أنه خرج محرما لا غازيا وأنه انما يريد

---

(١) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة .
(٢) عقص الشعر — لى الخصلة ثم عقدها وارسالها ، عن لسان العرب ص ٣٠٤٠ ط دار المعارف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أداء فريضة فرضها الاسلام كما توارثها العرب من قبل منذ قيام شريعة ابراهيم عليه السلام وندائه فى الناس بالحج .

ولذلك خرج فى شهر ذى القعدة وهو شهر حرام ، فان أصرت قريش على موقفها من المسلمين لم يجدوا من العرب من يؤيدهم فى هذا الموقف، وكانت باصرارها على الصد عن المسجد الحرام تصرف الناس عن دين اسماعيل وعن ملة ابراهيم عليهما السلام فيأمن المسلمون بذلك اتحاد العرب وقريش عليهم كما اتحدوا فى الأحزاب من قبل .

وكان ممن طلبهم للخروج معه قبائل ، غفار ، ومزينة ، وجهينة ، وأسلم ، أشجع ، الديل ، فتخلف من هؤلاء أكثرهم حذرا من قريش لاعتقادهم أن هذا مطلب بعيد المنال وأن قريشا ستفتك بالمسلمين لا ماحلة ولن يعودوا من سفرهم أبدا .

. . . .

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا

الفتح : ١١ ، ١٢

ثالثا ــ منع قريش للمسلمين :

وما أن بلغ المسلمون عسفان(١) حتى جاءهم الخبر أن قريشا خرجت على بكرة ابيها قد أقسمت على صدهم عن دخول مكة ، واستعدت للحرب تحت قيادة خالد بن الوليد ، ولم يكن قد أسلم بعد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا ويح قريش ، قد أكلتهم الحرب ، ماذا لو خلوا بينى وبين سائر الناس ؟ فان أصابونى(٢) كان الذى أرادوا وان أظهرنى(٣) الله عليهم دخلوا فى الاسلام وآخرين(٤) ، والله لا أزال أجاهدهم على الذى بعثنى الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة مشيرا الى صفحة عنقه صلى الله عليه وسلم .

رابعا ــ تلافى النبى لوسائل الحرب :

حرص النبى صلى الله عليه وسلم على السلم وتلافى كل ما من شأنه أن يعرضه للقتال فى ساعة لا يصل أعظم المفكرين فيها أن يهديه عقله الى أن يتمسك بأذيال السلم .

فقال : من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم ؟ فقال رجل من أسلم أنا يا رسول الله فسار بالركب من طريق وعرقاس عانى المسلمون فيه عناءا شديدا ، ثم أفضوا الى سهل الحديبية أسفل مكة ، وبينما الركب ينحدر الى سهل الحديبية من ثنية المرار(٥) اذ بركت القصواء ناقة رسول الله فزجرها الناس ظنا منهم أنها جهدت، فقال عليه السلام ما خلأت(٦) القصواء وماذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة ، لا تدعونى قريش الى خطة يسألونى فيها صلة الرحم ويعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ، ثم زجر ناقته مغيرا وجهة سيره فوثبت الناقة وسار حتى نزل بأقصى الحديبية .

أما خيل قريش فلما رأت المسلمين قد عدلوا عن طريقهم ركضوا راجعين لينذروا قريشا ، وليقفوا مدافعين عن مكة اذا دهمها المسلمون .

خامسا ــ سفراء قريش الى النبى :

وبينما المسلمون يفكرون فى موقف قريش ويعتزمون الاستمرار على خطة السلام الا أن

(١) مكان على مرحلتين من مكة .
(٢) الاصابة المراد بها هنا : القتل أو الهزيمة .
(٣) أظهرنى : نصرنى .
(٤) وافرين : سالمين لم يقتل منهم احد .
(٥) ثنية المرار موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية.
(٦) خلات : بركت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تهاجمهم قريش أو تغدر بهم ، اذ اوفدت قريش بعض السفراء سفيرا تلو الآخر يسـألون عن سبب قدوم المسلمين وقد راودهم الشك فيما عزم عليه رسول الله، فأخبرهم بأنه جاء لزيارة المسجد الحرام ، ولكن الشك ظل يراود قريشا فأرسلت اليه رسولا يثقون به وله مكانته وهو عروة بن مسعود الثقفى سيد اهل الطائف، وكان قد احتاط لنفسه قبل ذهابه فاستوثق منهم الا يعنفونه اذا رجع اليهم كما فعلوا بالرسل قبله ، ثم توجه الى رسول الله ، وقال يا محمد : قد جمعت أوباش الناس ثم جئت الى اصـلك وعشيرتك لتفضها بهم . انها لقريش قد خرجت تعاهد الله الا تدخلها عليهم عنوة أبدا وأيم الله لكأنى بهؤلاء قد انكشفوا عنك .

فنال منه ابو بكر وقال : نحن ننكشف عنه ؟ ويحك ، وكان عروة يتكلم وهو يمس لحية رسول الله فكان المغيرة بن شعبة يقرع يده اذا أراد ذلك، ثم رجع عروة وقد رأى ما يصـنع بالرسـول أصحابه ، لا يتوضأ وضوءا الا كادوا يقتتلون عليه يتمسحون به ، وان تكلموا خفضوا اصـواتهم عنده ، ولا يجدون النظر اليه ، فقـال : والله يا معشر قريش جئت كسرى فى ملكه ، وقيصر فى عظمته فما رأيت ملكا فى قومه مثل محمد فى أصحابه، ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشىء أبدا ، فانظروا رؤيكم فانه عرض عليكم رشدا ، فاقبلوا ما عرض عليكم ، وانى لكم ناصح مع انى اخاف الا تنصروا عليه ، فقالت قريش لا تتكلم بهذا ، ولكن نرده عامنا هذا ويرجع فى العام المقبل .

سادسا ــ سفراء رسول الله الى قريش :

خشى رسول الله الا تقتنع قريش بما نصحتهم رسلهم وتطمئن لما نقلوه فأسرع بارسال خراش ابن أمية الخزاعى يعلمهم بحقيقة قصـد النبى فعقروا جمل خراش وهموا بقتله لولا أن انقذه الأحابيش منهم لفتكوا به ، ثم استقر الأمر بعـد ذلك على أن يفد اليهم عثمان بن عفان ، فسار الى مكة فى عشرة من المسلمين فلقيه ابان بن سعيد واكرم وفادته واجاره الزمن الذى يؤدى فيـه رسالته ، وقبلت قريش هـذا الجوار ، ولكنها اصرت على الا يدخل المسلمون مكة هذا العام ، وقالوا لعثمان ان شئت فطف ، فقال : ما ينبغى أن أطوف ورسول الله ممنوع .

سابعا ــ بيعة الرضوان :

طال احتباس عثمان ، وترامى الى المسلمين انه قد قتل ، فقلقوا أشد القلق ، وتمثل أمامهم غدر قريش برسـول سلام موادعه فى الشهر الحرام ، ووضع كل منهم يده على قبضة سـيفه سمة البطش والغضب ، وهنـالك وقفت آمال النبى من السلم على شفا اليـأس ، ورأى أن الأمر قد خرج عن طوق الصفح والحـلم ، وأن قريشـا قد اقترفت أمرا تنكره العـرب ويأباه الشرف ، فدعا عليه السلام الى البيعة فبايعوه على الا يفروا حتى الموت وكلهم قوى الايمان ثابت الجنان ، وبهذه البيعة تبدى للمسلمين أن الحرب آتية لا ريب فيها ، وجعل كل منهـم ينتظر يوم الظفر أو الاستشهاد فى سبيل الله بنفس راضية وقلب مطمئن ، وانهم لكذلك اذ بلغهم أن عثمان لم يقتل ، ولم يلبثوا الا يسيرا حتى جاء عثمـان بنفسه ، ومن يدرى لعل غيبة هـذه كانت فى مفاوضات طويلة دارت بينه وبين قريش .

واذن فلم يكن الارجاف بقتل عثمان الا امتحانا امتحن الله به أصحاب النبى فكانوا كما أحب الله ورسوله من الاعتصام بالله والفداء فى سبيله . وقد ظلت بيعة الرضوان هـذه علمـا فى تاريخ المسلمين لما تجلى فيها من اقترابهم على مخاطرات الموت ، ومن خاض غمار الموت خافه الموت وذلت له الصعاب وعنت له جبهـة الحياة وكان من الفائزين .

وهذه البيعة جاء ذكرها والثناء على المبايعين فيها فى القرآن العظيم قوله تعالى :

لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ الفتح : ١٨

ثامنا ــ معاهدة الحديبية :

عادت المفاوضـات بين الفريقين فأرسـلت قريش سفيرا من قبلها هو « سهيل بن عمرو » يعرض شروط الصلح التى تطلبها قريش ، وهى أربعة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(أ) تقرير هدنة بين قريش وبين المسلمين ومدتها عشر سنين .

(ب) اذا لجـأ رجل من قريش الى المسلمين فعليهم رده ، واذا فر واحـد من المسلمين الى قريش فليس عليها رده .

(جـ) أن يعود المسلمون هذا العام بغير عمرة ويأتوا فى العام الذى يليه فيدخلون مكة بعد أن تخليها لهم قريش ثلاثة أيام .

ولا يـكون معهم من سـلاح الا السـيوف فى أغمادها .

(د) من أراد أن يدخل فى عهد محمد من غير قريش فله ما أراد ، ومن طلب أن يدخل فى عهد قريش فله ما أراد كذلك .

فقبل النبى هذه الشروط .

تاسعا : موقف الصحابة من الصلح :

عز على المسلمين قبول الرسول لهذه الشروط، وكاد الشيطان أن ينزغ بينهم ، لأنهم كانوا يرون انهم سيدخلون مكة هـذا العام لمكان رؤيا رسول الله من أنفسهم ، فاذا هم يردون عنها وهم على ما هم عليه من كثرة العدد وقوة الايمان دون قتال ، ويتقدمون لقريش يد الضـعيف الراضى باليسير ، ونزل بالمسلمين من أمر هذا الصلح شىء عظيم حتى ثاروا واخـذوا يتساءلون فيما بينهم عن حكمة هـذا الصلح ، على أن احدا منهم لم يجرؤ على مفاتحة الرسـول فى هـذا الشأن حتى قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد طوعت له جراته أن يذهب الى الرسول وسط هـذه العاصفة ويسأله : الست نبى الله حقا ؟

قال عليه السلام بلى .

قال : السنا على الحق وعدونا على الباطل ؟

قال : بلى .

قال فلم نعطى الدنية(1) فى ديننا اذن ؟

قال : انى رسول الله ولست اعصيه وهو ناصرى .

قال : او ليس كنت تحدثنا انا سناتى البيت فنطوف ؟

قال : بلى ، افاخبرتك انا ناتيه العام ؟!

قال عمر : لا .

قال صـلى الله عليه وسـلم : فانك آتيه ومطوف به .

عاشرا : نتائج صلح الحديبية :

أسفر هذا الصلح عن نتائج طيبة جديرة بالنظر والدراسة ، منها :

١ ــ مهدت الهدنة التى اشـترطتها قريش لانتشار الاسـلام عن طريق الاقتناع العقلى ، ومكنت العقـلاء من الجانبين من التقابل والتفاهم والأخذ والرد ، فكثر عدد الذين اعتنقوا الاسلام منقادين لعقيدة واضحة راسخة ، لامستسلمين لعامل المنفعة وانتشر الاسـلام بعدها انتشارا اسرع من ذى قبل .

٢ ــ اعتراف قريش بالدولة الاسـلامية فى المدينة وقيامها ، كمـا أن اعترافها بحق زيارة البيت اعتراف منها بأن دين الاسـلام أصبح من اديان شبه الجزيرة العربية ، وطالما انكرته، وناصبت اهله العداء .

٣ ــ ثم ان هـذه الهدنة أمنت طريق الدعوة الاسلامية ، وكانت الحروب المتقدمة الا لتأمينها فمهدت الطريق له عليه السـلام أن يكتب الى الملوك ورؤساء القبائل يبلغهم الاسلام ويدعوهم الى اعتناقه وهو مطمئن على سفرائه من غدر العرب الذين أخذ الكثير منهم يحالف المسلمين .

٤ ــ تبين للمسلمين أن الشرط الثانى لاقى استنكارا منهم لعدم عدالته ظاهرا قد صار لهم قوة وعزة وتثبيتا وتأييدا ، اذ أن من لجأ الى قريش من المسلمين لم يـكن جديرا بأن يرجع

---

(1) الدنية : الذل والأمر الخسيس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى جماعتهم ، على انه لم يكن من المحتمل ان يعود المهاجرين الى دين وثنى نبذوه والى عشيرة جاهلية نبذتهم والجأتهم الى ترك اوطانهم والفرار بدينهم .

لقد قدم أبو بصير من مكة الى المدينة مسلما فأرسلت قريش فى أثره رسولين يطلبان رده فسلمه اليهما رسول الله تنفيذا للعهد ، فعادا به حتى اذا كانوا بذى الحليفة عدا أبو بصير على أحد الرسولين فقتله ، ثم انحاز الى ساحل البحر يعترض عير قريش فى تجارتهم الى الشام، وما كاد المسلمون المستضعفون بمكة يسمعون بمكانه حتى أخذوا يتسللون اليه ويتلاحقون به ، والفوا من أنفسهم كتيبة قوية مستبسلة أخذت تقطع طريق القوافل على قريش فكلما مرت قافلة قتلوا رجالها وحازوا أموالها .

هنالك رأت قريش أن حرصها على ان يظل هؤلاء المسلمون بمكة خسارة عظمى وأيقنت أن من الشر حبس الرجل الصادق الايمان عن تركه ينطلق ، فاضطرت مرغمة أن تنزل عن الشرط الذى أصرت عليه وهو أن يرد الرسول صلى الله عليه وسلم اليها من جاءه من قريش مسلما فبعثت اليه تناشده الله وتسأله بأرحامها أن يدعوا اليه هذه الكتيبة الراصدة لهم وهو فى حل مما نص عليه العهد فى شأنهم فاستدعاهم عليه السلام وآواهم .

لو كانت الأمور تجرى على عاداتها لكان هذا الشرط الذى فهمته قريش عزا لها قد زادهم غرورا واستمساكا بقوتهم ، أما وقد أنتج عكس ما كان ينتظر منه فهذا لا يمكن تعليله الا انه وحى الهى لا تدبير بشرى .

لا ريب أن هذا من أعظم دلائل النبوة ، فان اقدامه على عمل استنكره أصحابه كلهم ومضاءه فى تنفيذ الى هذا الحد لم يكن من عادته عليه السلام ، فقد أثر عنه أنه كان يستشير أصحابه فيما لا وحى فيه وقد أخبرهم أنه قد نزل فى هذا الصلح وحى .

« والله متم نوره ولو كره الكافرون ».

المفاجأة الجديدة لقراء منبر الإسلام

أيها القارىء العزيز :

مجلتك « منبر الإسلام » كما أصبحت مرجعاً لك فى مسابقاتها للحج والعمرة ستصبح بإذن الله مرجعاً لك فى الدراسات والأبحاث العلمية وسجلاً لرسائلك إليها ، ومشاركتك فى تحرير بعض أبوابها مثل : « أنت تسأل والمفتى يجيب » ، و « مع القراء » .

إن أسرة المجلة تعد لك فهرساً كاملاً بأسماء الكتاب والقراء ، وعناوين المقالات والموضوعات التى نشرت لهم فى أعداد المجلة الصادرة فى عام ١٤١٠ هجرية ، وننشره فى عدد شهر ذى الحجة المقبل إن شاء الله .

وهذه هى أول مرة تصدر فيها مجلة فهرساً بأسماء قرائها .

إحرص على هذا العدد فهو مرجعك لأكثر من هدف علمى جليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويشير الى فارق مهم بين القرآن الكريم وبقية الكتب السماوية الأخرى ، وهو أن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه حيث يقول :

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

لكنه سبحانه وتعالى لم يتكفل بحفظ الكتب الاخرى ووكل ذلك الى الناس فقال تعالى :

« والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله » .

ويرد الدكتور دراز على شبهة حاول المستشرقون وأعداء الاسلام الصاقها بالقرآن الكريم ، وهى زعمهم أن هذا القرآن من تأليف محمد — صلى الله عليه وسلم — ولو أن هناك من يقض بالحق لاكتفى فى نفى هذه الشبهة بما يؤكده الكتاب نفسه على لسان محمد من أنه لا دخل له فى ابتكار معانيه وصياغة مبانيه :

« ان هو الا وحى يوحى » .

« انا أنزلناه قرآنا عربيا » .

« اذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها . قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى » .

وعشرات الآيات الأخرى التى تنفى هذه الشبهة باقرار من يتهمونه بها بأن هذا العمل ليس من صنعه .

ويفترض المؤلف افتراضا هو أن هذا الرسول زعم هذا الكلام لله تعالى بحجة انه قد يكون فى ذلك ما يعينه على أن يطيع الناس كلامه ! .

ويؤكد أنه حتى لو افترضنا ذلك فان هذا يصبح قياسا فاسدا فى ذاته ، فاسدا فى أساسه، فهو فاسد فى ذاته لأنه لو اراد ذلك فما كان بحاجة الى أن يجعل لنفسه كلاما آخر ليس من عند الله وهو الأحاديث النبوية ، خاصة وأن الله سبحانه وتعالى جعل طاعة كلامه من طاعته ومعصيته من معصيته .

وهو فاسد من أساسه لأنه مبنى على افتراض باطل وهو جواز أن يكون محمد من أولئك الذين

د. محمد عبد الله دراز

لا يأبون فى الوصول الى غاية ! صلاحية أى طريق ولو كان كذبا وتمويها ، وهذا الأمر ينكره الواقع التاريخى وينسفه من الأساس ، فمن يتتبع سيرة هذا الرسول العظيم فى حركاته وسكناته ، وعباراته ، واشاراته ، وفى كل أحواله يدرك انه كان ، أبعد الناس عن الكذب لدرجة أعجزت أعداءه عن الصاق هذه الصفة به ، فهم — هؤلاء الأعداء — لقبوه بالصادق الأمين ، على مر الزمان ابتداء من شهادة ابى سفيان وهو فى الجاهلية بين يدى هرقل لما سأله : هل كنتم تتهمونه بالكذب ؟ قال : لا ، فسألهم : هل يغدر ؟ قال : لا .

مرورا بكل الذين حاولوا اثارة الشبهات حول شخصيته العظيمة وهو ما تؤكده شهادتا « كارليل » الانجليزى ، والكونت « هنرى دى كاسترى » الفرنسى فى كتابيهما : « الأبطال » « وخواطر وسوانح عن الاسلام » .

ويستعرض الدكتور محمد عبد الله دراز جانبا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مما ينفى شبهة أن هذا الكلام — القرآن الكريم — هى من صنعه وانه الصقها بالله سبحانه وتعالى وذلك فى مواقف كان فى حاجة قصوى الى أن يتكلم ويوضح للناس ، لكنه كان يمضى الليالى مؤرقا انتظارا لقرآن ينزل اليه ويؤيد موقفه .

ويشير الى موقفه فى حديث الافك الذى افترى فيه المنافقون على أم المؤمنين زوجه عائشة رضى الله عنها وكيف أنه انتظر شهرا كاملا مكتفيا بكلامه لها : « يا عائشة : أما انه بلغنى كذا وكذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فان كنت بريئة فسيبرئك الله ، وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله » .

ويتساءل ماذا كان يمنعه — لو أنه هو واضع القرآن — ان يتقول بكلمة حاسمة يحمى بها عرضه ويخرس السنة المتخرصين بنسبتها الى الوحى ؟ !! .

ويتناول الدكتور دراز مواقف اخرى كان يجىء فيه الوحى الى محمد على غير ما يحبه ويهواه ، فيخطئه فى الرأى وينقده نقدا مرا ، ومنها قول الله سبحانه وتعالى :

« يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضاة ازواجك » .

وقوله تعالى : **« وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه »** .

ويتساءل مرة اخرى : الم يكن له فى السكوت عن تقريع نفسه ستر لها ، واستبقاء لحرمة آرائه ؟ .

ويشير الى مواقف اخرى كان يأتيه فيها الأمر مجملا فلا يستبينه هو واصحابه حتى ينزل الله عليه كلاما يوضحه ، فقد نزل قوله تعالى :

« وان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله » .

فانزعج الصحابة انزعاجا شديدا لأنهم اعتقدوا ان الله سيحاسبهم على كل شىء حتى خطرات القلوب فقالوا : يا رسول الله انزلت علينا هذه الآية ولا نطيقها ! .

فقال لهم النبى : اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل تولوا: سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير.

فظلوا يتضرعون بهذه الدعوات حتى أنزل الله بيانها بقوله :

« لا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

ويتساءل الدكتور دراز : اى عاقل توحى اليه نفسه كلاما لا يفهم هو معناه ، وتأمره أمرا لا يعقل هو حكمته ؟ اليس ذلك من الادلة الواضحة على أنه ناقل لا قائل ، وأنه مأمور لا آمر ؟ .

ويرد على شبهة اخرى أثارها أعداء الاسلام حيث شككوا فى ان النبوءات الموجودة فى القرآن الكريم كانت من جنس ما توحى به الفراسة والألمعية ! .

ويضرب مثلا يتعلق بنبوءات القرآن نحو مستقبل الاسلام فى نفسه او فى شخص كتابه ونبيه وهى ما جاء فى آية :

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

حيث ان هذه الآية مكية نزلت فى عشر سنوات كلها اعراض من قوم محمد صلى الله عليه وسلم عن الاستماع للقرآن ، وكلها اضطهاد وتعذيب ومحاصرة ومؤامرات سرية وعلنية على قتله او نفيه ، فهل لانسان ان يلمح فى ذلك شعاعا ولو ضئيلا يعطى املا لهذا الدين ولانصاره المظلومين ؟ !

ومثال آخر هو : النفى المؤكد وتعجيز العالم كله عن الاتيان بمثل هذا القرآن :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

ومثال ثالث : هو تلك الآية التى يضمن الله بها لنبيه حماية شخصه والأمن على حياته حتى يبلغ رسالات ربه :

« يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس » .

ويشير الدكتور دراز الى أمثلة اخرى تتعلق بمستقبل الحزبين : حزب الله وحزب الشيطان ، فالقرآن الكريم اكد للمهاجرين الذين فروا بدينهم من مكة أنه سينصرهم ، فلما هاجروا هاجمتهم الحروب المسلحة من كل جانب فانتقلوا من خوف الى خوف أشد حتى أصبحت كل أمنيتهم أن يجىء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم يضعون فيه أسلحتهم ، وفى هذه الأوقات العصيبة ينبئهم القرآن بما سيكون لهم من الخلافة والملك :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

ويضيف : ان الأعجب من ذلك هو ما انزله الله تعالى فى شأن الوليد بن المغيرة المخزومى (الرجل الزنيم) الذى كان يقول فى القرآن انه أساطير الأولين فنزل قوله تعالى :

« سنسمه على الخرطوم » .

فأصيب بالسيف فى أنفه يوم بدر ، وكانت تلك علامة يعير بها ما عاش !! .

وبعد رحلة طويلة وممتعة فند فيها الدكتور محمد عبد الله دراز كل دعاوى المستشرقين والملحدين من ان هذا القرآن كتاب وضعه محمد وادعى أنه من عند الله تعالى ينتقل الى مناقشة وتفنيد زعم آخر من دعاوى الجاهلين وهو انه تلقى وتعلم العلم الذى ورد فى القرآن الكريم من غير الله سبحانه وتعالى .

ويقول : اما أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن له من قومه « الأميين » فذلك ما لا شبهة فيه لأحد ، ولا نحسب احدا فى حاجة الى الاستدلال عليه بأكثر من اسم « الأمية » ، و « الجاهلية » اللذين كانا أخص الألقاب بعصر العرب قبل الاسلام .

واما انه لم يكن له معلم من غيرهم فحسب الباحث فيه أن نحيله على التاريخ ، ثم نسأله : هل قرا فيه سطرا واحدا يقول أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب تلقى عن أحد من العلماء — قبل البعثة او بعدها — شيئا من العلم ؟ !

وينتقل المؤلف الى مرحلة أخرى من كتابه الممتع القيم ، وهى بيان الاعجاز القرآنى من ثلاثة وجوه وهى الاعجاز اللغوى ، والعلمى ، والتشريعى ، مشيرا الى انه اختار ذلك لأن من الناس من يعاند فيقول : كما اخبر القرآن :

« مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين » .

وآخرين لا يجدون طمأنينتهم الا فى اضطراب الشك :

« ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا ، بل نحن قوم مسحورون » .

ويوضح الدكتور دراز أن عنايته فى الكتاب الذى بين أيدينا ستكون بناحيته اللغوية لأنها — على حد قوله — هى التى وقع من جهتها التحدى بالقرآن جملة وتفصيلا فى سورة منه ، وهى سورة البقرة .

ويناقش الذين يشككون فى أن القرآن معجزة لغوية ويحدد أن ذلك ينحصر فى ستة وجوه ، يرد على كل منها بشىء من التفصيل .

الوجه الأول : اذا كان مسار الشبهة أن المتشكك زاول شيئا من صناعة الشعر أو الكتابة، ووسوس له شيطان الاعجاب بنفسه والجهل بالقرآن أنه يستطيع الاتيان بمثل أسلوبه ، فيؤكد أن علاج ذلك فى شىء واحد هو أن يطيل النظر فى أساليب العرب ، ويدرسها جيدا حتى يمتلك القدرة على النقد البيانى ، وسيرى أن كل خطوة فى هذا الاتجاه ستزيده معرفة بقدره ، وسيزداد بها انكارا لقوته وخضوعا أمام أسلوب القرآن .

اما اذا استمر فى غروره وكبر عليه أن يقر بعجزه فليخرج لنا أحسن ما عنده لننظر ان كان صادقا أم انه من الكاذبين ؟ .

ويشير الى أن التاريخ أتى بمثل هذه المحاولات الفاشلة التى أقرت بعد ذلك بعجزها مثل ابن المقفع ، والمتنبى ، والمعرى ، ومحاولات معتنقى القديانية والبهائية ، ومسيلمة الكذاب .

والوجه الثانى: اذا كان مدخل الشبهة أنه رأى فى الناس من هو أعلى منه كعبا فى هذا المجال ولمثل هذا نقول : ارجع الى أهل الذكر من ادباء عصرك فاسألهم : هل يقدرون ان ياتوا بمثله ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فان قالوا لك : « لو نشاء لقلنا مثل هذا » فقل : « هاتوا برهانكم ! » .

وان قالوا : « لا طاقة لنا به » فقل : اى شىء اكبر من العجز شهادة على الاعجاز ؟ !

الوجـه الثالث : اذا علم المتشـكك انه لم يستطع أحد ان يأتى بشىء فى معارضة القرآن ، ولكنه قال : ليس كل ما يفعله الناس يكون خارجا عن حدود ارادتهم !

وهنا يشير الدكتور دراز الى انه اذا قال ان السبب فى ذلك هو عدم وجود سبب لهذه المحاولة فهو قول فاسد ، لأن اسباب المعارضـة كانت موفورة دائمة ، فأى شىء اقوى من هذا التقريع المتكرر الذى يعلن ان خصوم القرآن عاجزون عن مضاهاته ؟ .

واذا قال : انهم عجزوا عن المعارضة لأن شيئا حال بينهم وبين المحاولة ، فان ذلك لم يكن ليحدث الا بعد أن يجربوا قدرتهم على ذلك حتى يتبين لهم ان كانوا قادرين أم عاجزين ، وهذه المحاولة جعلتهم جميعا يقولون : « ما هذا بقول بشر » .

الوجه الرابع : اذا آمن المتشكك بأن السكوت عن المعارضة كان عجزا ولكنه قال : انى اقرأ القرآن فلا اجده يخرج عن معهود العرب فى لغتهم وحروفهم وكلماتهم ، فالرد على ذلك سـهل ، فالقرآن الكريم لم يخرج فى لغته عن سنن العرب فى كلامهـم افرادا وتركيبـا ، وبذلك كان أكثر اعجازا ، واوضح فى قطع الأعذار .

الوجه الخامس : اذا قال المتشكك ان كل هذه الحجج مقبولة لكنها تفتح بابا جديدا للشك ، وهو ان كل كلام يصـدر عن أحد من البشر يكون له أسلوبا متفردا ومتميزا عن سائر البشر ! .

ويرد الدكتور دراز على ذلك بأن هذه حقيقة لا جدال فيها ، ونحن لا نطالب احـدا بأن يجىء بنفس الصـورة الكلامية للقرآن الكريم ، ولكن نطالبه بأن يأتى بكلام على اى نمط ومنهج ، بحيث اذا قيس مع القرآن على أساس الفضيلة البيانية

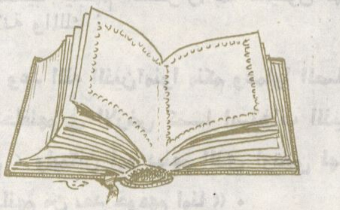

حاذاه أو اقترب منه ، فان عجز عن ذلك قلنا له : أيبقى لك من الحجج شىء ؟ !

الوجه السادس : وهى افتراض ان السـائل المتشكك كان من طلاب الحق ، وانتهى بعـد بحث الى أن هذا القرآن الكريم معجزة لغوية بكل المقاييس ولكنه يسأل ، هل من سبيل الى عرض شىء من ذلك لتطمئن به القلوب ويزداد به الايمان ؟ .

ويجيب الدكتور محمد عبد الله دراز بأن هذا طلب صعب وجسـيم ، ولكنه شرف يسـتحق المحاولة ، ثم يبدأ فى عرض شىء من هذه المعجزة مستعينا بتفسير سماه « نظرات فى احدى سور القرآن الكريم وأطولها » وهى سورة البقرة .

ويشير الى ان خصائص القرآن الكريم البيانية يمكن ترتيبها الى أربعة مراتب هى : القرآن فى قطعة .. قطعة منه ، وفى سورة .. سورة منه، وفيما بين بعض السور وبعض ، ثم القرآن فى جملته .

ويقول فى نهاية كتابه القيم : لئن كانت للقرآن فى بلاغة تعبيره معجزات ، وفى أسـاليب تربيته معجزات ، وفى نبوءاته الصادقة معجزات ، وفى تشريعاته الخالدة معجزات ، وفى كل ما استخدمه من حقائق العلوم النفسـية والكونية معجزات ومعجزات لعمرى انه فى ترتيب آية على هذا الوجه لهو معجزة المعجزات .

واقول : انه اذا كان المرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز لم يخرج لنا سوى هذا « النبـأ العظيم » لاستحق اكثر من هذا التكريم الذى لحق به بعد وفاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا كرمت الدولة الدكتور محمد عبد الله دراز

د. محمد عبد الله دراز

كرمت مصر المرحوم الدكتور محمدعبد الله دراز فى احتفالها بليلة القدر الذى اقامته وزارة الأوقاف . منح الرئيس محمد حسنى مبارك اسمه وساما باعتباره واحدا من أهم مفكرى وعلماء المسلمين فى القرن الأخير .

ان الدولة بهذا التكريم تحى فى نفوس أبناء هذا الجيل الهمة لاستئناف المسيرة الجادة فى البحوث والدراسات الاسلامية **والاقتداء بعظماء العالم** .

والاستعراض السريع لرحلة هذا المفكر الاسلامى الكبير تؤكد أنه جدير بكل تكريم وتجيب عن سؤال قد يراود البعض وهو : لماذا كرمت الدولة اسم الدكتور دراز ؟ !!

رغم سذاجة السؤال وعدم موضوعيته .. فاننا نقدم لمحة عن حياة الرجل ورحلته فى الدفاع عن الاسلام وعن تراثه العظيم ليتأكد لمن كان لديه بعض الجهل أو التساؤل أن الرجل يستحق أكثر من ذلك ..

ولد الدكتور محمد عبد الله دراز فى قرية « محلة دياى » بمحافظة كفر الشيخ فى عام ١٨٩٤ .

وانتسب الى معهد الاسكندرية الدينى عام ١٩٠٥ ، وحصل على الثانوية الأزهرية عام ١٩١٢ ، وعلى **الشهادة العالمية عام ١٩١٦** .

وفى عام ١٩٢٨ اختير للتدريس **بالقسم العالى** بالأزهر ، ثم بقسم التخصص عام ١٩٢٩ ، وفى كلية أصول الدين عام ١٩٣٠ .

● من الجوانب المشرقة فى حياة المفكر الكبير أنه تعلم اللغة الفرنسية بمجهوده الخاص ، ويكفى ، أن ننظر كيف استخدم دراز هذه اللغة لنعرف السبب الرئيسى لتعلمه لها وهو كفاحه **الطويل** خلال ثورة ١٩١٩ بأن كان يكتب مقالات بها دفاعا عن بلاده ويوزعها على الجرائد والسفارات الأجنبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويكفى له انه استخدمها فى الدفاع عن الاسلام ضد مهاجميه فى عقر دارهم من خلال جريدة « الطان » الفرنسية .

● سافر الدكتور دراز الى فرنسا فى بعثة ازهرية عام ١٩٣٦ ، ونال « دكتوراه » الدولة من جامعة السربون بمرتبة الشرف الممتازة عام ١٩٤٧ وذلك عن رسالتيه « التعريف بالقرآن » ، و « الأخلاق فى القرآن » .

●● وانتدب لتدريس تاريخ الاديان بجامعة القاهرة ، وحصل على عضوية جماعة كبار العلماء عام ١٩٤٩ ، ثم ندب لتدريس التفسير بكلية دار العلوم ، واللغة العربية بالازهر ، وفلسفة الاخلاق فى كلية اللغة العربية .

●● اختير عام ١٩٥٣ عضوا باللجنة العليا لسياسة التعليم ، وعضوا بالمجلس الاعلى للأزهر الذى مثله ومثل مصر فى كثير من المؤتمرات العلمية الخارجية .

●● وكما يموت الكبار اختار الله سبحانه وتعالى للدكتور محمد عبد الله دراز ان يموت أثناء حضوره المؤتمر الاسلامى بمدينة « لاهور » فى يناير عام ١٩٥٨ ، بعد ان القى به بحثا عن « موقف الاسلام من الأديان الأخرى وعلاقته بها » .

من « محلة دياى » الى « السوربون »

●● فى رحلته من « محلة دياى » بكفر الشيخ الى « السوربون » بباريس قدم الدكتور محمد عبد الله دراز للمكتبة الاسلامية مجموعة مهمة من الكتب والأبحاث هى :

١ ـ التعريف بالقرآن « بالفرنسية ومترجم للعربية » .
٢ ـ الأخلاق فى القرآن « بالفرنسية ومترجم للعربية » .
٣ ـ الدين « بحوث فى دراسة تاريخ الاديان » .
٤ ـ النبأ العظيم .
٥ ـ اصل الاسلام .
٦ ـ الربا فى نظر القانون الاسلامى .
٧ ـ مبادىء القانون الدولى العام فى الاسلام .
٨ ـ راى الاسلام فى القتال .
٩ ـ العبادات : الصلاة ـ الزكاة ـ الصوم ـ الحج .
١٠ ـ بين المثالية والواقعية .
١١ ـ المسئولية فى الاسلام .
١٢ ـ الأزهر .. الجامعة القديمة والحديثة .
١٣ ـ كلمات فى مبادىء الفلسفة والأخلاق .

بالاضافة الى احاديثه القيمة فى الاذاعة عن الدين والاخلاق . واحاديثه فى المحافل والندوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . محجوب فى الإسكندرية :

٤ إدارات للأوقاف بالمحافظة
٥٠ ألف جنيه لمعهد إعداد الدعاه

فى لقائه مع رجال الدعوة والأوقاف بالاسكندرية اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وافق على انشاء أربع ادارات للأوقاف يراس كلا منها مدير عام وهى المنتزه ، وشرق، ووسط ، وغرب الاسكندرية .

وزير الأوقاف خلال لقائه برجال الدعوة بالاسكندرية

وحمل الوزير هدية جديدة الى المحافظة وهى اعتماد ٥٠ الف جنيه للانتهاء من انشاء معهد اعداد الدعاة تمهيدا لافتتاحه بعد ثلاثة شهور كحد أقصى ، بالاضافة الى ترقية ١٢٠من خدام ومقيمى الشعائر بالمساجد .

قال الدكتور محجوب : ان حركة الدعوة بالاسكندرية تحتاج الى المزيد من الجهد وقوة الدفع وذلك يأتى بنزول المسئولين الى أماكن التجمعات الشبابية والعمالية للمشاركة الفعالة فيما يعانيه المجتمع من مشكلات اجتماعية واقتصادية وثقافية وكيفية حلها .

واضاف : انه تقرر تشكيل لجان دائمة من الوزارة لمتابعة وتقييم أعمال المديريات فى نشاطات الدعوة وذلك من خلال جولات مفاجئة بعد أن تم تقسيم المحافظات الى ٧ قطاعات يضم كل منها عددا من المحافظات ويرأسه وكيل وزارة له صلاحيات الوزير للقضاء على نظام المركزية فى عمل الوزارة بما يتيح فرصة أكبر للتحرك .

واوضح أن هذه القطاعات هى القاهرة ، والاسكندرية ، ووسط ، وشرق الدلتا ، وشمال ، ووسط ، وجنوب الصعيد .

وطالب وزير الأوقافبسرعة تشكيل مجلس للدعوة بمحافظة الاسكندرية ، علاوة على اعداد خريطة لقوافل التوعية بنظام ادارى وفنى يضمن المتابعة اليومية لأعمال هذه القوافل .

واكد الوزير انه سيتم ارسال نسخ من ٦ كتب تضم موضوعات تهم الائمة والخطباء بالمساجد لاستكمال مكتبة الامام بجميع مساجد الاسكندرية .

واوضح المسئولون عن الأوقاف بالمحافظة خلال لقائهم بالوزير أن أعمال الترميم بمسجد أبى العباس المرسى لم تبدأ حتى الآن بسبب اصرار المحافظة على أن تتولى وزارة الثقافة هذه الأعمال لتستعين بخبراء الآثار لتتم الترميمات بأسلوب العمارة الاسلامية .

فى نهاية اللقاء اكد د. محجوب ان الدولة لا تبخل على الدعوة والدعاة بأى شىء فى سبيل تحقيق رسالة الاسلام من خلال المساجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام . . مصدر موثوق به لوكالات الأنباء والصحف العالمية

أصبحت مجلة منبر الاسلام مرجعا ومصدرا لوكالات الأنباء العالمية فى التحقيقات والأخبار التى تنشرها من داخل مصر وخارجها .

فى يوم العاشر من شوال الماضى اذاعت وكالة الأنباء الاسلامية الدولية ، وهى من الوكالات التى نفيد كثيرا من نشراتها — أذاعت خبرا عن جولة للمجلة فى اليابان نشرت خدمتها الصحفية عنها فى عدد جمادى الأولى ١٤١٠هـ ، وقد تصدر هذه الخدمة سعى الجالية الاسلامية فى اليابان الى انشاء جامعة اسلامية فى هذه البلاد تهدف الى تدريس العلوم الاسلامية باللغتين اليابانية والعربية.

ثم اختارت الوكالة فى نشرتها فقرات من هذه الخدمة الصحفية التى قدمتها « منبر الاسلام » لقرائها فى مختلف بقاع العالم .

ونقلت كثير من الصحف هذه الخدمة عن هذه الوكالة وغيرها من الوكالات .

جالية اسلامية ، جامعة ...
القاهرة " ١٠ " شوال ١٠ . ٥ ١٤هـ " ٥ مايو ٩٠م " وكالة الانباء الاسلامية الدولية "
تسعى الجالية الاسلامية فى اليابان الى انشاء جامعة اسلامية فى هذه البلاد تهدف الى دراسة العلوم الاسلامية باللغتين اليابانية والعربية .

اعلن ذلك المشرف على هذا المشروع الاسلامى الكبير الحاج محمد مصطفى كوموار " فى تحقيق نشرته مجلة " منبر الاسلام " القاهرية .

وقال الحاج كوموار " ان " الالتحاق بالجامعة الاسلامية سيكون بنسبة ٥٠ بالمائة لليابانيين و ٥٠ بالمائة للجالية الاسلامية حتى يتسنى توفير الجو المناسب للاحتكاك المباشر بين المسلمين وغير المسلمين .

كما نقلت وكالة « ن.د.خ » العالمية هذه الخدمة عن وكالة الأنباء الاسلامية الدولية مؤيدة بها الخدمة الصحفية التى تقدمها من طوكيو عاصمة اليابان لقرائها ، مستفيدة بما نشرته مجلة منبر الاسلام فى هذا الصدد .

ومنبر الاسلام اذ تحيى الوكالتين العالميتين على ذلك ، تؤكد لقارئها أن تجاوبه المستمر مع المجلة هو الذى حقق لها الوثوق بها كمصدر عالمى تنقل عنه وكالات الأنباء ، وتعده بأنها مستمرة على طريق تقديم الخدمات الجديدة ما وسعها ذلك غير مدخرة فيه جهدا ولا مالا ، مؤمنة بأن هذا جزء من رسالتها الى المسلمين فى كل مكان .

قتل وإبادة وتنكيل للمسلمين فى ليبيريا

مكة المكرمة — ق.ن.أ — ناشدت الندوة العالمية للشباب الاسلامى الحكومات والمنظمات الاسلامية المساعدة فى انقاذ المسلمين فى ليبيريا الذين يتعرضون لأبشع أنواع القتل والتنكيل والابادة .

وجاء فى تقرير تلقته رابطة العالم الاسلامى من الندوة العالمية للشباب الاسلامى ان المسلمين فى ليبيريا يعانون أشد المعاناة ويتعرضون لجرائم شنيعة يرتكبها ضدهم المتمردون والقبائل الوثنية .

وافاد التقرير ان أكثر من مائة وسبعين الفا من المسلمين لجاوا الى الدول المجاورة دون رعاية ولا غذاء ولا كساء ولا ماوى ، وان هؤلاء المسلمين يتعرضون للأمراض والأوبئة كما يواجهون أخطار التنصير .

وأشار الى أن محافظة « نيمبا » احدى محافظات ليبيريا والتى يبلغ عدد المسلمين فيها حوالى ٧٠ فى المائة من السكان تعرضوا أخيرا لهجوم شنه المتمردون على الحكومة مما أعطى الفرصة للوثنيين لتقتيل المسلمين .. ووقعت مذابح فظيعة فى كل من باهن والقرى المجاورة لها وفى مدينة « سانيكولى » عاصمة المحافظة الغربية « غانتا » التى تعتبر المركز التجارى الأول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كشمير تعكس القلق المتصاعد بين الأقليات الإسلامية

نجحت حركة مسلمى كشمير المطالبين بالاستقلال والحكم الذاتى فى كشف النقاب عما يجرى للاقليات المسلمة فى جميع أنحاء العالم . أثبتت الحركة انها مجرد حلقة فى سلسلة القلق المتصاعد بين الأقليات المسلمة المتناثرة فى القوس الممتد من الهند الى الصين والجمهوريات السوفيتية بآسيا الوسطى .

وتتابع الدول المجاورة للهند التى يوجد بها اقليات مسلمة عن كثب ما يجرى فى كشمير حيث استطاع مجاهدو كشمير أن يقودوا أول حملة منظمة للاستقلال بين مسلمى المنطقة . وينظر قادة موسكو وبكين الى أحداث كشمير على أنها تمثل تهديدا جادا لامبراطورياتهم .

يقول المراقبون السياسيون بالمنطقة : أن جيران الهند يخشون أن يؤدى نجاح مسلمى كشمير فى تحقيق الاستقلال الى انتشار الرغبة فى الاستقلال بين الاقليات الاسلامية الموجودة بهذه البلاد .

ويقول بران كوبرا أحد المحللين السياسيين بالمنطقة انه اذا استقلت **كشمير عن الهند** وهو أمر غير مرغوب فيه فان أحدا لا يعرف عواقب ذلك فى باقى أجزاء آسيا لأنه لا يعرف متى ستنتهى .

ويؤكد سوبرا مانايم أحد الأساتذة بمعهد الدراسات الدفاعية والتحليل فى نيودلهى أن الاتحاد السوفيتى والصين يراقبون ما يحدث فى كشمير باهتمام كبير لأن قادة هذه الدول ينظرون الى هذه الحركة على أنها تفتت بلادهم بصرف النظر عن العوامل التاريخية وأنهم سيتحدون لاعتبار ذلك خطرا جادا يهددهم .

رئيس وزراء ماليزيا يطالب بعدم التعرض للمسلمين

كوالالمبور — وكالات الأنباء :

ناشد الدكتور محاذير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا الشخصيات التى تتزعم حركة المجلس الاستشارى للبوذية والنصرانية والهندوسية والسيخية ايقاف حركتهم تفاديا لحدوث مصادمات عرقية ودينية .

طالب رئيس وزراء ماليزيا بالعودة الى مبادىء التعايش السلمى معربا عن استعداده لمقابلة القائمين على المجلس .

المعروف ان حركة المجلس الاستشارى تتمثل فى أخذ توقيعات من غير المسلمين احتجاجا على صدور قانون لتطبيق الشريعة الاسلامية لولاية سلانجور الماليزية .

من ناحية أخرى أوقفت ماليزيا أنشطة اليانصيب التى انتشرت مؤخرا فى اطار الجهود التى تبذلها الحكومة الماليزية لتطبيق الشريعة الاسلامية .

وسوف تقوم الحكومة الماليزية بتوحيد المناهج التعليمية فى جميع المعاهد والمدارس الاسلامية الثانوية لمنح شهادات موحدة على مستوى ماليزيا فى العلوم الاسلامية والعربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قوانين الهجرة بالسويد تطرد عشرة آلاف مسلم

ستوكهولم — وكالة الأنباء الاسلامية :

وجه ممثلو اتحاد مسلمى السويد واتحاد الروابط الاسلامية بالسويد واتحاد الطلبة المسلمين باسكندنافيا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فرع السويد وثيقة احتجاج مشتركة الى وزير الأجانب حول القوانين الجديدة التى تحد من قبول اللاجئين فى السويد .

جاء ذلك بعد أن أسفر تطبيق هذه القوانين عن طرد أكثر من عشرة آلاف لاجىء من دول اسلامية مختلفة بينهم أكثر من خمسة آلاف لاجىء من أتراك بلغاريا .

وقد اضرب أكثر من ١٥٠٠ لاجىء بلغارى مسلم عن الطعام احتجاجا على قرار ابعادهم .

المعروف أن أكثر من عشرين الف شخص قدموا طلبات اللجوء الى السويد نسبة المسلمين فيهم ٨٠٪ .

الجالية الاسلامية بايطاليا تناقش تطوير الاعلام الاسلامى

روما — وكالة الأنباء الاسلامية:

عقدت الجالية الاسلامية فى ايطاليا مؤخراً مؤتمرها السنوى تحت عنوان التحديات والمشكلات التى تعترض الجالية الاسلامية فى ايطاليا وحلها .

شارك فى المؤتمر حوالى ٥٠٠ شخص ، وتضمن ندوات حول مستقبل المدارس الاسلامية ، وكيفية تطوير الاعلام الاسلامى ، ومستقبل علاقات الجالية الاسلامية .

محاضرات عن الإسلام للصم والبكم فى كندا

تورنتو — وكالة الأنباء الاسلامية :

يقوم امام المسجد الجامع فى تورنتو بتجربة رائدة تعد الأولى من نوعها وهى تسجيل سلسلة من الندوات للتعريف بالاسلام عن طريق الاشارات للصم والبكم .

يحضر الندوات ١٦ شخصا من أنحاء ولاية أونتاريو ويقوم بترجمة المحاضرات الى الاشارات المتعارف عليها دوليا خبير كندى يسكن قريبا من المسجد الجامع وهو صديق للاسلام والمسلمين ويتولى الترجمة متطوعا .

٥٨ الف حاج أندونيسى يؤدون الفريضة هذا العام

جاكرتا — وكالات الأنباء :

أعلن اندى لولو تونانج مدير ادارة التوعية الاسلامية بوزارة الشئون الدينية الاندونيسية ان عدد الحجاج الاندونيسيين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام يبلغ ٥٨ الف حاج بزيادة الف حاج عن العام الماضى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رغبة قوية للأمريكيين لفهم الإسلام

دار نشر مسيحية تصدر كتباً إسلامية ؟!

اعلنت كارول هيل مديرة قسم التعليم المسيحى بكنيسة الشيخية بضاحية فاكلين بواشنطن ان هناك رغبة قوية لدى الأمريكيين لفهم الاسلام .

جاء ذلك فى الوقت الذى اكدت فيه التقارير ان الاسلام هو اسرع الديانات نموا فى الولايات المتحدة .

ويختلف الخبراء حول تعداد المسلمين فى الولايات المتحدة الا أن التقارير تشير الى أنهم يتراوحون بين ٤ و ٦ ملايين شخص .

وقد نشر المجلس القومى للكنائس ثلاثة كتب عن الاسلام أولها : (الله احد .. طريق الاسلام) لمؤلفه مارستون سبايت .

والثانى : (وجيراننا .. المسلمون فى أمريكا الشمالية) لمؤلفه القس الياس ملون .

والثالث : واله واحد .. ديانتان ، اين يلتقى المسيحيون والمسلمون) لمؤلفته سارة كلوس .

تقول كارول ايمس محررة قسم المناهج الدراسية بدار نشر الصداقة التى أصدرت الكتب الثلاثة أن الاسلام ديانة رئيسية ، وعلى المسيحيين ان يحصلوا على فهم أفضل للاسلام .

اضافت ايمس ان خمس عشرة كنيسة تستخدم هذه الكتب فى حلقات الدرس الجماعى التى تنظمها .

وقال مارستون سبايت مدير مكتب المجلس القومى للكنائس للعلاقات المسيحية الاسلامية ان كتاب « الله احد .. طريق الاسلام » هو دعوة للمسيحيين للتعرف على المسلمين .

ويقول القس مالون مدير معهد جريمور ان كتاب « جيراننا . المسلمون فى أمريكا الشمالية » يبحث فى أهمية العقيدة للمسلمين ، وانه فاتحة للتحدث والتفاهم بين المسلمين وجيرانهم من غير المسلمين .

ويتفق مالون وسبايت على ان الاسلام سيصبح مع الوقت معروفا لدى جميع الأمريكيين بالدرجة التى يعرفون بها المسيحية واليهودية .

إسلام نورى .. أول صحيفة إسلامية فى أوزبكستان

طشقند ـ وكالات الأنباء :

اصدرت الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى فى طشقند أول صحيفة اسلامية فى أوزبكستان باللغة الأوزبكية وبحروف عربية وروسية .

طبعت الادارة الدينية ٤٠ الف نسخة من العدد الأول من الصحيفة التى صدرت باسم اسلام نورى

اعلن المفتى محمد صادق رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى ان الهدف منها هو نشر الفكر الاسلامى وسط الشعب المسلم .

واعلن محمد شريف رئيس تحرير الصحيفة أن صدورها يأتى نتيجة للتطورات الجارية فى الاتحاد السوفيتى وأوزبكستان مشيرا الى أن عدد المساجد فى أوزبكستان قد زاد خلال عام واحد مرتين ونصفا .. وتسلمت الادارة الدينية للمسلمين عددا من المبانى الأثرية الاسلامية يجرى ترميم بعضها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال القس مالون انه مع تزايد انخراط المسلمين فى المجتمع الأمريكى فان التفاهم والوعى بالاسلام والمسلمين سيزدادان .

فى الوقت نفسه أعلن احسان باجبى القائم بأعمال الأمين العام للجمعية الاسلامية فى أمريكا الشمالية أن مطبوعات المجلس القومى للكنائس أثارت الاهتمام بالاسلام فى أوساط الأمريكيين غير المسلمين .

أضاف باجبى : ان العديد من المسيحيين زاروا مركز الجمعية فى انديانا وان الجمعية تتلقى أعدادا هائلة من طلبات المطبوعات والكتب عن الاسلام والمحاضرين لالقاء محاضرات عنه .

وقال باجبى : أن دور الجمعية هو جعل الاسلام واقعا فى الولايات المتحدة .

وكان مؤتمر الجمعية الاسلامية فى أمريكا الشمالية قد ركز فى العام الماضى على زيادة الوعى بالاسلام ودور المسلمين فى المجتمع الأمريكى .. وتقوم الجمعية بتوجيه أعضائها فى ٣٥٠ فرعا تابعا لها فى أنحاء الولايات المتحدة لتشكيل لجان لمراقبة وسائل الاعلام والتصدى للمعلومات الخاطئة التى تنشر عن الاسلام والمسلمين .

محطة تنصير تليفزيونية للأرض المحتلة بفلسطين

عمان ــ ق ن ا :

أعلنت صحيفة الراية الاسلامية الأردنية أن السلطات الاسرائيلية منحت منصرا أمريكيا يدعى « بات روبنسون » اذنا بانشاء محطة تليفزيون فى احدى المستوطنات الاسرائيلية شمال القدس .

أضافت الصحيفة أن ارسال هذه المحطة يغطى الأراضى المحتلة وبعض مناطق الأردن .. وقالت أن المنصر « بات روبنسون » الذى خاض معركة الترشيح السابقة للرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهورى يهدف من انشاء هذه المحطة الى تقوية محطته الأخرى التى تحمل اسم « الشرق الأوسط » وتعمل من جنوب لبنان .

صحوة إسلامية فى ألبانيا آخر معاقل الشيوعية بأوربا

تيرانا ــ وكالة الأنباء الاسلامية :

يواصل شعب ألبانيا المسلم مطالبته واحتجاجاته على حرمانه من حريته وفرض العزلة عليه وفصله عن أمته الاسلامية .

أكدت التقارير وقوع مظاهرات احتجاج كبيرة مضادة للنظام الألبانى الشيوعى الحاكم .

وتعد ألبانيا الدولة الوحيدة فى أوربا التى تسلط على شعبها نظام ماركسى ويخضع لقوانين صارمة ولا يجد معارضو النظام أى شفقة ولا رحمة وليس أمامهم الا السجن أو الاعدام .. وهى الدولة الوحيدة التى مازالت تبقى على تماثيل ستالين فى ميادينها ومدنها .

ويطالب الشعب الألبانى المسلم باحياء التراث الاسلامى واعادة النظام الديمقراطى الى البلاد حتى ليتمكن من تقرير مصيره وممارسة الشعائر فى جو يسوده الأمن والسلام .

إشترك فى تحرير هذا الباب :

فوزى عوضين ـ أحمد شحاته

تصوير : إبراهيم اليابانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

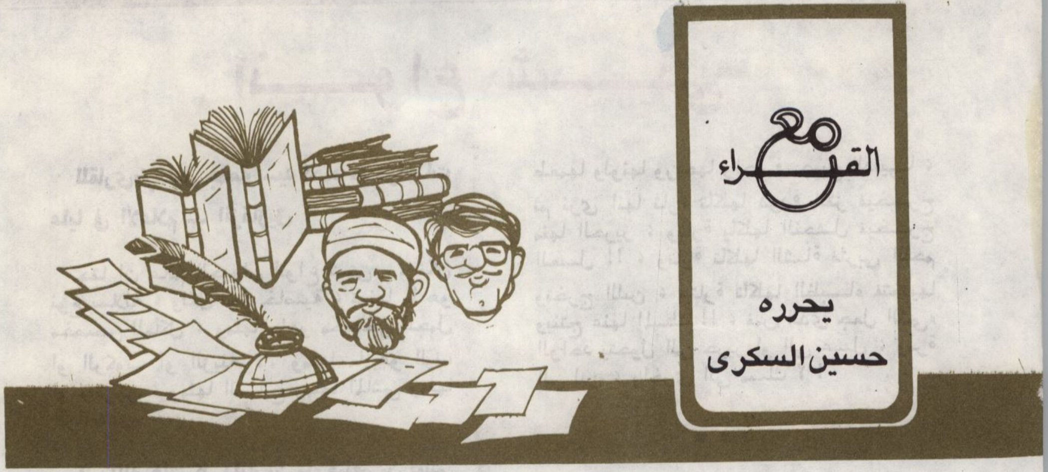

التوبة

للقارىء / محمد عبد العزيز فهمى السبع — العسالته — كلية التربية — شبين الكوم — المنوفية :

قال الله تعالى :

((نبىء عبادى انى انا الغفور الرحيم، وأن عذابى هو العذاب الأليم)) .

فتح الله باب التوبة لمن عرف طريقه وكف عن المعاصى ، واستغفر لذنبه ، وراقب الله فى السر والعلن ، ولم تشغله عن الطاعة تقلبات الدهر ، والرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول :

(ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئوا النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئوا الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) . وقد ورد :

ما من صوت أحب الى الله — تعالى — من صوت عبد مذنب تائب يقول : يارب فيقول الرب : « لبيك عبدى ، سل ما تريد ، أنت عندى كبعض ملائكتى وأنا عن يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب من ضمير قلبك ، اشهدوا يا ملائكتى أنى قد غفرت له » .

* * *

باب التوبة مفتوح فى كل وقت وحين، لأن رحمة الله قريب من المحسنين ، ولقد وعدنا الله بالغفران والقبول اذا رجعنا اليه ، المهم أن تكون التوبة صادقة وخالصة لا يقصد بها الا وجه الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنـــواع شـــتى

للقارىء/عادل جمعة سيد احمد ــ دراسات عليا فى الاعلام ــ الزقازيق :

حقا ان عالم الحيوان انواع شتى .. فكل نوع سلالة ، ولكل نوع خاصية ، فمنها ما هو مخصص للمأكل ، ومنها ماهو مخصص للحمل او الركوب أو الزينة .. ومنها ما هو اليف أو مفترس ، ومنها السابح ومنها الماشى ومنها الزاحف .

« والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع ، يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شىء قدير » .

« وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » .

« واوحى ربك الى النحـل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشـون ، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سـبل ربك ذللا يخـرج من بطونهـا شراب مختلف الوانه فيه شـفاء للناس ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون » .

ذلك اللبن الأبيض النقى من أى شائبة تشـوبه يخرج من بين الفـرث والدم بقـدرة العزيز القادر لا يلوثه الفرث ولا يلونه الدم .

ولقد أجاب الامام الشافعى حينما سئل عن دليل علىوجود الصانع فقال : (ورقة التوت طعمها ولونها وريحها واحد فى جميع الدنيـا ، ثم نرى انها تارة تأكلها دودة القز فيخـرج منها الحرير ، وتارة يأكلها النحـل فيخـرج العسل !! ، وتارة تأكلها الشاة فتربى اللحم وتخرج اللبن ، وتارة تأكلها الظبـاء فتغذيها وينتج عنها المسك !! ، فمن الذى جعل الشىء الواحد يتحول الى حرير او الى عسـل ، ومرة الى لبن ، واخرى الى مسك ؟ !

* * *

حقا لا يقدر على كل هذا سوى العزيز الحكيم الذى تقع كل العوالم تحت هيمنته، وفى قبضة يده ، سبحانه الواحد الأحد ، القادر المهيمن ، وفى هــذا بلاغ للنـاس لعلهـم يعلمون ، فيدركون ويتــدبرون ثم يعودون الى رشدهم فيقرون وينطقون ، وللعظيم القادر يسجدون .

الله

للطالب / فوزى محمد أمين حسين ــ طالب بالمعهد الدينى الأزهرى بالشهداء ــ منوفية :

انها الكلمة التى امتلأ بها قلب محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو يرى الدنيا كلها تتحزب ضـده ، وتتألب عليه ، فلم يساوره شعور بالضعف او الخوف، وقال لعمه وهو يطلب الرفق به وبقـومه : « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هــذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه » . وقال لصاحبه أبى بكر وهما فى الغار وجموع الأعداء تلاحقهما وتحدق بهما من كل جانب :

« ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما » .

« الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحـزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجهاد فى سبيل الله

للقارىء المدرس / بدر رمضان عبد المعتمد مدرس بمدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية — مير — أسيوط :

ان الجهاد فى سبيل الله — عز وجل — واجب على كل مسلم مؤمن بدينه وربه ورسوله ، والجهاد يعنى المجاهدة فى سبيل نصرة دين الاسلام والحفاظ عليه من أجل اعلاء كلمة الله ، كلمة الحق ، ولهذا كان له الجزاء الأوفى يوم القيامة ، ولقد كان الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — يجاهد مع أصحابه — رضوان الله عليهم — لرفع راية الاسلام والمسلمين ، والله — تعالى — يحدثنا عن المجاهدين فيقول :

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

ويقول جل جلاله :

« فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما » .

كما يقول سبحانه :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

* * *

قد يكون الجهاد بالنفس اذا كانت هناك ضرورة ملحة، وقد يكون بالمال للقادرين على ذلك أو بالكلمة الطيبة التى تصون الأرض وتحفظ العرض، فكل هذا فيه معنى المجاهدة والذود عن حياض الاسلام والاستجابة لأمر الله والعمل بسنة رسول الله وعلينا أن نتماسك دائما ولا نتخاذل أو نتهاون اذا دعا داعى الجهاد .

أكبر

نروها وجعل كلمة اللذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

انها الكلمة التى انبعثت من قلوب جيش مصر فى يوم العاشر من رمضان فاهتزت لها أعماق الدنيا وتجاوبت معها آفاق السماء فكانت القوة الخارقة والصرخة الحارقة التى ارتعدت منها الفرائض وخارت لها القوى .

* * *

الله أكبر : انها كلمة النصر فى كل مكان ، منذ أن نطقت بها جيوش الاسلام ، وتردد صداها فى سمع الزمان ، وترنمت بها الحواضر والركبان، فطالما دكت الحصون المغلقة ، وعبرت البحار الشاسعة ، وزلزلت الجحافل المحتشدة ، ودائما تأتى بالخير والنصر والفتح المبين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العدل

للقارىء / عبد اللطيف طه عبده الغريب — برمبال الجديدة — منية النصر — دقهلية :

العدل هو اعطاء كل ذى حق حقه فى كل شىء ، بحيث يصل الى صاحبه دون محاباة أو نقص أو مماطلة ، وقد أمر الاسلام بالعدل مؤكدا عليه ، وفى مواطن متعددة ، قال تعالى :

« ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » .

وهو قوام الحكم الاسلامى فى مختلف مجالاته ، فالناس امام التكاليف الدينية سواء ، قال تعالى :

« فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ » .

وهم كذلك أمام الحريات والحقوق السياسية والاجتماعية والانسانية ، فلهم الحق فى ابداء وجهات نظرهم فيما ينبغى أن تكون عليه شئون الحياة ، قال — صلى الله عليه وسلم — (من ولى من أمر المسلمين شيئا ، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) .

والعدالة الاجتماعية مكفولة للجميع ، فلا عنصرية ولا استعلاء بسبب الدين أو الجنس أو اللون ، قال تعالى :

« نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » .

وقال تعالى : **« ان أكرمكم عند الله أتقاكم »** .

فبالعدالة الشاملة يطمئن الناس فيعملون آمنين ، وينامون آمنين ، لا يروع حياتهم الظلم ، ولا يسيطر عليهم الخوف .

* * *

نعم ، هذا هو العدل العادل الذى لا مجاملة فيه ولا محسوبية ولا خوف أو تقصير ، وبهذا يأمن الانسان على ماله وعرضه وكل مقدراته ، ويمكنه أن يعمل وينتج دون خوف أو ارهاب فى ظل العدالة المطلقة التى نادى بها وأقرها الدين الحنيف .

الصبر

للقارىء/جمال رمضان الراوى اسماعيل — قنا الشيخية — قفط :

قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » .

ويقول جل شأنه :

« انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

حقا ان الصبر رحمة أنزلها الله فى قلوب المؤمنين ولولاها لهلك ابن آدم ، فماذا يفعل الانسان اذا أصابه مكروه غير أن يصبر ؟ ، فان كان تغيير المكروه ممكن فالصبر عليه بلادة والرضا به حماقة ، أما اذا كان ما أصابه فوق طاقته أو خارجا عن ارادته فهل هناك حيلة أفضل من الصبر ورباطة الجأش ، وهل هناك مسلك أرشد من الاعتراف بالواقع والرضا بالمكتوب حلوه ومره ؟ ، ونشدان تغييره من صاحب الارادة العليا ، وواهب الخير الجزيل ؟

ولنا فى أنبياء الله أسوة حسنة ، فقد صبروا وصابروا ، فهذا نبى الله أيوب يصبر على ما أصابه من بلاء واختبار فى المال والولد والصحة ، ولقد صدق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حينما قال : (عجبا لأمر المؤمن ، ان أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد الا للمؤمن ، ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) .

* * *

الصبر يقتضى العزيمة والهمة العالية والايمان المطلق حتى يمكن للانسان أن يعيش حياته فى طمأنينة كاملة لا يشوبها القلق والفزع ، فالايمان بالله هو الملجأ والملاذ والمفزع لكل من انتابته الهموم وتداولت عليه الأحداث، وحلت به النوازل، فعليه أن يستمسك بالصبر ويجعله مصباح الأمان والسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« أبغض الحلال »

للقارىء / على محمود عبد اللطيف — المسنيل — دقهلية :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (ما أحل الله شيئا أبغض من الطلاق) وفى رواية : (أبغض الحلال الى الله الطلاق) والحديث يوضح ان العلاقة الزوجية حين تسوء ويصل التفاهم بين الزوجين الى الطريق المسدود وتفشل كل محاولات الصلح والتراضى التى شرعها الله — عز وجل — فلا مفر من الفراق والطلاق ، وهو حينئذ المر الذى لا بد منه ، والدواء الذى لا علاج غيره، وباب الطوارىء الذى لا مخرج سواه ، فهو الحلال المكروه، والمر الطيب ، والفراق المريح ، وذلك خير من التمادى فى خصومات لا نهاية لها ومشاكل لا ندرى مداها ونتائجها، وعداوات لا تثمر الا هلاكا ودمارا لكل من الطرفين ، وفى هذا المعنى يجىء حديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — أما أنه حلال فلأن الله — عز وجل — شرعه حين لا يكون سبيل غيره ، وحين يكون ضرورة للزوجين وعلاجا لما دب بينهما من خلافات ، وعلاجا لما نشب بينهما من عداوة ، وأما انه بغيض فحين يقع الأذى ولا يمكن العلاج ويتأتى الخراب وشتات الأسرة وضياع الأولاد .

* * *

عندما شرع الله — سبحانه — الزواج أراد الحياة المستقرة والبيت الهادىء الآمن والأسرة السعيدة والسكن الجميل، أما وقد ساءت الأمور ودب الخلاف ونشب النزاع ، وباتت الحياة كئيبة مستحيلة ، فلا مناص من الفراق بعد أن نفدت جميع الوسائل وأصبح الصلح مستحيلا ومع هذا فهو أبغض الحلال لأنه لا يخلو من الضرر والمساس بكيان الأسرة .

« عجبت لأربعة »

للقارىء / عبده فتوح عبده حسين — كفرالشيخ — منشأة عباس — المسيرى — طالب جامعى :

يقول جعفر الصادق — رضى الله عنه — عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربع ؟ ، عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قول الله — تعالى : **«حسبنا الله ونعم الوكيل»**.

وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى : **« وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد ؟ »** .

وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى : **« انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين » ؟** .

وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى : **« لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين » ؟** .

* * *

فى القرآن الكريم علاج من هذا البلاء الذى استشرى فى الناس وأصبح يسد عليهم مسالك أنفسهم حيث قد تفرغت فئة منهم لازعاج الآمنين المطمئنين وترويع المخلصين والاضرار بالأبرياء ، نعوذ بالله من شرهم أجمعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« فلسفة الحج »

للقارىء / اسعد عبد العليم احمد — طالب بمعهد المعلمين الأزهرى — سوهاج — القرامطه غرب :

الحج اعظم رحلة يقوم بها الانسان المسلم، حيث يشاهد اول بيت وضع للناس :

« ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

فالمسلم الذى يذهب الى الحج يشعر بما لهذى الرحلة من السمو الروحى والشفافية القلبية التى تبعده عن الدنيا وما فيها من خداع ووهم وتسلط وظلم ، وتجعله أمام الله لا ينشد الا المغفرة ولا يبغى الا الرحمة والتوبة ، فما اجمل ان يجتمع المسلمون فى صعيد واحد ، ويلبسون اللباس الابيض رمز الصفاء والنقاء والطهر ، ثم يؤدون المناسك ويطوفون ويهرولون ويلبون وكأنهم جميعا رجل واحد ، لا يعنيهم الا الامتثال لأوامر الله وطاعته ، واضعين امام اعينهم قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من حجه كيوم ولدته امه » ولا ننسى ما للحج من اثر فعال فى تحقيق العدالة والمساواة حيث يجمع بين جميع الأجناس والألوان من شتى البقاع ، انها فلسفة الاسلام العالية التى تهدف الى اذابة الفوارق الاجتماعية فى جو من التعاطف والايمان .

* * *

الحج عبادة راقية تعنى السمو والشفافية والصفاء ، لأن الانسان يخلع فيها كل ما يحيط به من ادران واوزار وآثام ويتفرغ للهدف النبيل الذى قطع من أجله الآفاق ، وخلف الأهل والولد ليكون فى حضرة الكريم الديان الذى وعده بالقبول والغفران ! اذا تاب واناب فيرجع من حجه كيوم ولدته أمه ابيض الصحيفة كريم المقام .

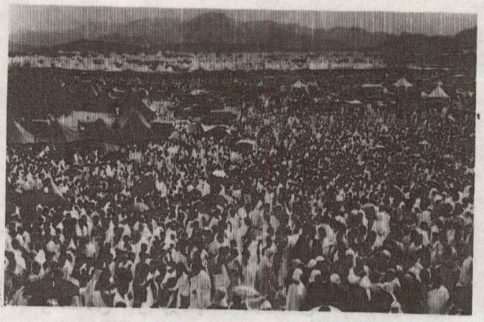

من هو ؟

للقارىء الطالب/ السيد على ناصر الفقى — كلية الآداب — دمنهور :

ورد ذكر لقمان فى القرآن الكريم ، وسميت احدى سور القرآن باسمه ، فمن هو لقمان هذا ؟ وما هى وصاياه ؟ ولماذا لقب بلقمان الحكيم ؟ . ان المتأمل فيما ذكره القرآن الكريم عن لقمان يجده منهجا كاملا فى التربية ، فهو ينشىء ابنه تنشئة طيبة على العقيدة السليمة والأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة ليعطينا بذلك مثلا فى تربية اولادنا ، أما لقمان نفسه فقد كان يعمل نجارا ، وقيل كان راعيا ، وعلى اى حال فانه كان يأكل من عمل يده ولم يعتمد فى معيشته على احد ، وكان ينطق بالحكمة ، وقد سئل بماذا بلغت هذه المرتبة من المعرفة ؟ فقال : بصدق الحديث واداء الأمانة وترك ما لا يعنينى ، وعدم اساءة الظن بالناس والتوكل على الله ، أما وصاياه فانها تشتمل على عدم الشرك بالله ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واداء الطاعات والصبر على المصائب والبعد عن الكبر، وقوة العزيمة، وعدم المشى فى الأرض بخيلاء وزهو ، وغض الصوت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القـــرآن الكـــريم

للطالب / محمد السـيد محمد يوسف ــ مركز الحسـينية ــ شرقيـة ــ ليسانس اصول الدين ــ الزقازيق :

ان الله ــ تعالى ــ حينما ارسل رسوله محمدا ــ صلى الله عليه وسلم ــ ايده بالمعجزة الخالدة ، القرآن الكريم ، الذى هو أكبر نعم الله ــ عز وجل ــ على المؤمنين :

« لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبـل لفى ضلال مبين » .

وما جعل الله لأحد من الكرامة والفضـل مثلما جعل لصـاحب القرآن .. فقـد قال رسول الله ــ صـلى الله عليه وسـلم : (ان لله اهلين منا ، فقالوا يا رسول الله من هم ؟ : فقال الرسول : هم أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته) .

فواجبنا تجاه القرآن الكريم ان نجعله كل حياتنا وملء سمعنا وبصرنا ، وأن نسـمع ونطيع لما فيه ، فان فيه حياتنا وعزنا وفوزنا فى الدنيا والآخرة ، وعلينا أن نعمر به بيوتنا وقلوبنا ، فالقلب الذى لا شىء فيه من القرآن كالبيت الخرب ، يقول رسول الله ــ صـلى الله عليه وسلم ــ (ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا ، القرآن فى جوف ظالم ، والرجل الصالح فى قوم سوء ، والمصحف فى بيت لا يقرأ فيه ، وما اكثر المصاحف الغريبة فى بيوت المسلمين) .

* * *

القرآن الكريم هو ربيع القلوب ، وضياء النفوس ، وجلاء الهموم ، من تمسـك به عز وساد ومن تلاه واتخذه صاحبا كان له نورا وشفيعا يوم القيامة ، ومن هجـره واهمله شكاه القرآن الى الله ــ جل وعلا ــ وقال : يارب ان فلانا اتخذنى مهجورا ، فهو رحمة للعالمين وهدى ومنارا للمتمسكين به والعاملين بما فيه .

لقمـــان

وقد جاء فى وصايا لقمان لابنه :

« يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » .

« يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله » .

« يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الأمور ، ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحـا ان الله لا يحب كل مختال فخـور ، واقصـد فى مشـيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير » .

* * *

هذا هو الرجل الحكيم الذى فجـر الله الحكمة على لسانه ، وزرع الخير فى قلبه ، وجعله اسـوة حسـنة وقدوة طيبة للأب المؤمن الطيب الصـالح الذى يربى ابنـه تربية ايمانية فاضلة ، ومثالا حيا ونموذجا فريدا لكل من يحتذيه ويسلك طريقه ويسير فى مساره الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« مأثورات دينية »

للقارىء / عدوى عبد النبى على عبد الكريم — أسيوط — منفلوط — جزيرة المعابدة :

قيل للامام على — رضى الله عنه — كيف يحاسب الله — تعالى — العباد على كثرة عددهم ؟ فقال كما رزقهم على كثرة عددهم .

وقيل لعبد الله بن العباس — رضى الله عنهما — اين تذهب الأرواح اذا فارقت الأجسام ؟ فأجاب : اين يذهب نور المصابيح عند فناء الدهان ؟

وقال الحسن بن سهل : ثلاث لا يصلح فسادهن بشىء من الحيل :

العداوة بين الأقارب ، وتحاسد الأكفاء ، والركاكة فى العقول .

وثلاث تبطل مع ثلاث : الشدة مع الحيلة ، والعجلة مع التأنى ، والاسراف مع القصد .

وثلاث لا يشبع منهن : الحياة والعافية والمال .

* * *

لو تاملنا هذه المعانى الثمينة وفكرنا فيما ترشد اليه من دلالات واضحة لعرفنا انها تميط اللثام عن كثير من التساؤلات التى تجول بخواطر البعض من الناس ولا يجدون لها جوابا ، لأن الحيرة احيانا تعقد لسان الانسان امام رمز من الرموز الغامضة التى لا يهتدى اليها الواحد منا الا من خلال أفكار هؤلاء العظماء .

مبدأ الأخوة فى الإسلام

للقارىء/ احمد محمود شلبى — خريج كلية أصول الدين — جامعة الأزهر :

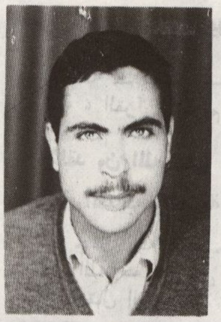

احمد محمود شلبى

من اعظم المبادىء السامية التى دعا اليها ديننا الحنيف الاخاء بين كل المسلمين على اختلاف السنتهم والوانهم ، على امتداد ديارهم وتعدد سلالاتهم ، كلهم ينصهرون ويذوبون تحت هذا المبدأ العظيم ، مبدأ لا اله الا الله محمد رسول الله ، يضمهم دين واحد وشريعة واحدة ، وغاية عظمى ، وتظهر عظمة هذا الدين فى جعل الاخاء بين المسلمين من اهم اسس الاسلام الذى لا يكتمل دين المسلم الا به ، لأنه يعنى المساواة بين عباد الله المسلمين فى الحقوق والواجبات ، وتوضح الآية الكريمة مبدأ الأخوة فى قول الحق تبارك وتعالى :

« انما المؤمنون اخوة »

فلا طوائف ولا سلالات ولا الوان توجد بين المسلمين او تفرق بينهم : « لا فضل لعربى على اعجمى ولا أبيض على اسود الا بالتقوى » ، انهم اخوة متساوون لا يفضل احد منهم اخاه المسلم بمال أو جاه او لون الا بالتقوى والعمل الصالح .

وهذا يدعونا الى التآخى والتعاون والتماسك والاعتصام بحبل الله — تعالى — :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » .

* * *

الاسلام أصلا دين الاخاء والمساواة والحب والتراحم :

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم » .

وأول ما حارب الاسلام حارب العصبية والنزعة الجاهلية والعنجهية والتعالى على الناس ، ليشعر الجميع انهم أمام الاسلام سواء ، ومن هنا علت راية الاسلام ، وصالت جيوشه وجالت ، وفتحت البلدان الكثيرة تحت هذا المبدأ العظيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمـــام الأعظـــم

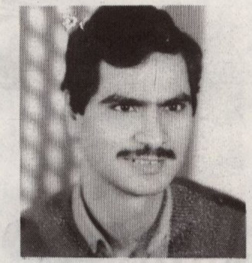

ســعد عباس ابو اليزيد

للمحاسب / ســعد عباس ابو اليزيد ـ محاسب بادارة الحسابات ـ مصـنع ارابيسكو النزهة ـ الاسكندرية :

كن أبو حنيفــة النعمــان الامام الأعظم من أهــل الرأى والقياس فى فتاويه ، وقد ولد من أسرة فارسية بالكوفة سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ .

وقد حدث أن انتقــد فتوى لزميل يدعى (أبو ليلى) وذلك أن امرأة مجنونة قالت لرجل : يا ابن الزانيين ، فأقام عليها ابن أبى ليلى الحد فى المسجد وجلدها قائمة ، واقام عليهــا حدين ، حد لقذف الأب وحد لقذف الأم، وبلغ ذلك أبا حنيفة فقال : أخطأ ابن ابى ليلى فى عدة مواضع : أقام الحــد فى المسجد ولا تقــام الحدود فى المســاجد ، وضربها قائمــة والنســاء يضربن قاعــدات ، وضربها لأبيه حدا ، ولأمه حدا، ولو أن رجــلا قذف جمــاعة ما كان عليه غير حد واحد ، فلا يجمع بين حدين ،والمجنونة ليس عليها حد ، واقام الحــد لأبويه وهما غائبان ولم يحضرا فيدعيا .

* * *

لقــد أصــاب ابو حنيفــة واجاب ، فهو صــاحب الرأى السديد ، والقيــاس الفريد ، والذكاء النادر ، فلا غرابة فى أن يكون من أصحاب المذاهب الذائعة التى يعمــل بهــا فى القضاء ، وفى الزواج والطلاق، وفى كثير من شئون الحياة .

فى ثـــــلاث

ثم يأتى الصبر عند المصيبة ، وهذا النوع من الصبر يتطلب قوة فى الايمان تهب الانسان المسلم العزيمة وقوة التحمل لشدائد الأمور ونوائب الدهر ، وهــذا النوع وقف فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى موت ابراهيم ليعلن : ان العين لتدمع ، وان القلب ليحزن ، وانا لفراقك يا ابراهيم لمحــزونون ، لــكن لا نقول الا ما يرضى ربنا :

« انا لله وانا اليه راجعون » .

فيقول الله على لسان القرآن الكريم :

« أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » .

وعلى لسان رســول الله فى الحديث القدسى عن الله ـ سبحانه ـ ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد » واجر هــذا الصبر لا يعلم حسابه الا الله لقوله :

« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

* * *

الصبر بلا جدال منزلة رفيعة ومرتبة عالية ، وقوة فى العقيدة ، ونقاء فى السريرة ، وصــفاء فى الايمان ، فهو يرمز الى التماسك حتى وان كان فيه كثير من المعاناة ، الا انه يشعرنا بالاذعان لله والتسليم المطلق والاعتراف الكامل بالربوبية الخالصة لخالق الوجود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مناجاة

للقارىء / وجيه يعقوب السيد — كلية الألسن — جامعة عين شمس .

الطير باسمك ناطقا ومسبحا   سبحان من بالخير قد ناجاه !
والماء سبح باسم ربى قائلا   من قد حبانى بالهدى الاه ؟
وأرى الجماد بكل ركن ساجدا   والنبت من فوق الثرى ناداه
والكون يسجد فى خشوع مذعنا   والزهر ، لولا الله ، اين شذاه ؟
والطفل يولد ناطقا بشهادة   وخطاه ، بعد ، يقودها ابواه
أين الذين عهدتهم فى غفلة   ضلوا الطريق الى الهدى أم تاهوا ؟
كل الخلائق آية مرئية   والكل يهتف خالقى ، الله !
لا الشمس تسبق نجمها ومدارها   والليل لا يعدو النهار خطاه
واذا المساء أتى بليل مظلم   فانظر الى ما شئت سوف تراه
« الله اكبر » صيحة قدسية   ونشيد حب فى الوجود صداه
مازلت اذكر نعمة الله التى   لم أحصها عدا ، فكيف سناه ؟
« الله اكبر » دعوة علوية   ما خاب عبد فى الوجود ، دعاه
« الله اكبر » للقلوب رواؤها   « الله اكبر » للشقى هداه
يا عالما بالنفس أنت الهنا   أنت الذى لم ندع قط سواه
فالهم قلوب الحائرين هداية   وامنح هداك لكل من ترضاه !!

* * *

كل الكائنات الحية والماء والجماد ، جميعها تسبح بحمد الله وتناجيه ، فهو صاحب الفضل الجزيل ، والعطاء الكبير ، والخير الوافر العميم على سائر المخلوقات، وهو سبحانه مجرى النعم الذى لا تنفذ عطاياه ، ولا يخيب ابدا أو يضل من ناداه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمون فى هذا العصر

للقارىء / عاطف محمد عبد الجواد — اسيوط — القوصية — المنشأة الكبرى.

مع سطوع ضياع الاسلام ظهر المسلمون الأوائل وبداوا يدخلون فى دين الله افواجا ، بعد أن كانوا يتكتمون الأمر ويدخل الواحد منهم فى الاسلام تلو الآخر سرا ، واخذت أمة المسلمين ينتشر نورها ، وتعلو كلمتها بقيادة المصطفى — صلوات الله وسلامه عليه — وكلما لاح فجر يوم جديد ازداد عدد المسلمين وازدادت قوتهم، وكلهم يد واحدة ، لم تكن هناك قوة تزحزح اعتقادهم لأنهم كانوا جميعا يتمسكون بحبل الله المتين ، ويسيرون على الصراط المستقيم .

والآن أين نحن من هؤلاء ، وأين نحن من قوتهم وتمسكهم بدين الله ؟

لقد وهنت قوتنا ، وضعف ايماننا ، كأننا حبات رمال طارت وتفرقت مع هبوب الرياح ، فمتى تعود الأمة الاسلامية الى اتحادها وقوتها وماضيها الزاهر وتاريخها العامر بالكفاح والنضال والحب والتسامح والرحمة والتلاحم ؟

* * *

نعم : متى تعود الأمة الاسلامية الى ماضيها العريق ، ومجدها التالد ، وعزها الأصيل ، وكفاحها المثمر فى سبيل الحق ؟ اننى معك أهيب بالمسلمين أن يذكروا هذه الأيام الخوالي التى حققت لهم النصر والسؤدد حينما كانوا يراقبون الله فى كل شىء ، ويتراحمون ويتسامحون من أجل الهدف الأسمى الذى صنعوه وقدموه لنا سهلا لنجنى ثماره اليانعة .

بريد القــراء

● الى القارىء الطالب على عبد الحافظ النجار — محافظة قنا — الاقصر — نجع الحدادين :

— رسالتك عن الغفلة جيدة الهدف ، وصياغتها سليمة ، وهي تبشر بخير لك فى دنيا الكتابة ، لكن عباراتها خالية من الاسناد الصحيح لأنك تقول فيها :

— حكى أن بعض الصالحين راى شيخه فى المنام فساله : .... فقال ....

— روى ان بعض العارفين راى ذا النون المصرى فى منامه فقال له : .... فقال : ....

— حكى ان رجلا من الصالحين راى والده فى منامه فقال : .. فقال له : ....

وهكذا ، فكل عباراتك ليست موثقة المصادر ، فهذا احد الصالحين ، أو أحد العارفين . وهذه رؤيا منامية . والكتابة الدينية اذا لم تكن الفكرة فيها لكاتبها ينبغى أن تسند الى صاحبها على الحقيقة .

وعلى آية حال جرب مرة أخرى واجتهد .. والله يوفقك .

* * *

● الى القارىء محمد سليمان محمد حنفى — سوهاج — طما — كوم اشقاو :

— رسالتك عن خلق آدم وحواء ، وعن قدرة الله فى هذا الخلق تجعلنى اتنبأ لك بحسن اختيار الموضوع ، لكن المحتوى يجب أن يكون ملائما لما يدور فى أفكار الناس . ونحن فى زمن يظهر فيه ملحدون واعداء للاسلام ومنكرون لخلق الله . فياحبذا وانت تقيم الدليل على قدرة الله أن تختار من مشاهد الدنيا الحاضرة ما تجعله موضوعا لمثل هذه الرسالة ، فالشمس ، والقمر ، والنجوم ، والبحار ، والأنهار ، والشجر ، والدواب ، والمطر ، والسحاب ، والخضرة ، والجفاف ، هذه كلها وغيرها موضوعات غنية بالمادة العلمية للتدليل على ما تريد .

عاود المحاولة ، واجعل مساحة قراءاتك واسعة، وستصل الى ما تريد ان شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد :
أبو سليمان صالح

الحج .. والعمرة

يقول المولى عز وجل . فى قرآنه الكريم:

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ
فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ
كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦)
الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا
مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ
لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) فَإِذَا قَضَيْتُم
مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)
أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢) * وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)

(البقرة : ١٩٦ — ٢٠٣)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التفاؤل فى موضع التشاؤم

حكى أن المنصـــور بن ابى عامر الأندلسى كان اذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة، ولم يسر الى الغـــزاة الا من الجامع ، فاتفق انه فى بعض حركاته للغزاة توجه الى الجامع لعقد اللواء ، فاجتمع عنـــده القضاة وأرباب الدولة ، فرفع حامل اللواء اللواء ، فصادف ثريا من قناديل الجامع فانكسرت على اللـــواء ، وتبـــدد عليه الزيت ، فتطير الحاضرون ، وتغير وجه المنصور .

فقال رجل من الحاضرين : ابشر يا أمير المؤمنين بغـــزاء هينة ، وغنيمة سـارة ، فقـــد بلغت أعلامك الثريا ، وسقاها الله من شجرة مباركة .

فاستحسن المنصـــور ذلك واستبشر به ، وكانت غزوة من أبرك الغزوات .

ثمرات الأوراق فى المحاضرات
لتقى الدين
ابن أبى بكر الحموى

زاد المسافر للحج والعمرة

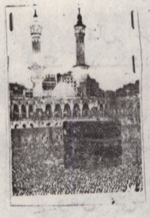

حـــديث شريف :

عن أبى هريرة — رضى الله عنه — قال : قال رســـول الله — صلى الله عليه وسلم — : « اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ، ووضع رجله فى الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال ، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز ، فنادى : لبيك ، ناداه منـــاد من السماء : لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجـــك مأزور غير مبرور » .

رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورواه الأصبهانى .

(والغرز) بفتح الغين ، وسكون الراء بعدها زاى : هو ركاب من جلد .

(الترغيب والترهيب ج ٢ ط وزارة الأوقاف)

أربـــع .. وأربـــع

ذكر أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنـــده عمرو بن العاص ، فسلم ثم جلس ، فلم يلبث أن قام .

فقال معاوية : ما أكمل مروءة هذا الفتى !

فقال عمرو : انه أخذ بأخلاق أربعة ،وترك أخلاقا أربعة :

أخذ بأحسن البشر اذا لقى ، وبأحسن الحديث اذا حدث ، وبأحسن الاستماع اذا حدث ، وبأيسر المؤنة اذا جولف .

وترك مزاح من لا يثق بعقله ، وترك مجالسة من لا يرجع الى دينـــه ، وترك مخالطة لئـــام الناس ، وترك من الكلام ما يعتذر منه .

غرر الخصائص الواضحة
لبرهان الدين ابراهيم الكتبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواعـــظ الحكمـــاء

قال اعرابى من بنى مره يعظ ابنا له وقد أفسد ماله فى الشراب : لا الدهر يعظك ، ولا الأيام تنذرك ، والساعات تعد عليك، والأنفاس تعد منك، أحب أمريك اليك ، اردهما بالمضرة عليك .

وعن أبى بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : سمعت رجلا يقول : الحسد ماحق الحسنات ، والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين ، والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع الى التخمط والجهل ، والجهل أذم الأخلاق واجلبها لسوء الأحدوثة .

وقال ايضا : سمعت رجلا يوصى آخر وقد أراد سفرا فقال له: آثر بعملك معادك، ولا تدع لشهوتك رشادك ، وليكن عقلك وزيرك الذى يدعوك الى الهدى ، ويعصمك من الردى ، الجم هواك عن الفواحش ، واطلقه فى المكارم ، فانك تبر بذلك سلفك، وتشيد شرفك .

وقال المعتمر بن سليمان : عليك بدينك ففيه معادك ، وعليك بمالك ففيه معاشك ، وعليك بالعلم ففيه زينك .

من الأمالى لأبى اسماعيل بن القاسم القالى

المذاكــرة فى العــلوم

جاء فى فضل مذاكرة العلوم ومراجعتها الكثير . من ذلك : قول المولى عز وجل فى القرآن الـكريم : ((**وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين**)) .

وقول الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم : ((**لقحـوا عقولكم بالمذاكرة ، واستعينوا على اموركم بالمشاورة**)) .

وقال ابن المقفع : **لا تخـل قلبك من المذاكرة فيعود عقيما ، ولا تعف طبعك من المناظرة فيعود سقيما** .

وقال الحسن رضى الله عنـه :**حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور** .

وقال المأمون : **لا تتقد مصابيح الأذهان الا بصفو مواردها** .

وقيل : **من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم ، واستفاد ما لم يعلم** .

محاضرات الأدباء
ومحاورات الشعراء والبلغاء
لأبى القاسم حسين الأصفهانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إمتحــان بين يدى الحجــاج

حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى اراد ان يمتحن الغضبان بن القبعثرى فى عــدة مسائل فقال له :

من أكرم الناس ؟

قال : أفقههم فى الدين ، وأصدقهم لليمين ، وابذلهم للمسلمين ، وأكرمهم للمهانين ، وأطعمهم للمساكين .

قال : فمن الأم الناس ؟

قال : المعطى على الهــوان ، المقتــر على الاخوان ، الكثير الألوان .

قال : فمن شر الناس ؟

قال : أطولهم جفوة ، وادومهم صبوة ، واكثرهم خلوة ، واشدهم قسوة .

قال : فمن أشجع الناس ؟

قال : أضربهم بالسيف ، واقراهم للضيف ، واتركهم للحيف .

قال : فمن أجبن الناس ؟

قال : المتأخر عن الصــفوف ، المنقبض عن الزحوف ، المرتعش عند الوقوف ، المحب ظلال السقوف ، الكاره لضرب السيوف .

قال : من أثقل الناس ؟

قال : المتفنن فى الملام ، الضنين بالسلام ، المهزار فى الكلام ، المقبقب على الطعام .

قال : فمن خير الناس ؟

قال : أكثرهم احســانا ، وأقومهم ميزانا ، وادومهم غفرانا ، واوسعهم ميدانا .

قال : لله أبوك فكيف يعرف الرجل الغريب أحسيب هو أم غير حسيب ؟

قال : أصلح الله الأمير . ان الرجل الحسيب يدلك أدبه وعقله وشمائله وعزة نفسه ، وكثرة احتماله وبشاشته ، وحسن مداراته على أصله . فالعاقل البصــر بالأحساب يعرف شمائله ،

والنذل الجاهل يجهله . فمثله كمثل الدرة اذا وقعت عند من لا يعرفها ازدراها ، واذا نظر اليها العقلاء عرفوها واكرموها . فهى عندهم لمعرفتهم بها حسنة نفيسة .

فقال الحجاج : لله أبوك فما العاقل والجاهل؟
قال : أصــلح الله الأمير . العــاقل الذى لا يتكلم هزرا ، ولا ينظــر شــزرا ، ولا يضمر غدرا ، ولا يطلب عذرا ، والجاهل هو المهزار فى كلامه ، المنان بطعامه ، الضنين بسلامه ، المتطاول على امامه ، الفاحش على غلامه .
قال : لله أبوك . فما الحازم الكيس ؟
قال : المقبل على شأنه ، التارك لما لا يعنيه .
قال : فما العاجز ؟
قال : المعجب بآرائه ، الملتفت الى ورائه .
قال : هل عندك من النساء خبر ؟
قال : أصلح الله الأمير . انى بشأنهن خبير ان شاء الله تعالى . ان النساء من أمهات الأولاد بمنزلة الأضلاع ان عدلتها انكسرت ، ولهن جوهر لا يصلح الا على المداراة فمن دارهن انتفع بهن وقرت عينه ، ومن شاورهن كدرن عيشه وتكدرت عليــه حياته وتنغصت لذاته فأكرمهن أعفهن ، وأفخر أحسابهن العفة ، فاذا زلن عنهــا فهن أنتن من الجيفة .

المستطرف فى كل فن مستظرف
لشهاب الدين احمد الأبشيهى

مصباح الأمير

قال عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : قال لى رجاء بن حيوة : ما رأيت رجلا اكمل أدبا ، ولا أجمل عشرة من ابيك ، وذلك أنى سهرت معه ليلة ، فبينما نحن نتحدث اذ غشى المصباح ، وقد نام الغلام ، فقلت له : يا أمير المؤمنين قد غشى المصباح ، أفنوقظ الغلام ليصلح المصباح ؟ .

فقال : لا تفعل .

فقلت له : أفتأذن لى ان اصلحه ؟ .

فقال : لا ، لانه ليس من المروءة ان يستخدم الرجل ضيفه .

ثم قام هو بنفسه وحط رداءه عن منكبيه واتى الى المصباح فاصلحه ، وجعل فيه الزيت ، واشخص الفتيل ، ثم رجع واخذ رداءه وجلس ، ثم قال : قمت وأنا عمر بن العزيز ورجعت وأنا عمر بن العزيز .

رضى الله عنه وارضاه .

عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة

لابى الحسن على بن هزيل

مع الله فى جميع الأحوال

الذكر : يطمئن القلب ، ويرفع الغفلة ، ويذهب الرين ، ويدعو للاستغفار عن ماضى الذنوب ، وينهى عن الفحشاء والمنكر . قال المولى عز وجل :

« والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله » .

وهو يجلو الفهم ، ويدعو الى التوحيد والحضور ، وهو طعام العوام والخواص . ومن الله به على عباده فاجازهم به فى جميع الأوقات وعلى سائر الحالات والهيئات ، مع صدق القلب ، والاخلاص لوجهه الكريم . وهو افضل الأعمال بعد تلاوة القرآن الكريم فى الصلاة . قال الله سبحانه وتعالى :

« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر » .

وقال المصطفى — صلوات الله وسلامه عليه — **« الا انبئكم بافضل اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ، او يضربوا اعناقكم ، وخير لكم من اعطاء الذهب والورق . قالوا وما هى يا رسول الله ؟ قال ذكر الله تعالى » .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأقوال عند الفقيه

سئل الامام ابو حنيفة النعمان : اذا قلت قولا وكتاب الله يخالف قولك ؟

قال : اترك قولى لكتاب الله .

قيل : فاذا كان خبر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخالف قولك ؟

قال : « اترك قولى بخبر رسول الله — صلى الله عليه وسلم » .

قيل : فاذا كان قول الصحابى يخالف قولك ؟

قال : « اترك قولى بقول الصحابى » .

قيل : فاذا كان قول التابعى يخالف قولك ؟

قال : « اذا كان التابعى رجلا فأنا رجل .. » .

ابو حنيفة
لعبد الحليم الجندى

خير مدفن للدجاجة

قال الشيبانى: نزل عبد الله ابن جعفر الى خيمة اعرابية ولها دجاجة ، وقد دجنت عندها فذبحتها وجاءت بها اليه، وقالت يا أبا جعفر : هذه دجاجة لى كنت ادجنها واعلفها من قوتى ، والمسها فى آناء الليل فكأننى المس بنتى فنذرت الله أن ادفنها فى أكرم بقعة تكون ، فلم أجد تلك البقعة المباركة الا بطنك فأردت أن ادفنها فيه .

فضحك عبد الله بن جعفر، وأمر لها بخمسمائة درهم .

ملح من الأدب العربى
لمحمد عثمان

خير البقاع وشرها

عن ابن عمر قال : جاء رجل الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : يا رسول الله أى البقاع خير ؟

قال : لا أدرى ، أو سكت .
قال : فأى البقاع شر ؟
قال : لا أدرى ، أو سكت .

فأتاه جبريل عليه السلام فسأله النبى فقال : لا أدرى ، فقال له النبى : سل ربك ، قال ماأسأله عن شىء وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد — صلى الله عليه وسلم — قال : فلما صعد جبريل عليه السلام قال الله تعالى : سألك محمد عن أى البقاع خير قلت لا أدرى ، وسألك عن أى البقاع شر قلت لا أدرى ، قال : فخبره أن خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق .

من أخلاق العلماء
لمحمد سليمان

وفى الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سبق المفردون . قالوا : وما المفردون ؟ قال : الذاكرون الله كثيرا » .

والذاكر يرى حلاوة الايمان فى قلبه من قراءة القرآن ، لا يجدها الا الذاكر ،لا بعد جهد . وقارىء القرآن لابد له من الاستعداد للقراءة ، والتوجه اليها والحفظ ، ولا يتوفر ذلك فى جميع الأوقات ولا مع جميع الأفراد .

والذاكر يجالس الناس ويتكلم وعلى كل حال يذكر ليكون طالبا أو حاضرا مع ربه الكريم فى جميع الحالات ، فيكون فى كنف الله خالصا من وخز الشيطان . قال الله سبحانه وتعالى :

« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » .

وقال أيضا :

« ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » .

صدق الله العظيم

اسماء الله الحسنى
لأبى القاسم عبد الكريم القشيرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : شريف أحمد محمود حسن
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : تبادل الرسائل والآراء وقراءة القصص
العنوان : ٦٤ حارة روض الفرج — القاهرة

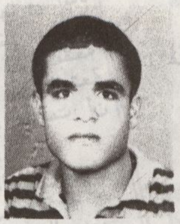

الاسم : السيد يوسف حرحش
السن : ٢٣ سنة
المهنة : ليسانس لغة عربية بالأزهر
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى الخطابة
العنوان : الديلمون — كفر الزيات — غربية

الاسم : محمد أحمدسمير عبدالسلام
السن : ١١ سنة
المهنة : طالب أزهرى بمعهد دينى
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : نواى / ملوى / المنيا

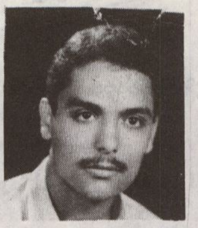

الاسم : محمد محمد اسماعيل محمد أحمد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الفنى التجارى
الهواية : كتابة القصص والشعر والمقالات والاطلاع الدينى وقراءة الكتب
العنوان : ج.م.ع الشرقية الزقازيق كفر الحمام

الاسم : مصطفى عبد المنجى عبد القادر
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بجامعة المنيا
الهواية : الاطلاع الدينى الى جانب الشعر
العنوان : ج.م.ع شوشة— سمالوط المنيا

الاسم : عبده محمد الجوايدى
السن : ٢٤ سنة
المهنة : طالب بجامعة الازهر
الهواية : حفظ القرآن والمديح
العنوان : ج.م.ع قنا — اسنا نجع الجوايدة

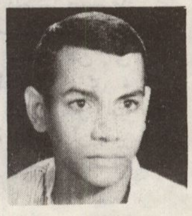

الاسم : ناصر عبد الظاهر محمد على
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية العلوم جامعة عين شمس
الهواية : حفظ القرآن الكريم — الاطلاع الدينى
العنوان : مدينة السلام مساكن الجمهورية بلوك ٤١ مدخل ٣ شقة ٦

الاسم : ايمان عبد الحميد سالم حسن
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرسة ابتدائى
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : مدرسة مسطرد الابتدائية شبرا الخيمة — قليوبية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عبد الباسط كمال احمد
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية الشريعة والقانون
الهواية : المراسلة وقراءة القرآن
العنوان : قنا – قفط – الشيخية

الاسم : عزمى حنفى محمود العبد
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بحقوق المنصورة
الهواية : قراءة القرآن والفقه
العنوان : حوش عيسى محافظة البحيرة

الاسم : شفيق فهمى عبد العليم
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : قراءة القرآن والمراسلة
العنوان : محافظة المنوفية – قويسنا كفر وهب

الاسم : ابراهيم موسى حامد الديب
السن : ٢٤ سنة
المهنة : حاصل على ليسانس حقوق
الهواية : الاطلاع الدينى – كرة القدم
العنوان : كفر الشيخ – الحامول – الكفر الشرقى

الاسم : محسن أحمد أحمد الشريف
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الحقوق
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى
العنوان : محافظة الدقهلية مركز منية النصر – قرية النزل

الاسم : خالد سيد عبد القادر
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية التجارة جامعة الأزهر
الهواية : التصوير – الفنون التشكيلية والقراءة للكتب الدينية
العنوان : شبرا الخيمة – عزبة عثمان – ٤٣ ش سليمان الحلبى متفرع من ش محمد عبده

الاسم : محمود عنبر على عبد الله
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الفنى الصحى
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : وردان – امبابة – جيزة

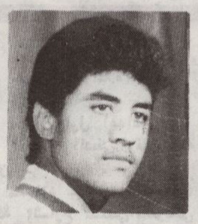

الاسم : عبد الملك مرزوق عبد الله
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة – القراءة – تبادل الآراء
العنوان : ج.م.ع محافظة الشرقية مركز الحسينية – مدرسة الحسينية الثانوية الصناعية

الاسم : جمال منصور جاد على
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الفنى الصحى
الهواية : قراءة الكتب الدينية – حفظ القرآن
العنوان : ميت محمود – المنصورة – دقهلية

الاسم : ناصر رمضان عبد المعتمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بمدرسة التمريض بأسيوط
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : ج.م.ع محافظة أسيوط مركز ديروط – قرية صنبو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : حماده عبد الحكيم محمد
الســن : ١٣ سـنة
المهنــة : طالب بمعهد سمالوط
الهواية : تبادل الرسائل والآراء
العنوان : دفش ــ سمالوط ــ المنيا

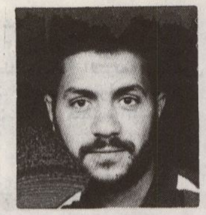

الاســم : مصطفى على محمد طباله
الســن : ٢٧ سـنة
المهنــة : مهندس آلات بوزارةالزراعة
الهواية : المراسلة ــ الاطلاع الدينى
العنوان : المحلة الكبرى منشية الرجبى ٣٤ ش الديب

الاســم : عبد العزيز محمد صــلاح الدين
الســن : ٢٠ سـنة
المهنــة : طالب بكلية التجارةالخارجية بالزمالك
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : قنا ــ قوص ــ جراجوس

الاســم : جابر محمود أمين
الســن : ٢٦ سـنة
المهنــة : ترزى افرنجى
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة سوهاج مركز جرجا

الاســم : محمــد جمــال مصطفى عويضة
الســن : ١٦ سـنة
المهنــة : طالب بالصـف الثـانى الثانوى العام
الهواية : القـراءة ــ المراسلة ــ قيادة السيارات
العنوان : الجيزة ــ الهرم ــ طالبية ٤٤ ش على أنوس مدينةالزهوى

الاســم : ابراهيم طلبه أحمد الأشقر
الســن : ٢٦ سـنة
المهنــة : ليسانس لغة عربيةبالمنصورة
الهواية : كتابة الشعر الدينى والخط العربى
العنوان : بلقينا مركز المحلة الكبرى غربيـة

الاســم : حسن عبد اللاه هريدى
الســن : ٣٢ سـنة
المهنــة : مدرس أول اعدادى
الهواية : الاطلاع الدينى وفهرسـة القرآن
العنوان : مسطرد ــ شبرا الخيمةــ قليوبية ٢شارع صبحىالسويلكى

الاســم : حمدى يحيى رشيدى محمد
الســن : ١٩ سـنة
المهنــة : طالب بكليـة الآداب ــ جامعة المنيا
الهواية : قـراءة الـكتب الدينيـة والثقافية
العنوان : الأقصر / قرية الزينيـة بحـرى

الاســم : مصطفى هارون عبدالوهاب
الســن : ١٨ سنة ، ٦ شهور
المهنــة : طالب بالثانوية العـامة بالعروة
الهواية : قراءة الصحف والمجلات
العنوان : الصالحية ــمنشاة عبدالله العدوة ــ المنيا

الاسم : ياسر جمال جاويش
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : دسوق ش داير الناحية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

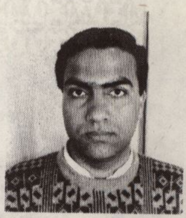

الاسم : حسنى عبد الرؤف محمود
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : المراسلة عربى — انجليزى
العنوان : م٠ ايديال ب ٢٥ م ٣ شقة٤
شبرا الشيخ رمضان — القاهرة

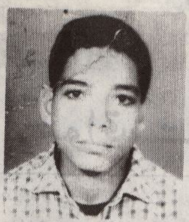

الاسم : محمد أحمد أمين لطفى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة — كرة القدم
العنوان : المنوفية منوف ش الانجبى

الاسم : نجاح مصطفى ابراهيم الحداد
السن : ٢٤ سنة
المهنة : طالب بكلية الآداب جامعة المنصورة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والتاريخية
العنوان : ميت غريطة — السنبلاوين دقهلية

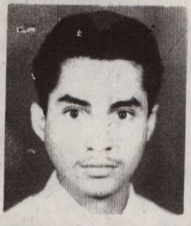

الاسم : أحمد حسن أحمد محمود
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : محافظة سوهاج — مركز البلينا — الحرجة قبلى

الاسم : خليفة الصغير على
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالشهادة الثانوية الأزهرية
الهواية : الخطابة والاطلاع الدينى
العنوان : قنا — دشنا — أبو مناع قبلى — الجميزة

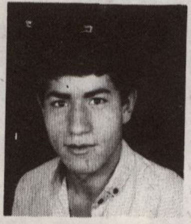

الاسم : جمال رزق عبد المنعم غزلان
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية اصول الدين
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : ميت بشار — مينا القمح — الشرقية

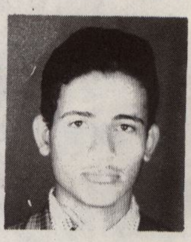

الاسم : حمدى سعد شمروخ محمود
السن : ١٩ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم زراعة
الهواية : التعارف — المراسلة
العنوان : قنا المحروسة غرب البلد

الاسم : أشرف عبد الوهاب محمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى صناعى
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة كفر الشيخ — مركز دسوق قرية جماجمون ج٠م٠ع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	ذو القعدة ١٤١٠ هـ	يونيه ١٩٩٠	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الجمعة	١	٢٥ مايو	٤ ١٤	٥ ٥٦	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٧ ٤٧	٩ ١٨
السبت	٢	٢٦	٤ ١٤	٥ ٥٦	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٧ ٤٨	٩ ١٩
الاحد	٣	٢٧	٤ ١٣	٥ ٥٦	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٨ ٤٩	٩ ١٩
الاثنين	٤	٢٨	٤ ١٣	٥ ٥٥	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٤٩	٩ ٢٠
الثلاثاء	٥	٢٩	٤ ١٢	٥ ٥٥	١٢ ٥٢	٣ ٢٩	٧ ٥٠	٩ ٢١
الأربعاء	٦	٣٠	٤ ١١	٥ ٥٥	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٥٠	٩ ٢٢
الخميس	٧	٣١	٤ ١١	٥ ٥٤	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥١	٩ ٢٢
الجمعة	٨	١ يونيه	٤ ١٠	٥ ٥٤	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥١	٩ ٢٣
السبت	٩	٢	٤ ١٠	٥ ٥٤	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥٢	٩ ٢٤
الاحد	١٠	٣	٤ ١٠	٥ ٥٤	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥٢	٩ ٢٤
الاثنين	١١	٤	٤ ٩	٥ ٥٣	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥٣	٩ ٢٥
الثلاثاء	١٢	٥	٤ ٩	٥ ٥٣	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥٣	٩ ٢٦
الأربعاء	١٣	٦	٤ ٩	٥ ٥٣	١٢ ٥٣	٤ ٢٩	٧ ٥٤	٩ ٢٦
الخميس	١٤	٧	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٤	٤ ٣٠	٧ ٥٤	٩ ٢٧
الجمعة	١٥	٨	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٤	٤ ٣٠	٧ ٥٥	٩ ٢٨
السبت	١٦	٩	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٤	٤ ٣٠	٧ ٥٥	٩ ٢٨
الاحد	١٧	١٠	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٤	٤ ٣٠	٧ ٥٦	٩ ٢٩
الاثنين	١٨	١١	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٤	٤ ٣٠	٧ ٥٦	٩ ٢٩
الثلاثاء	١٩	١٢	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٥	٤ ٣٠	٧ ٥٦	٩ ٣٠
الأربعاء	٢٠	١٣	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٥	٤ ٣١	٧ ٥٧	٩ ٣٠
الخميس	٢١	١٤	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٥	٤ ٣١	٧ ٥٧	٩ ٣١
الجمعة	٢٢	١٥	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٥	٤ ٣١	٧ ٥٨	٩ ٣١
السبت	٢٣	١٦	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٥	٤ ٣١	٧ ٥٨	٩ ٣١
الاحد	٢٤	١٧	٤ ٨	٥ ٥٣	١٢ ٥٦	٤ ٣١	٧ ٥٨	٩ ٣٢
الاثنين	٢٥	١٨	٤ ٧	٥ ٥٣	١٢ ٥٦	٤ ٣٢	٧ ٥٨	٩ ٣٢
الثلاثاء	٢٦	١٩	٤ ٨	٥ ٥٤	١٢ ٥٦	٤ ٣٢	٧ ٥٨	٩ ٣٣
الأربعاء	٢٧	٢٠	٤ ٨	٥ ٥٤	١٢ ٥٦	٤ ٣٢	٧ ٥٩	٩ ٣٣
الخميس	٢٨	٢١	٤ ٨	٥ ٥٤	١٢ ٥٧	٤ ٣٢	٧ ٥٩	٩ ٣٣
الجمعة	٢٩	٢٢	٤ ٨	٥ ٥٤	١٢ ٥٧	٤ ٣٢	٧ ٥٩	٩ ٣٣
السبت	٣٠	٢٣	٤ ٨	٥ ٥٤	١٢ ٥٧	٤ ٣٣	٨ ٠٠	٩ ٣٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هـذاالعدد •

□ كلمة التحـــرير	التحـــرير.	١
□ افتتاحية العدد	رئيس التحرير	٢
● فى الحج توجيهات وتـــكاليف . . .	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٥
● الحج فى القـــرآن الكريم	الدكتور الحسينى أبو فرحة	١١
● معانى الحج فى مجالات الاستثمار . .	الدكتور عبد الرحمن العدوى	١٧
□ من فوق المنبر :	الشيخ عبد العزيز الشاذلى	٢٢
ـ أشواق شاعر فى موسم الحج الى بيت الله	شعر رمضان أبو غالية	٢٧
● وراثة الدين بين الشـــيخ الباقورى والقمص باسيلى	الدكتور السيد رزق الطويل .	٢٨
□ أنت تسأل والمفتى يجيب	الشيخ عطية صقر	٣٤
□ من أجل حوار لا يفســد للود قضية .	الدكتور محمـــود عمارة	٦٠
□ فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم	الدكتور ابراهيم العـــدوى	٦٧
● محاضرة اسلامية فى دار الأوبرا . .	اعداد : محمد خضر	٧١
□ فى رحاب الســـنة :	الشيخ ابراهيم الدســـوقى	٧٥
● محاولات قديمة وحديثة لتقنين الشريعة الاسلامية	الدكتور جمال الدين محمد محمود .	٨٢
□ أسماء الفائزين فى مسابقة الحج والعمرة .	التحـــرير	٨٥
● منظمة العواصم والمدن الاســلامية والدور المفقود	تحقيق مجاهد خلف	٨٨
● عمرة الحديبية .. أحداث وعبر . .	الدكتور محمد حسنين أحمد	٩٤
● عناصر التكامل فى التربية الاسلامية .	الأستاذ على القاضى	٩٩
□ علامات على الطريق	الأستاذ عبد العظيم ملـــوك	١٠٦
□ من المكتبة الاسلامية : النبأ العظيم . .	اعداد نزار قنديل	١٠٨
□ وراء الأخبار واللقاءات	اعداد فوزى عوضين ـــ أحمد شحاته .	١١٥
□ مع القـــــراء	يحرره حسين السكرى	١٢١
□ قطـــــوف	اعداد أبو سيلمان صالح	١٣٤
□ بريد التعـــارف		١٤٠
□ مواقيت الصـــــلاة		١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم

فى جميع أنحاء العالم الإسلامى

بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم

بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى

٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٩ شارع النباتات جاردن سيتى

٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير

الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle